
أنبياء الله
آدم
شعيب
أيوب
إسحاق
هود ولوط
عيسى
زكريا ويحيى
محمد
موسى وهارون
داود وسليمان
صالح
إبراهيم
إسماعيل
نوح
يونس
يوسف



يحيى
عيسى
الياس
اليسع
زكريا
سليمان
محمد
هارون
موسى
داود
يونس
يوسف
يعقوب
اسماعيل
شعيب
ذو الكفل
ايوب
اسحق
ابراهيم
هود
لوط
نوح
صالح
ادريس
ادم

آدم عليه السلام



تأليف
محمد عبدالله صالح

رسوم
ماهر عبد القادر

إخراج فني
صبري عرفة

رقم الإيداع: 3712 / 2009
للنشر والتوزيع: 0106372799

أسكن الله آدم عليه السلام الجنة يأكل من
أشجارها وثمارها بلا مشقة ويتمتع
بكل ما فيها عدا شجرة واحدة حذره
الله عز وجل من الأكل منها.



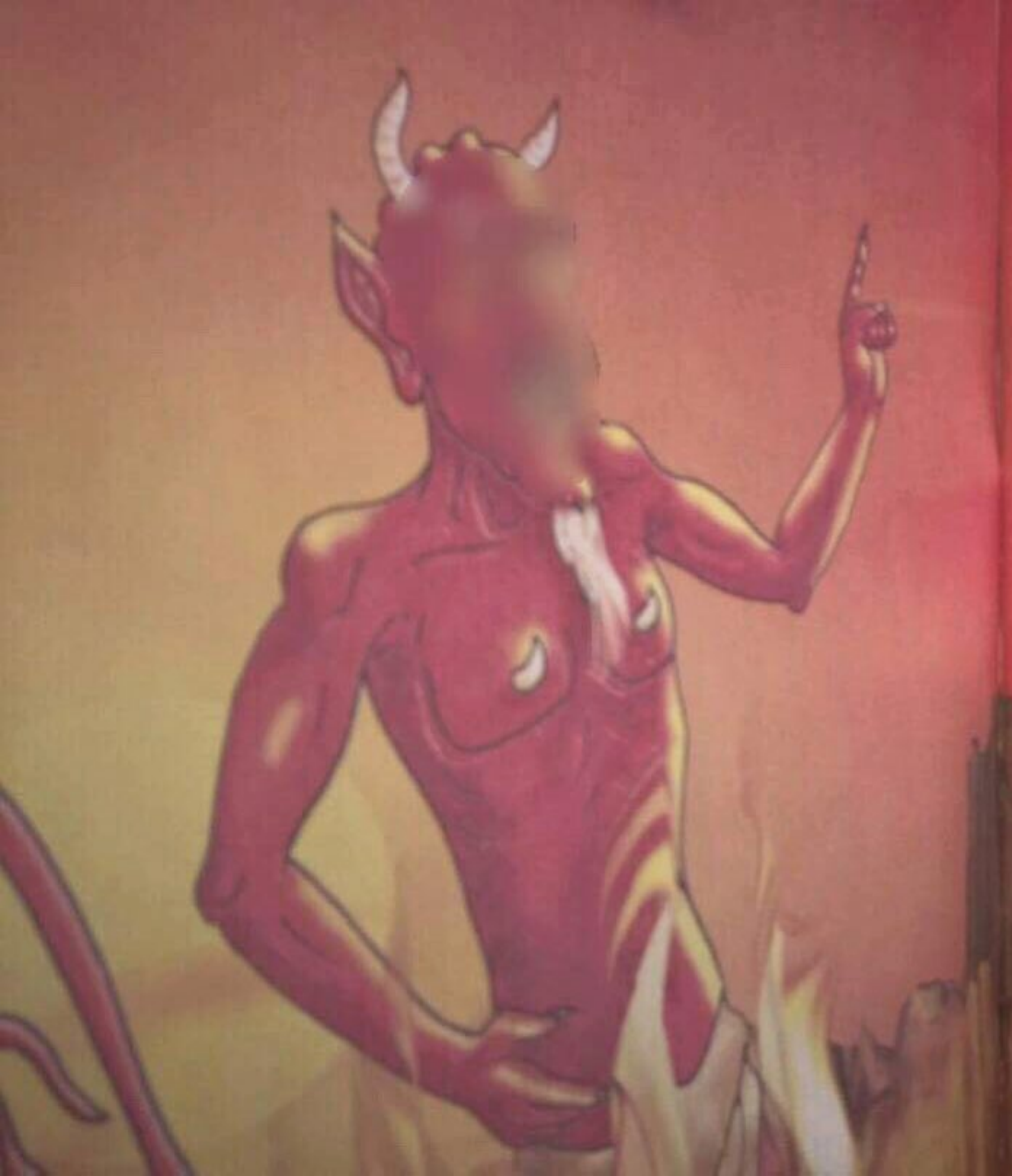


أراد الله عز وجل أن يجعل في الأرض خليفة يعمرها بأبنائه وذريته لذلك خلق آدم عليه السلام من تراب الأرض.

ونفخ فيه من روحه فتحرك ودبت فيه الحياة.

وكان طول آدم ستين ذراعًا وعرضه سبعة أذرع، وقال الله عز وجل للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قال: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

وعلَّم الله عز وجل آدم أسماء كل شيء، ولما سأل الملائكة عن أسماء هذه الأشياء لم يعرفوا، فسأل عنها آدم فعرفها فقال الله عز وجل للملائكة: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.

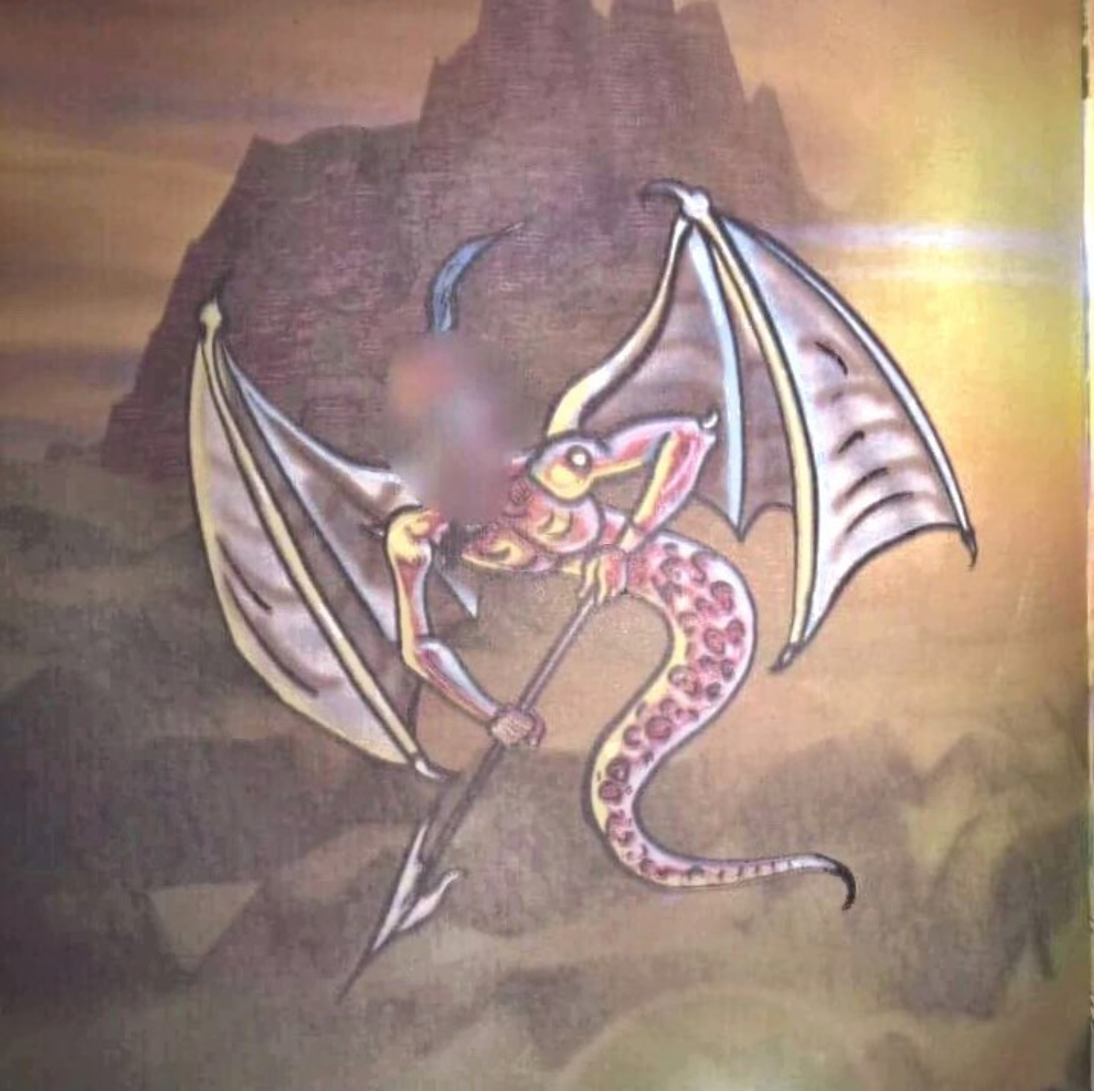


وأمر الله عز وجل الملائكة أن يسجدوا لآدم، سجود تكريم وتشريف لا سجود عبادة لأن العبادة لله وحده، فسجد الملائكة كلهم أجمعون.

ولكن إبليس لم يسجد لآدم، ولما سأله الله عز وجل ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ رد إبليس في غرور وقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾.

فغضب الله عز وجل على إبليس وطرده من رحمته، وحذر آدم من إبليس لأنه من هذه اللحظة سيعمل على إغواء بني آدم وذريته حتى يخرجهم من رحمة الله.

كان آدم يشعر بالوحدة في هذا الكون الكبير الذي لا يوجد فيه من يشبهه، فخلق الله حواء من ضلع آدم لتؤنس وحدته وتكون زوجته.



نزل آدم وحواء وإبليس إلى الأرض، وكان على آدم أن يعمل ويشقى ليحصل على طعام له ولزوجته، وأن يغطي جسده بالملابس ويحمي نفسه بالأسلحة ليبعد عن نفسه وأهله خطر الوحوش المفترسة، كانت حياته على الأرض مختلفة تمامًا عن حياته في الجنة.

كانت أمنا حواء تنجب الذكور والإناث فكثر الأبناء والأحفاد وانتشروا في الأرض، وكان آدم عليه السلام يأمر أبناءه بعبادة الله وحده ويحذرهم من إبليس.



ولكن إبليس ظل يوسوس لآدم وحواء حتى يأكلا من الشجرة وأخبرهما أن من يأكل من هذه الشجرة سيصبح ملكًا أو يكون خالدًا لا يموت أبدًا. وأقسم لهما أنه صادق في كلامه.

صدق آدم وحواء إبليس وأكلا من الشجرة، فانكشفت أجسادهما، وشعرا بالخجل وحزن آدم وحواء لأنهما عصيا ربهما.. وندم آدم واستغفر الله عز وجل فتاب عليه وقال لهما: ﴿اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾.

كان لآدَم عليه السلام ولدان هُما قابيلُ الذي كان يعمل بالزراعة، وهابيلُ الذي كان يعملُ في رعي الأغنام، ذاتَ يوم قالَ لهما آدمُ عليه السلام يجبُ أن يقدّم كلٌّ منكُما قربانًا شكرًا لله عز وجل، أخذ هابيل كبشًا كبيرًا ووضعه على الجبل.



أما قابيل فقد أخذ بعض الثمار التالفة ووضعها على الجبل، فقبل الله عز وجل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل، فقرر قابيل أن ينتقم من أخيه، ﴿فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.





لم يعرف قابيل ماذا يفعل بجثة أخيه فأرسل الله غرابًا ومعه غراب ميت وأخذ الغراب يحفر في الأرض ثم وضع جثة الغراب الميت في الحفرة وغطاها بالتراب، فحزن قابيل وقال: ﴿يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾.

حزن آدم عليه السلام على ولده الذي قتل وحزن كذلك على ولده القاتل الذي خدعه الشيطان حتى عصى ربه.

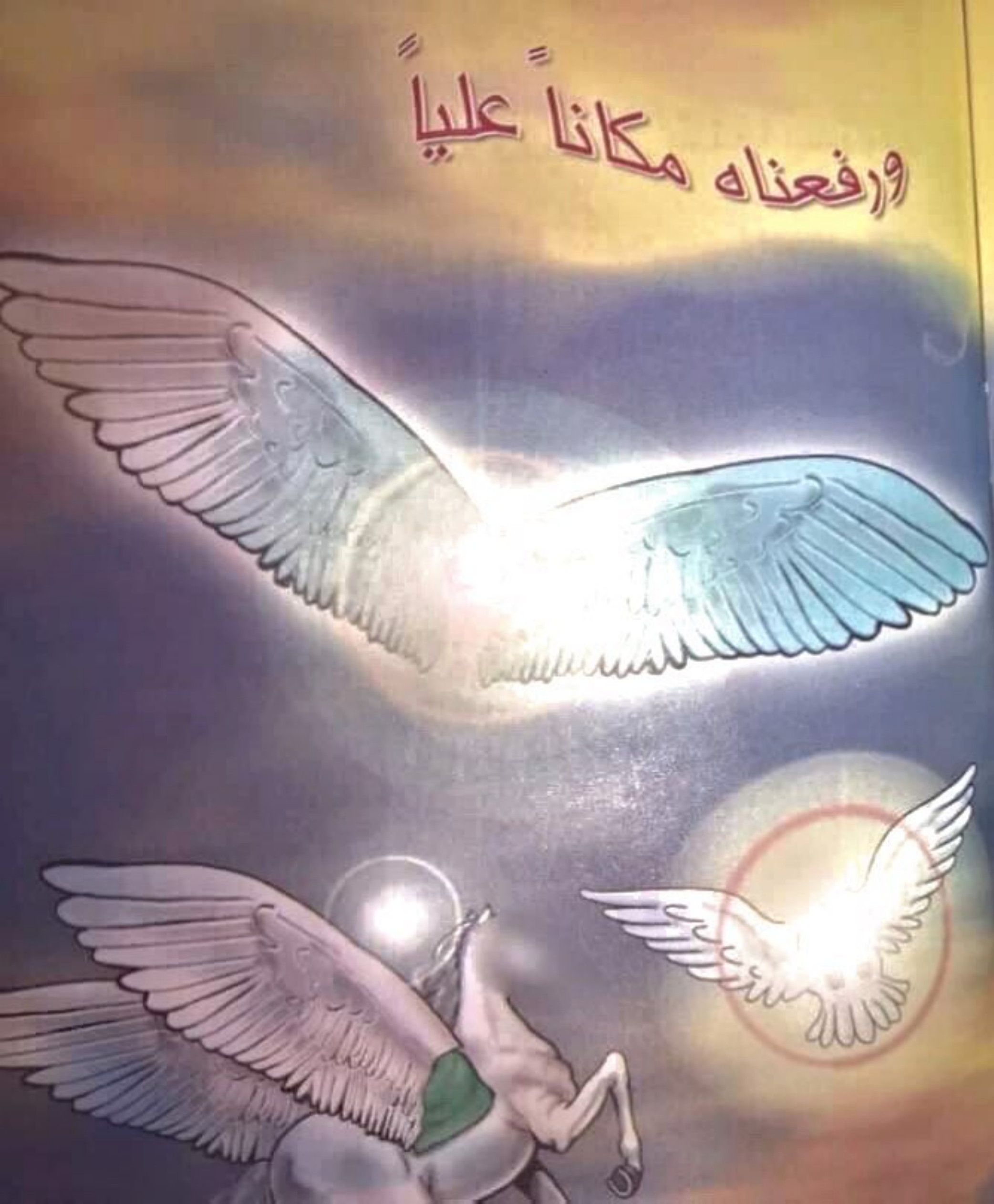

نبي اللّه إدريس عليه
السلام

لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ عليه السلام ، بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنَهُ شِيثَ إِلَي النَّاسِ يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ وَالتَّمَسُّكِ بِعَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ ، وَبَعْدَ شِيثَ عليه السلام بِأَزْمَانٍ طَوِيلَةٍ جَاءَ سَيِّدُنَا إِدْرِيسُ عليه السلام ، الَّذِي سَارَ عَلَي نَهْجِ مَنْ سَبَقَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ.



وَكَانَ إِدْرِيسُ عليه السلام يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ فَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ خَيَّاطاً ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَاطَ الثِّيَابَ، وَكَانَ النَّاسُ قَبْلَ ذَلِكَ يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ، وَكَانَ عليه السلام أَيْضًا هُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَعَلَّمَ النَّاسَ الْكِتَابَةَ.





كَانَ إِدْرِيسُ عليه السلام يُكْثِرُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيهِ وَقَدْ أَثْنَي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ : ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا. وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾.

وَلَبِثَ إِدْرِيسُ عليه السلام فِي قَوْمِهِ زَمَنًا يَدْعُوهُمْ إِلَي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْبُعْدِ عَنِ الشَّيْطَانِ وَكَيْدِهِ حَتَّي تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، وَقَدْ مَرَّ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِي رِحْلَةِ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ بِسَيِّدِنَا إِدْرِيسَ ، وَكَانَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَقَالَ لَهُ إِدْرِيسُ عليه السلام : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ لِجِبْرِيلَ عليه السلام مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ : هَذَا إِدْرِيسُ عليه السلام .

نوح

عليه السلام



تأليف

محمد عبدالله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

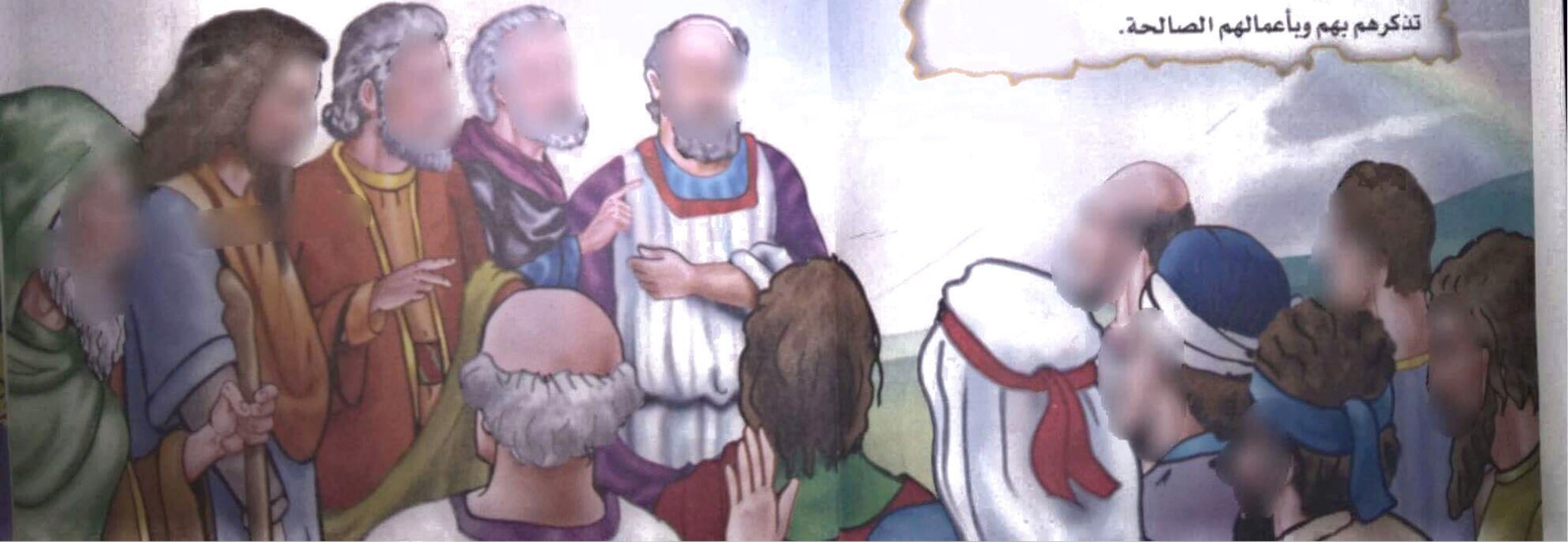
إخراج فني

صبري عرفه

برقم إيداع 3714 / 2009

الجد للنشر والتوزيع . 0106372799

في زمن بعيد جدًا عاش خمسة رجال هم: (ود وسواع ويغوث و يعوق ونسر) كانوا رجالاً صالحين يأمرون الناس بعبادة الله وحده، ولما مات هؤلاء الرجال الخمسة كان الناس يتذكرون أعمالهم ونصائحهم ويسيرون عليها. ومر على موتهم زمن طويل فوسوس الشيطان للناس أن يصنعوا لهؤلاء الخمسة تماثيل تذكرهم بهم وبأعمالهم الصالحة.

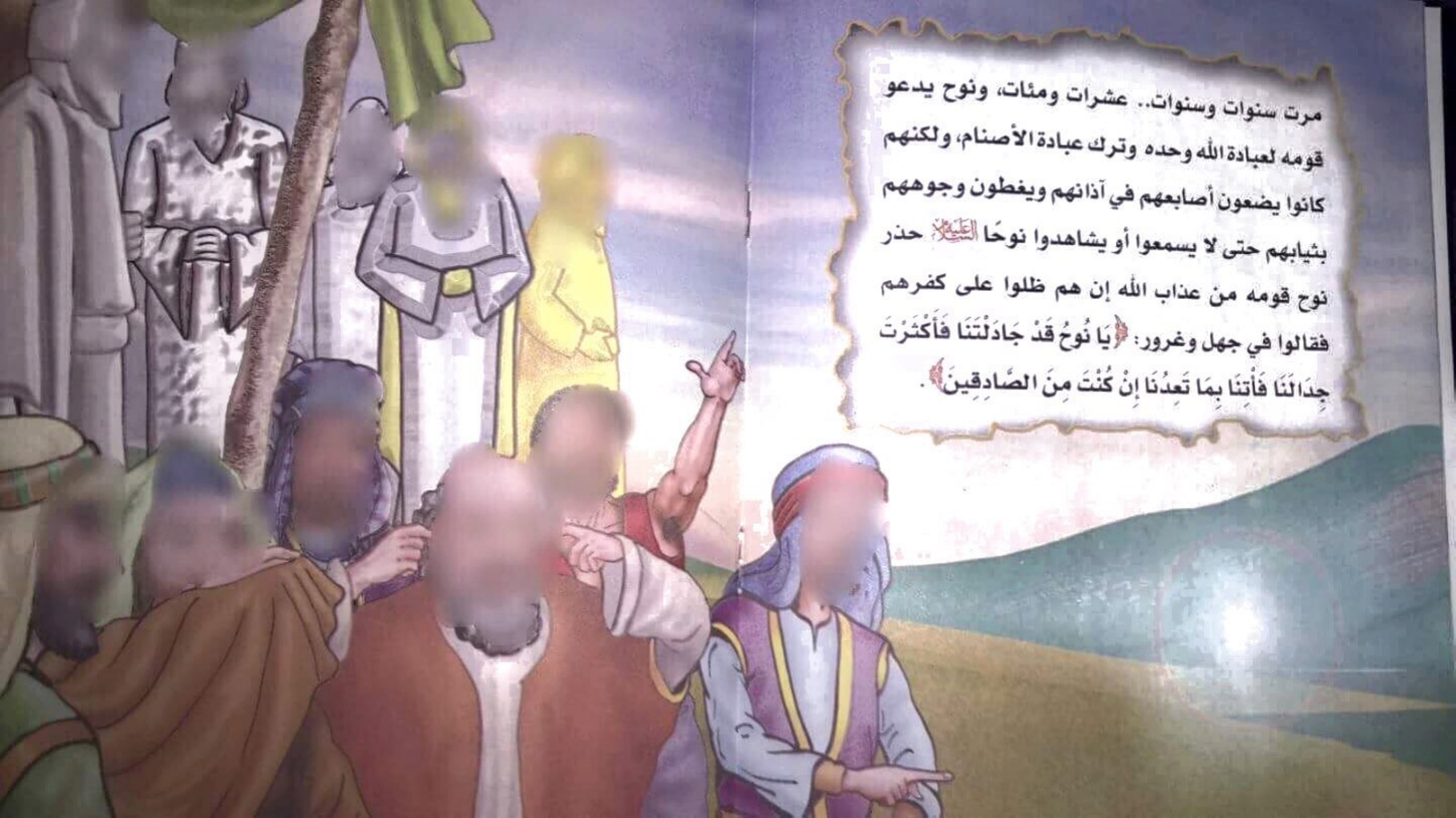




ففعل الناس ذلك ولكنهم نسوا الرجال الخمسة وأعمالهم الصالحة وتذكروا التماثيل الخمسة التي يرونها كل يوم فعبدوها من دون الله.

وكان نوح عليه السلام طاهر القلب ذكى العقل يرفض عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع وكان كثير التأمل في أحوال الناس ويبحث عن الحقيقة.

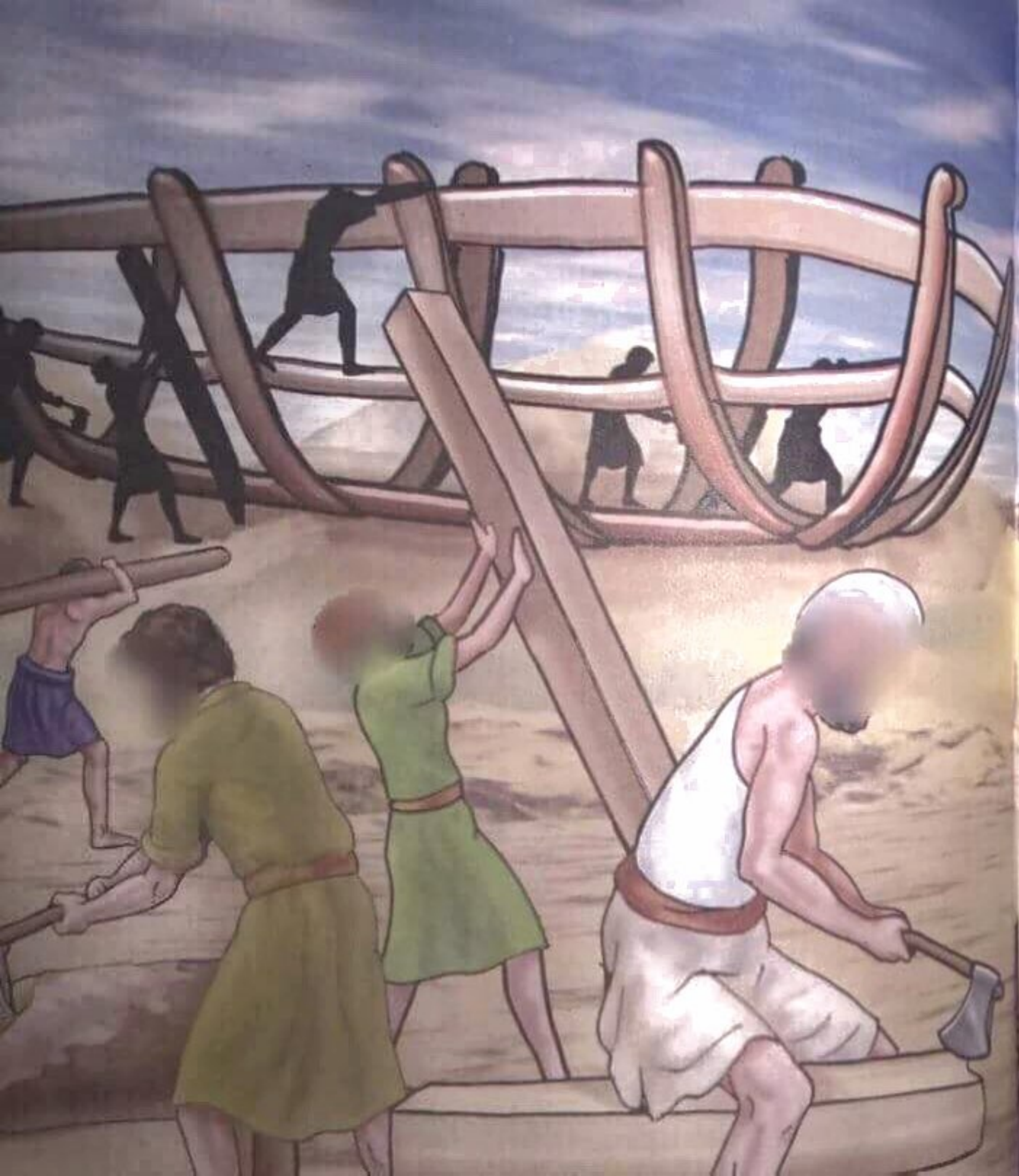
اختار الله عزوجل نوحًا عليه السلام ليكون نبيًا ورسولاً إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام.



مرت سنوات وسنوات.. عشرات ومئات، ونوح يدعو قومه لعبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام، ولكنهم كانوا يضعون أصابعهم في آذانهم ويغطون وجوههم بثيابهم حتى لا يسمعوا أو يشاهدوا نوحًا عليه السلام حذر نوح قومه من عذاب الله إن هم ظلوا على كفرهم فقالوا في جهل وغرور: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.



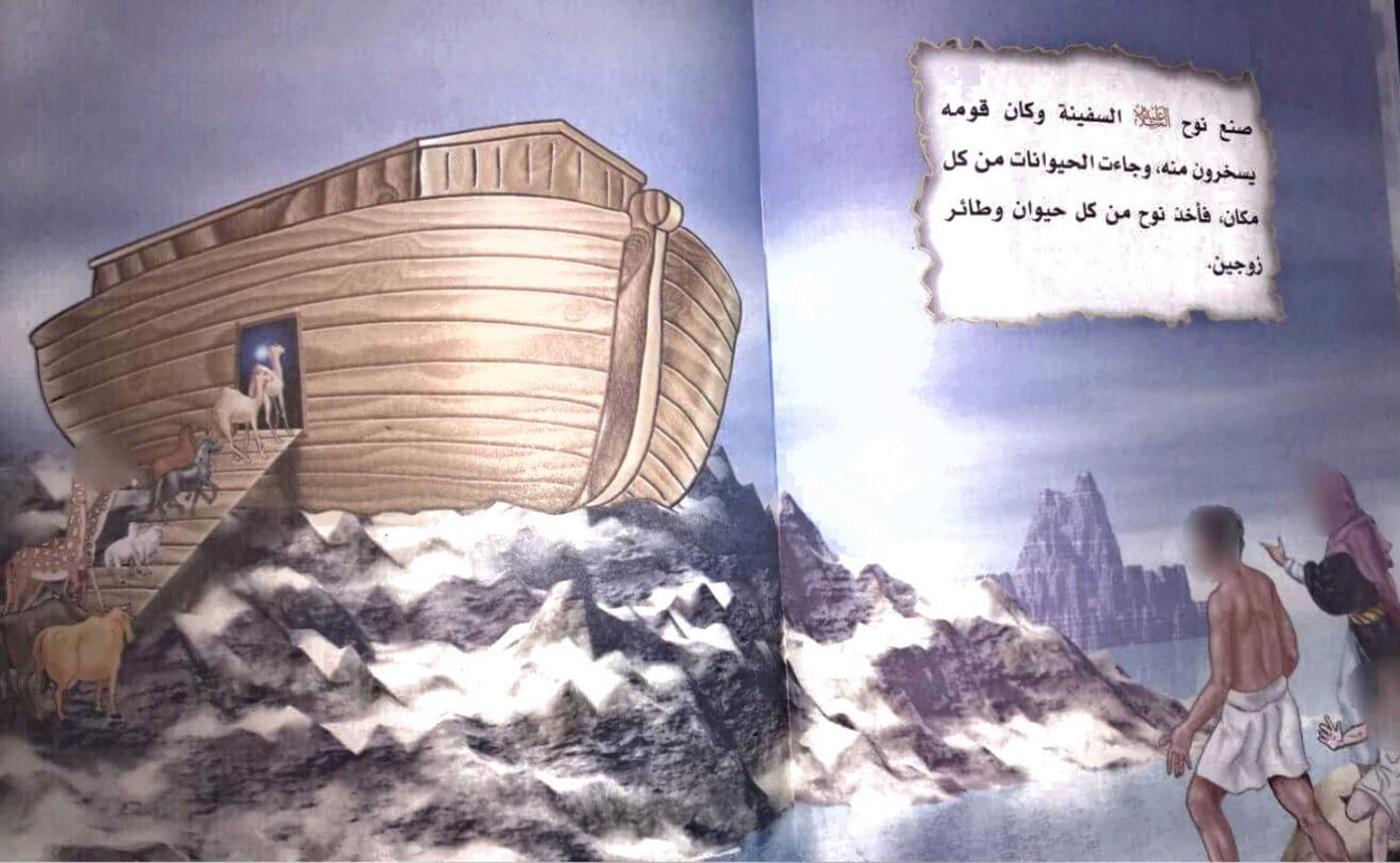
ذهب نوحُ عليه السلام إلى قومه ودعاهم إلى عبادة اللّه
وحده وترك عبادة الأصنام، فلم يستجيبوا له.
لم ييأس نوح عليه السلام من قومه، بل ذهب إليهم في
بيوتهم وفي السوق، وفي الطرقات وفي معابدهم..
في كل مكان كان نوح يدعو قومه ليلاً ونهارًا، سرًا
وجهارًا ومع ذلك لم يستجب له سوى عدد قليل.



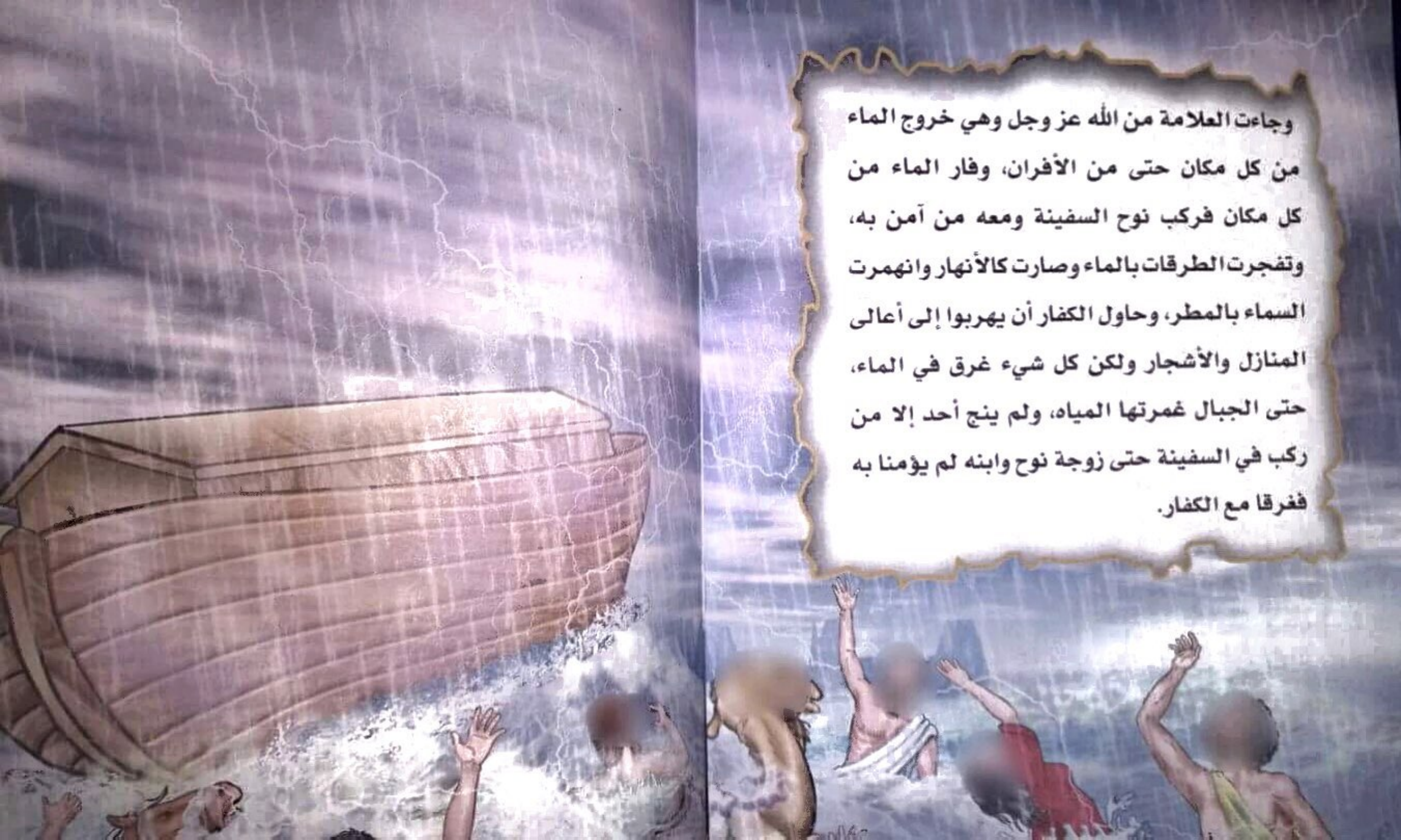
أخبر الله عز وجل نوحًا (عليه السلام) أنه: ﴿لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

وأمر الله عز وجل نوحًا (عليه السلام) أن يصنع سفينة كبيرة ويضع فيها من كل أنواع الطيور والحيوانات زوجين اثنين وينتظر الأمر والعلامة من الله عز وجل.





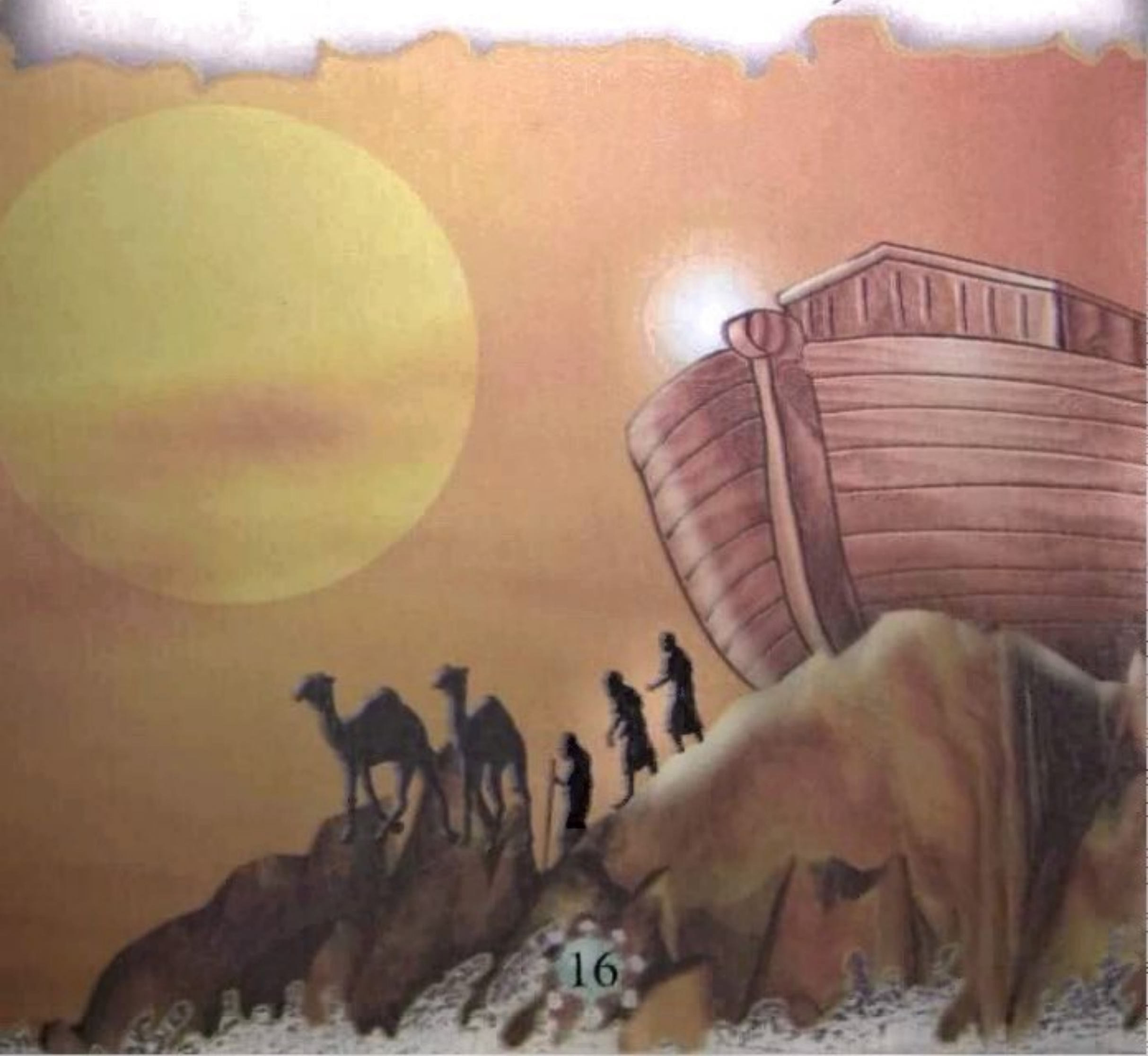
صنع نوح عليه السلام السفينة وكان قومه يسخرون منه، وجاءت الحيوانات من كل مكان، فأخذ نوح من كل حيوان وطائر زوجين.



وجاءت العلامة من الله عز وجل وهي خروج الماء من كل مكان حتى من الأفران، وفار الماء من كل مكان فركب نوح السفينة ومعه من آمن به، وتفجرت الطرقات بالماء وصارت كالأنهار وانهمرت السماء بالمطر، وحاول الكفار أن يهربوا إلى أعالى المنازل والأشجار ولكن كل شيء غرق في الماء، حتى الجبال غمرتها المياه، ولم ينج أحد إلا من ركب في السفينة حتى زوجة نوح وابنه لم يؤمنا به فغرقا مع الكفار.

وأمر الله السماء فكف المطر وأمر الله الأرض فابتلعت الماء، ورست السفينة على جبل الجودي، فخرج نوح والذين آمنوا معه وبدأوا يعمرون الأرض من جديد، ويعبدون الله عز وجل.

وعاش نوح عليه السلام سنوات طويلة وصلت إلى تسعمائة وخمسين سنة أو يزيد، وكان نوح عليه السلام يكثر من الصيام لله عز وجل وقد مدحه الله في القرآن الكريم فقال عنه: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.



صالح



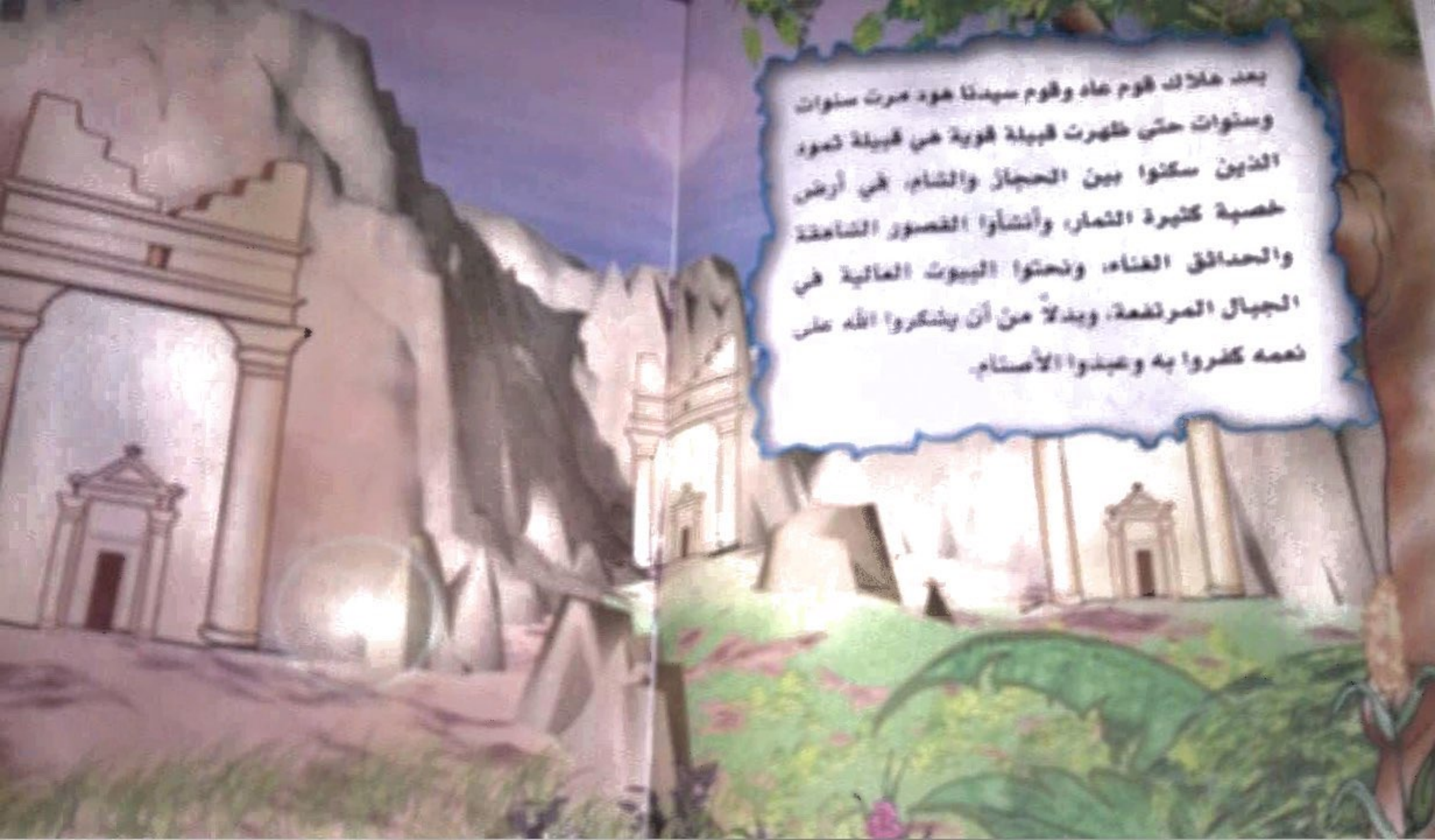
تأليف

محمد عبدالله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

إخراج



بعد هلاك قوم عاد وقوم سيدنا هود مرت سنوات
وسنوات حتى ظهرت قبيلة قوية هي قبيلة ثمود
الذين سكنوا بين الحجاز والشام، في أرض
خصبة كثيرة الثمار، وأنشأوا القصور الشاهقة
والحدائق الغناء، ونحتوا البيوت العالية في
الجبال المرتفعة، وبدلاً من أن يشكروا الله على
نعمه كفروا به وعبدوا الأصنام.

أرسل الله عز وجل رجلا منهم هو صالح عليه السلام
يدعوهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام،
وذكرهم بنعم الله عليهم، ولكنهم قالوا: يا صالح
لقد كنت ممن نقدرهم ونحترمهم لرجاحة عقلك،
كيف تأمرنا أن نترك ما كان يعبد آباءنا وأجدادنا.
وبين لهم صالح عليه السلام خطأ أفعالهم لأن هذه الأصنام
لا تنفع ولا تضر، ومع ذلك لم يستجيبوا له.

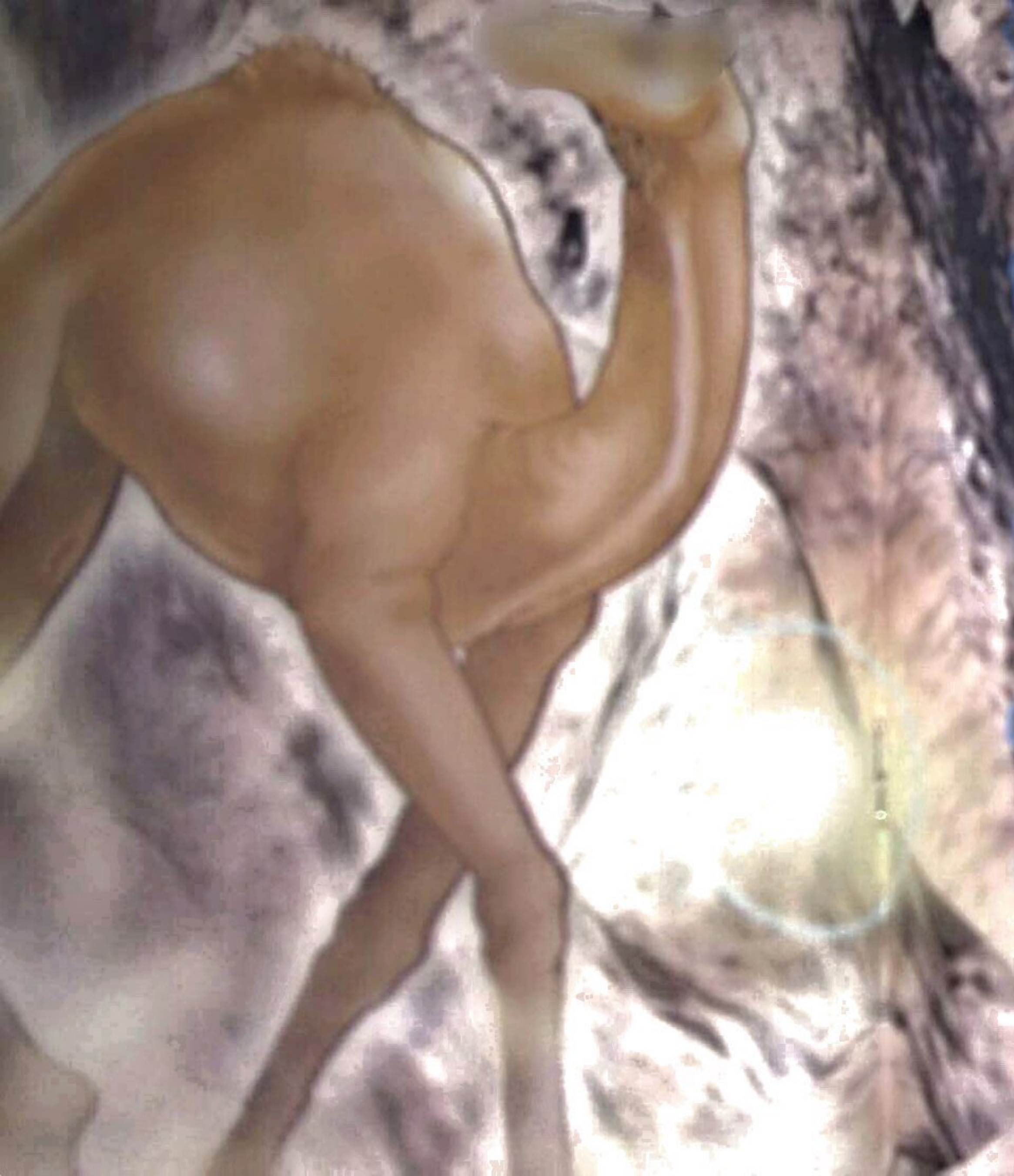




ذهب بعض هؤلاء الكفار إلى صالح في أحد الأيام وعرضوا عليه أن يأخذ مالا ويكف عن دعوتهم لترك الأصنام فقال لهم: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

لم ييأس صالح عليه السلام من دعوة قومه، ولكنهم ابتعدوا عنه وقالوا: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ لقد أصابك سحر جعلك تكفر بآلهتنا.

ولم يؤمن بصالح عليه السلام إلا قلة قليلة من الفقراء والضعفاء وحاول الكبراء والأغنياء أن يردوهم عن دينهم ولكنهم ظلوا ثابتين على إيمانهم. وفي أحد الأيام قال عدد من المشركين لصالح عليه السلام: إن كنت تريدنا أن نؤمن بك فأتنا بمعجزة تكون دليلاً على صدق قولك.



دعا صالح ربه عز وجل أن يظهر آية لهؤلاء المعاندين لعلهم يؤمنوا، فأوحى الله إليه أنه استجاب له وستظهر المعجزة.

أخبر صالح عليه السلام قومه بأن الله استجاب لهم وستظهر المعجزة عند الجبل، فخرج الناس جميعًا ليشهدوا المعجزة. وفجأة سمعوا صوتًا يخرج من الجبل، وانشقت صخرة كبيرة وخرجت منها ناقة عظيمة، طويلة جميلة لم ير أحد مثلها من قبل.

قال صالح عليه السلام: ﴿يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾، اتركوها تأكل في الأرض متى شاءت، وللناقة يوم تشرب فيه ولكم اليوم الذي يليه.. أما إذا آذى الناقة أحد فلا يلومن إلا نفسه.



كانت الناقة تأكل من أرض الله وتشرب في يوم وحدها، ويشرب الناس في اليوم التالي، وكان الناس يحلبون الناقة فتكفيهم جميعًا، ومع ذلك لم يؤمن بصالح إلا من قد آمن من قبل، فكانت الناقة رحمة للمؤمنين وفتنة للكافرين.



وكان في المدينة تسعة من الأشقياء كانوا أكثر الناس حقدًا وكرهًا لصالح وللناقة فعزموا على الخلاص من الناقة، وبالفعل اجتمعوا واختبأوا في الطريق الذي تمر منه الناقة، وانقضوا عليها وقتلوها، فصاحت الناقة صيحة عظيمة سمعها قوم ثمود وسمعها صالح عليه السلام فذهبوا إلى مكان الصوت فوجدوا الناقة مقتولة.

حزن صالح عليه السلام وقال في أسى ألم أقل لكم: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ انتظروا إذن عذاب الله بعد ثلاثة أيام.



ولكن الأشقياء التسعة اتفقوا على قتل صالح وأسرته في ظلام الليل فذهبوا إليه لكن الله أرسل عليهم حجارة من السماء أهلكتهم قبل أن يصلوا إليه وأمر الله عز وجل صالحًا والمؤمنين بالخروج من المدينة فخرجوا منها.

هود عليه السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

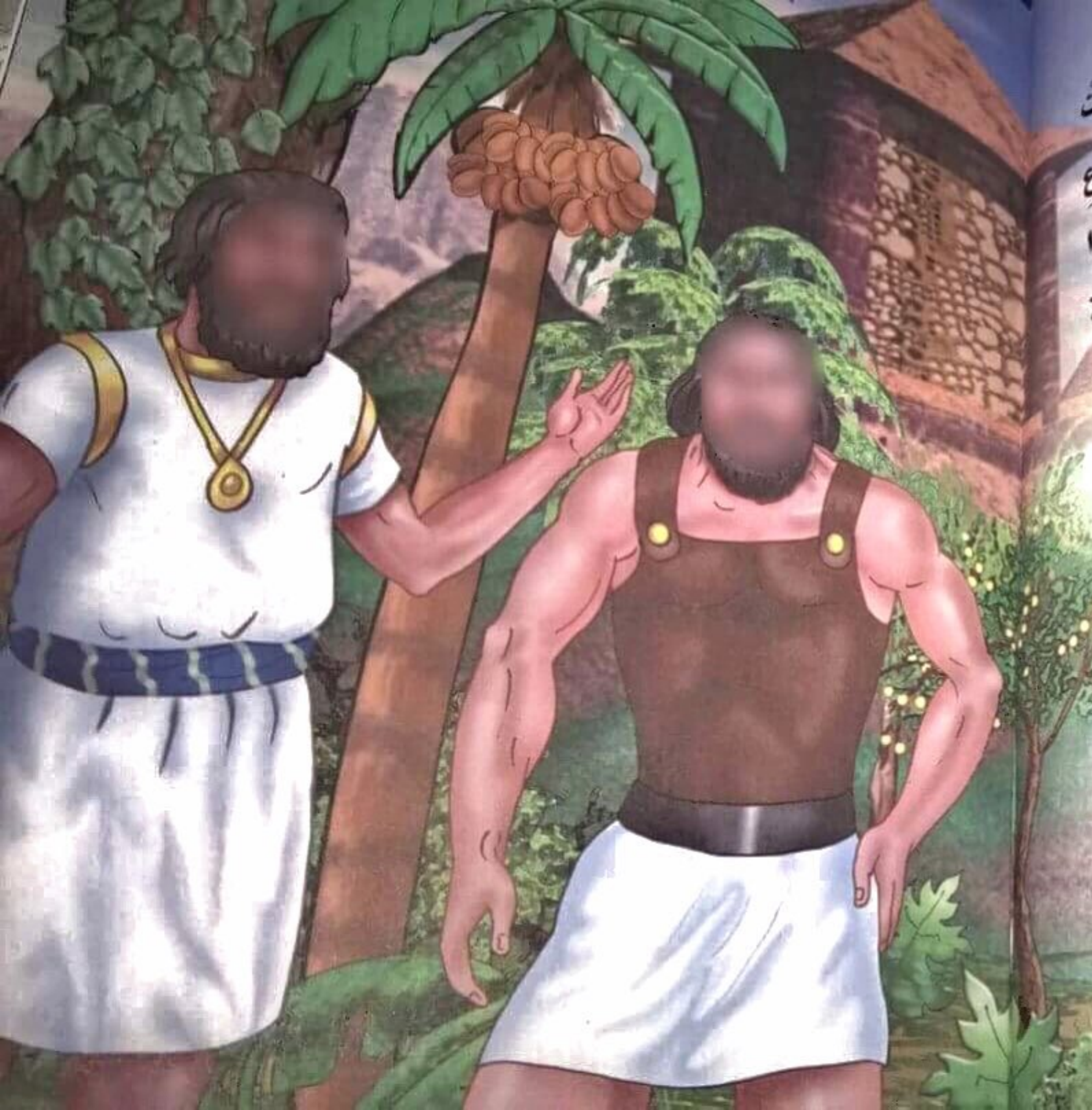
ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

برقم إيداع: 2010/15992

المجد للنشر والتوزيع: 0106372799



فِى مِنْطَقَةٍ بِالْيَمَنِ تُسَمَّى بِالْأَحْقَافِ عَاشَتْ قَبَائِلُ عَادٍ وَزَرَعُوا الأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الزَّرْعِ وَالثِّمَارِ، وَشَيَّدُوا المَسَاكِنَ الفَارِهَةَ، وَتَغَلَّبُوا عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ البِلَادِ فَعَاشُوا فِى نِعْمَةٍ وَرَغَدٍ.

وَكَانَ قَوْمُ عَادٍ أَقْوِيَاءَ الْأَجْسَادِ بَالِغِى الطُّولِ عَمَالِقَةً وَلَكِنْ هَلْ شَكَرَ قَوْمُ عَادٍ رَبَّهُمْ عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ؟ وَهَلْ عَبَدُوا رَبَّهُمْ كَمَا يَنْبَغِى؟.

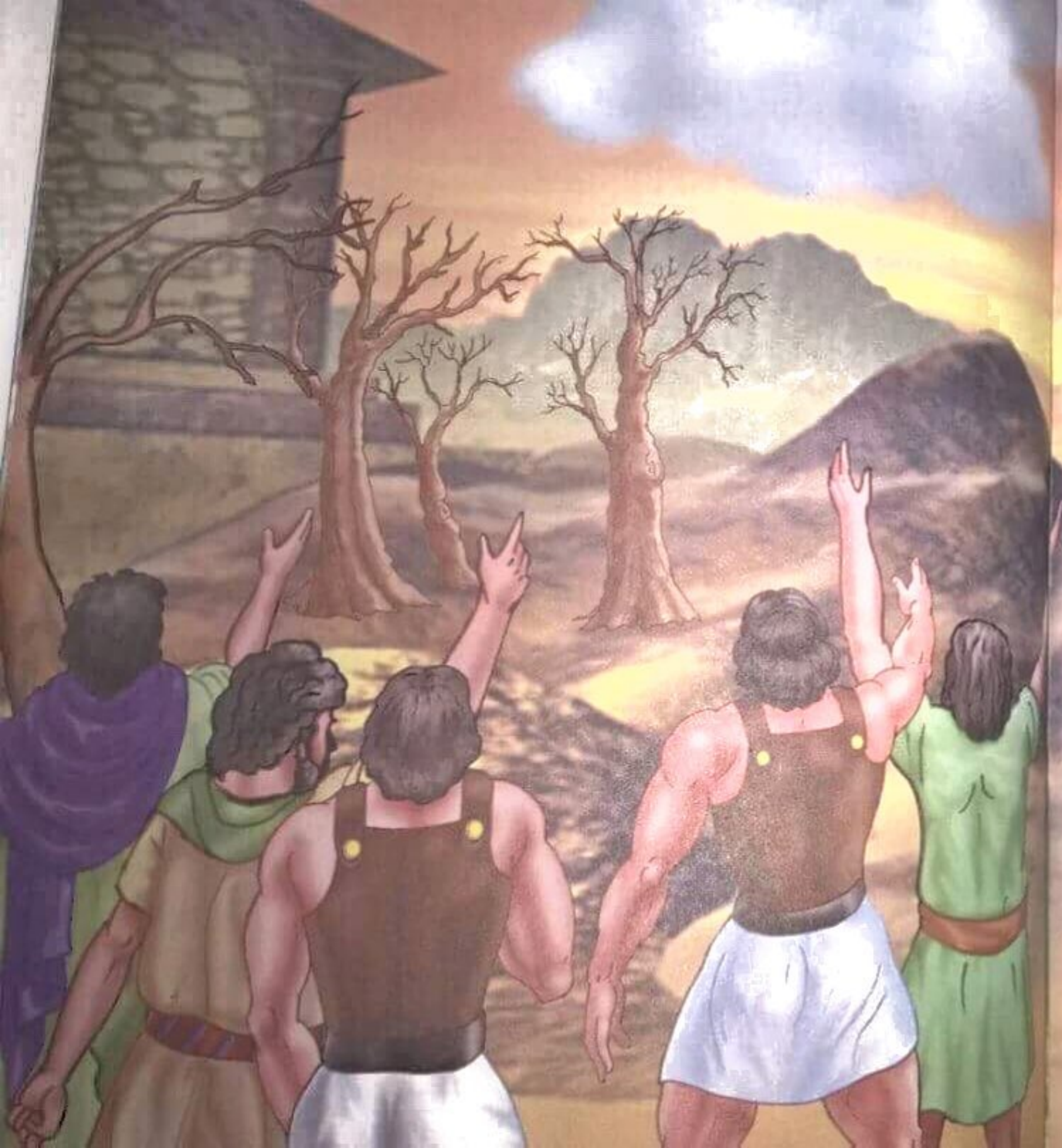




لَقَدْ كَفَرَ قَوْمُ عَادٍ، وَعَبَدُوا الأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَاغْتَرُّوا بِقُوَّتِهِمْ وَنَسُوا أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، وَفَرِحُوا بِزُرُوعِهِمْ وَبِسَاقِيَتِهِمْ وَنَسُوا أَنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلَى إِهْلاكِهَا، فَأَرْسَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُوَ هُودٌ عليه السلام.

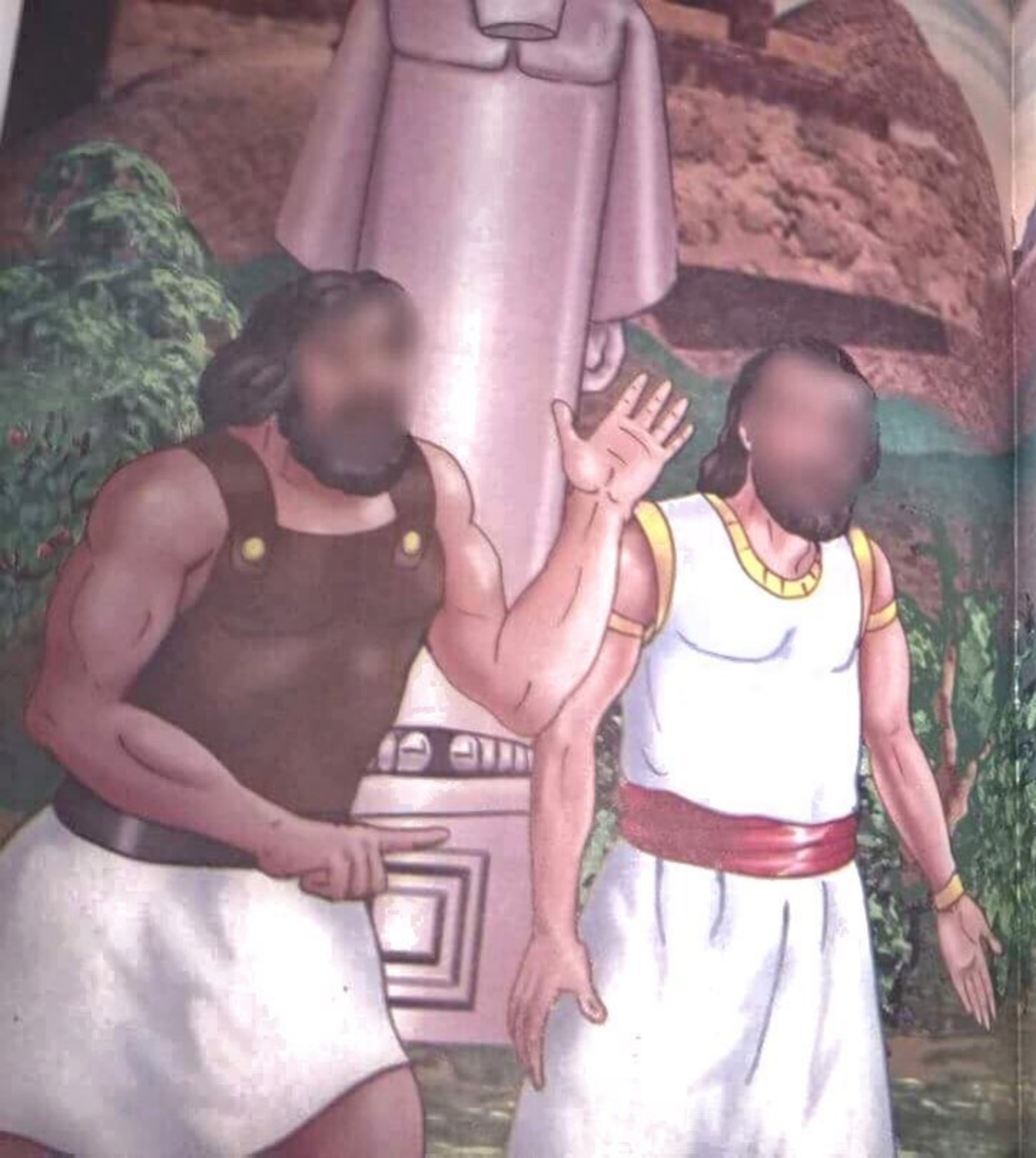
دَعَا هُودٌ عليه السلام قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللّٰهِ وَحْدَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ الَّتِي لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ، وَتَرْكِ الظُّلْمِ، وَشُكْرِ اللّٰهِ عَلَى نِعَمِهِ، وَقَالَ لَهُمْ:

يَا قَوْمُ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا، لا أُرِيدُ مِنْكُمْ مَالاً، لا أُرِيدُ لَكُمْ إِلا الْخَيْرَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.



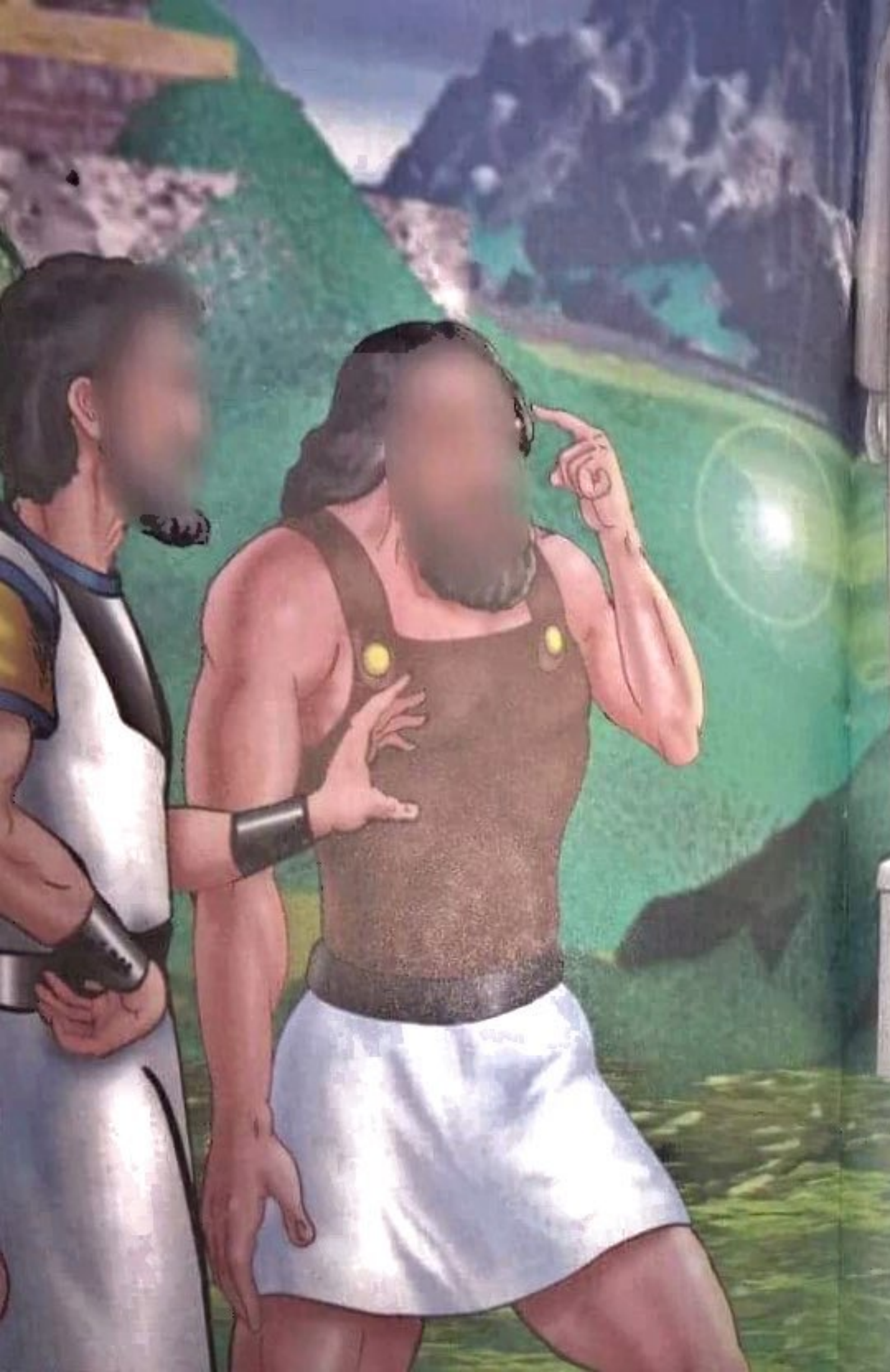
وبعد عدة أيام جفت الآبار وجفت الزروع
والأشجار، وأوشك الكافرون على الهلاك وفجأة
ظهرت سحابة فى السماء فاستبشروا وقالوا لقد
أوشك المطر على النزول وفرحوا وهللوا.
اقتربت السحابة أكثر وأكثر وهبت الريح وفرح
قوم عاد بها وخرجوا جميعا ينتظرون المطر.
ولكن فجأة اشتدت الريح وبددت السحابة.
واشتدت أكثر وأكثر.. كانت هناك ريح عاصفة،
ريح باردة تدمر كل شىء بأمر ربها.





وَهُنَا خَوَّفَهُمْ هُودٌ ﷺ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ، فَسَخِرُوا مِنْهُ، وَقَالُوا لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فِي كَلامِكَ فَائْتِنَا بِهَذَا الْعَذَابِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ، وَمَا نَظُنُّ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ.

اعْتَزَلَ هُودٌ ﷺ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ، هَؤُلاءِ الْقَوْمَ الْجَبَّارِينَ، وَظَلُّوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، أَمَّا الْكَافِرُونَ الظَّالِمُونَ فَظَلُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِكَلامِ هُودٍ ﷺ.



وَقَالَ هُودٌ عليه السلام لِقَوْمِهِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وَتُوبُوا إِلَيْهِ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ. لَكِنَّهُم اسْتَكْبَرُوا وَرَفَضُوا نُصْحَهُ، وَاتَّبَعُوا رَأْيَ كُبَرَائِهِم الْجَبَّارِينَ.

وَاتَّهَمَ قَوْمُ عَادٍ نَبِيَّهُمْ هُودًا عليه السلام بِالْجُنُونِ، وَقَالُوا لَهُ: لَقَدْ أَصَابَتْكَ آلِهَتُنَا بِالْجُنُونِ، فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ أَصْنَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، قَالُوا لَهُ: لَنْ نَتْرُكَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَلَنْ نَتَّبِعَ رَأْيَكَ.

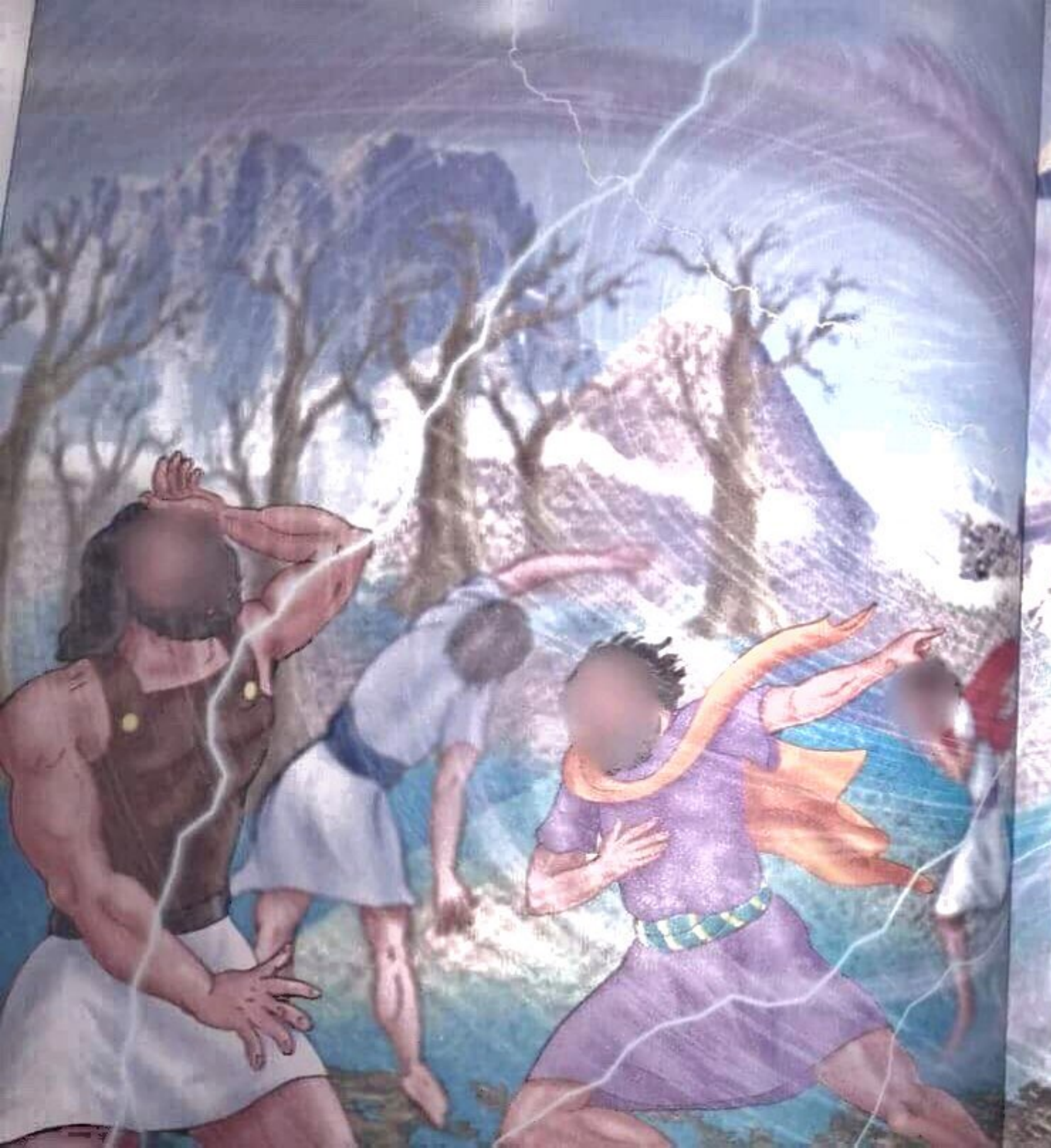
وَشَدِيدَةٌ جِدًّا، لا تَمُر

كَانَتِ الرِّيحُ بَارِدَةً جِدًّا وَأَحْرَقَتْهُ كَأَنَّهَا النَّارُ،

عَلَى شَيءٍ إِلا دَمَّرَتْهُ

وَكَانَتْ تُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ قَوْمِ عَادٍ فَتَحْمِلُهُ وَتُلْقِيهِ بَعِيدًا فَيَسْقُطُ مُحَطَّمَ الأَعْضَاءِ، كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلَةٍ مُحَطَّمَةٍ.

حَاوَلَ بَعْضُ الْكُفَّارِ أَنْ يَحْتَمُوا مِنَ الرِّيَاحِ فِى بُيُوتِهِم الْكَبِيرَةِ لَكِنَّ الرِّيَاحَ كَانَتْ تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتُدَمِّرُهُمْ فِى بُيُوتِهِمْ، وَحَفَرَ بَعْضُهُم الْحُفَرَ وَالأَنْفَاقَ لِيَهْرُبُوا فِى دَاخِلِهَا وَلَكِنَّ الرِّيحَ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَتَقْتُلُهُمْ وَتُحَطِّمُ الأَنْفَاقَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ.





اسْتَمَرَّ هذَا الْعَذَابُ، وَاسْتَمَرَّتِ الرِّيحُ تُدَمِّرُ هؤُلاءِ الْكَافِرِينَ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةً مُتَوَالِيَةً لا تَهْدَأُ وَلا تَكُفُّ عَنْهُ، حَتَّى أَفْنَتْ جَمِيعَ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِيـنَ وَلَمْ تَتْرُكْ إِلَّا حَوَائِطَ الْبُيُوتِ شَاهِدَةً عَلَى هذِهِ الْمَأْسَاةِ.



أَمَّا هُودٌ ﷺ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ فَقَدْ نَجَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ لَمْ يُصِبْهُمْ سُوءٌ، وَهَكَذَا دَائِمًا يُهْلِكُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ وَيُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾.



لوط

عليه السلام



تأليف
محمد عبد الله صالح

رسوم
ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية
شركة لمحة ارت

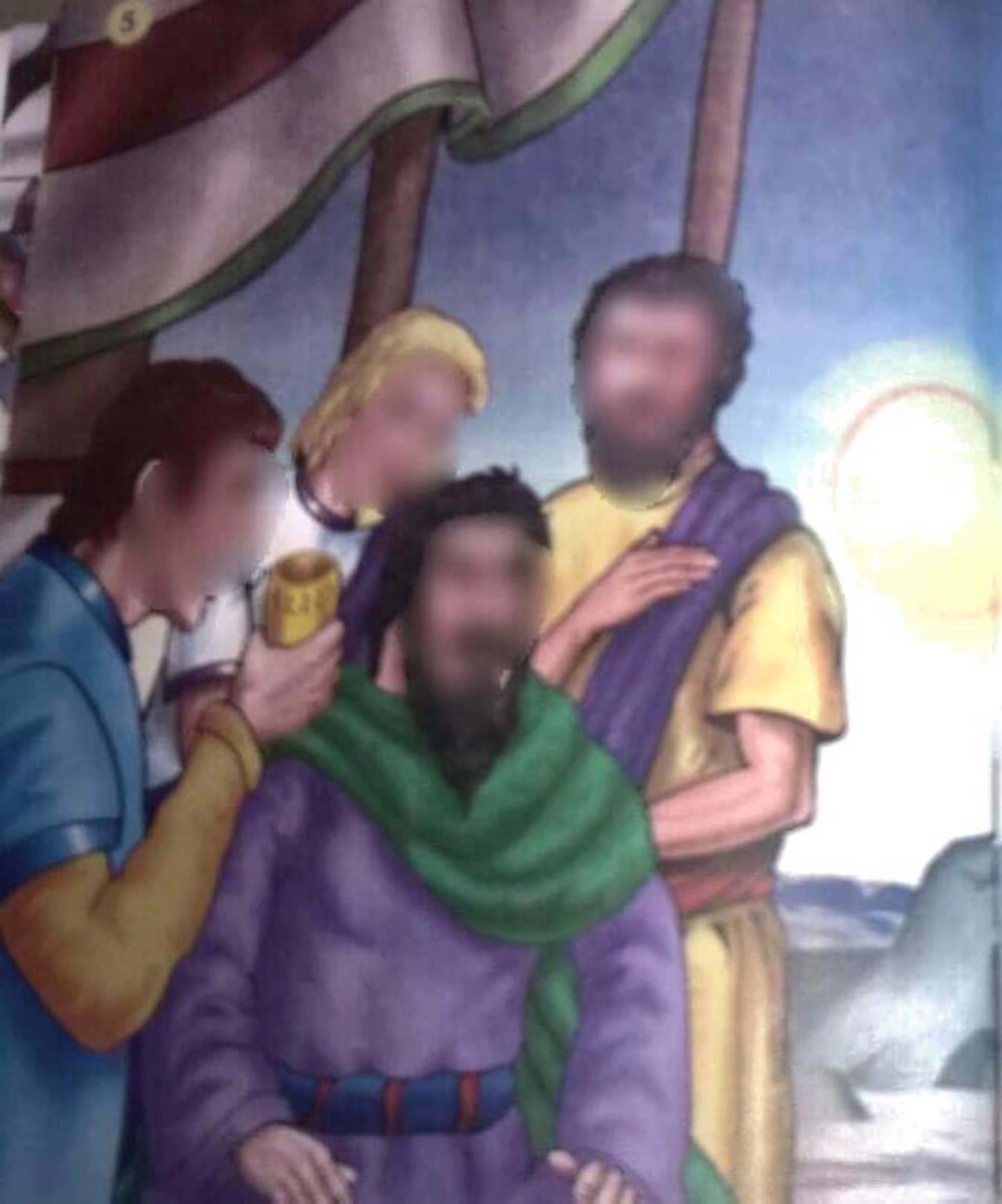
برقم ايداع: 2010/15997
المجد للنشر والتوزيع: 0106372799



كَانَ لُوطٌ ﵇ ابْنَ أَخِي سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ﵇ وَكَانَ شَابًا غَنِيًا شَاهَدَ لُوطٌ ﵇ مُعْجِزَةَ نَجَاةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ، وَآمَنَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ ﵇ مِنْ كَنْعَانَ بِالْعِرَاقِ إِلَي أَرْضِ الشَّامِ، فَهَاجَرَ مَعَهُ لُوطٌ ﵇، ثُمَّ أَمَرَهُ إِبْرَاهِيمُ ﵇ أَنْ يَذْهَبَ إِلَي مَدِينَةِ سَدُومَ لِيَدْعُوَ أَهْلَهَا إِلَي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. كَانَ أَهْلُ سَدُومَ قَوْمًا أَشْرَارًا كَانُوا يُشْرِكُونَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانُوا يُهَاجِمُونَ الْقَوَافِلَ وَالْمُسَافِرِينَ وَيَسْرِقُونَ مَا مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالٍ. وَكَانُوا يَفْرِضُونَ الضَّرَائِبَ عَلَي كُلِّ مَنْ يَعْبُرُ أَرَاضِيهِمْ لِلتِّجَارَةِ أَوِ السَّفَرِ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِقَبِيحِ أَفْعَالِهِمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيُجَاهِرُونَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَكَانَ قَوْمُ لُوطٍ يَفْعَلُونَ فَاحِشَةً لَمْ يَسْبِقْهُمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ الرِّجَالَ وَيَتْرُكُونَ النِّسَاءَ، فَذَهَبَ لُوطٌ عليه السلام إِلَي هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَدَعَاهُمْ إِلَي عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ وَتَرْكِ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ وَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ عِقَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

لَمْ يَسْتَجِبْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِدَعْوَةِ نَبِيِّهِمْ لُوطٍ عليه السلام. وَظَلُّوا عَلَي كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ، فَأَنْذَرَهُمْ لُوطٌ عليه السلام وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُنْزِلُ عَلَيْهِمْ سَخَطَهُ وَعَذَابَهُ إِذَا اسْتَمَرُّوا عَلَي كُفْرِهِمْ فَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: ﴿ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.





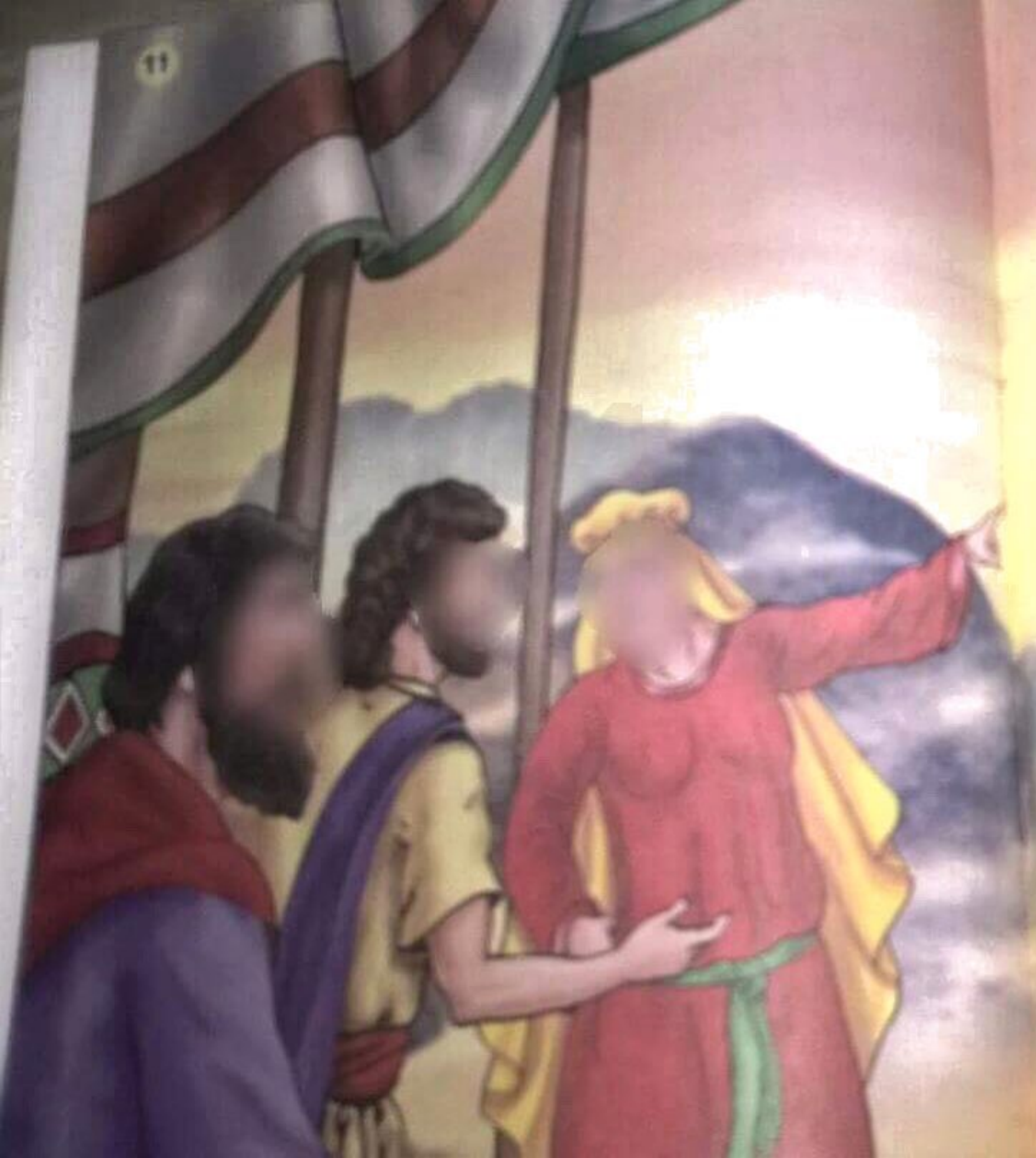
لَمْ يَيْأَسْ لُوطٌ (عليه السلام) مِنْ دَعْوَةِ قَوْمِهِ إلَي طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالإيمَانِ . لَكِنَّهُمْ كَانُوا مُعَانِدِينَ أَشْرَارًا فَتَآمَرُوا عَلَي لُوطٍ وَفَكَّرُوا فِي طَرْدِهِ هُوَ وَأُسْرَتِهِ مِنْ قَرْيَتِهِمْ وَقَالُوا لِبَعْضِهِمْ: «أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ».

فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ.. جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ إلَي إبْرَاهِيمَ (عليه السلام) عَلَي هَيْئَةِ رِجَالٍ ، فَأَسْرَعَ إبْرَاهِيمُ (عليه السلام) وَأَحْضَرَ عِجْلًا سَمِينًا وَذَبَحَهُ وَشَوَاهُ وَقَدَّمَهُ لِضُيُوفِهِ . وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْرَبُوا هَذَا الطَّعَامَ . فَشَعَرَ إبْرَاهِيمُ (عليه السلام) بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ مِنْ نَاحِيَتِهِمْ.



فَأَخْبَرَتِ الْمَلَائِكَةُ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُمْ رُسُلٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَبَشَّرُوهُ بِإِسْحَاقَ، وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنَ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ فَتَسَاءَلَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام ، كَيْفَ تُهْلِكُونَ الْقَرْيَةَ وَفِيهَا لُوطٌ ابْنُ أَخِي، وَمَعَهُ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ فَطَمْأَنُوهُ وَقَالُوا لَهُ: لَا تَخَفْ. نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا ... سَنُنَجِّيهِ وَأَهْلَهُ .. إِلَّا امْرَأَتَهُ فَإِنَّهَا كَافِرَةٌ مِثْلَ قَوْمِهَا.

ذَهَبَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَي لُوطٍ عليه السلام عَلَي هَيْئَةِ ضُيُوفٍ غُرَبَاءَ، وَكَانُوا فِي غَايَةِ الْجَمَالِ وَ الْحُسْنِ. فَحَزِنَ لُوطٌ عليه السلام، وَخَافَ أَنْ يُسِيءَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ إِلَي هَؤُلَاءِ الضُّيُوفِ وَكَانَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِنَا لُوطٍ عَلَي دِينِ قَوْمِهَا. فَأَرْسَلَتْ إِلَي أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَأَخْبَرَتْهُمْ عَنْ ضُيُوفِ لُوطٍ عليه السلام.



جاء أهل المدينة فرحين ، وطرقوا الباب علي

لوط وطلبوا منه أن يخرج من عنده من الضيوف

الغرباء ليفعلوا بهم الفاحشة، فرفض لوط

وقال لهم ، هؤلاء ضيفي فلا تفضحون . قالوا،

ألم نأمرك بألا تحضر ضيوفا إلي هنا .

وهنا قال لهم لوط عليه السلام ، اتقوا الله .. وارجعوا

إلي بيوتكم ونسائكم .. ألا يوجد بينكم رجل

عاقل ينهاكم عما تفعلون .. وظل لوط خلف

الباب ينهاهم عن الدخول وهم يحاولون

الدخول بالقوة . فقال لوط عليه السلام ، لو كانت لي

عشيرة قوية بينكم ما فعلتم ذلك.



وَهُنَا تَكَلَّمَ جِبْرِيلُ عليه السلام وطَمْأَنَهُ وقَالَ لَهُ ،
يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ وَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ عليه السلام وَفَتَحَ
الْبَابَ وَضَرَبَ الْقَوْمَ بِطَرَفِ جَنَاحِهِ ، فَعَمِيَتْ
أَبْصَارُهُمْ ، فَعَادُوا إِلَي بُيُوتِهِمْ يَتَحَسَّسُونَ
الطَّرِيقَ وَيَتَوَعَّدُونَ لُوطاً بِالأَذَي وَالْعَذَابِ.

وَهُنَا أَخْبَرَتِ الْمَلَائِكَةُ لُوطاً عليه السلام إِنَّ اللهَ
أَمَرَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِينَ
الْفَاسِقِينَ، وَأَمَرُوا لُوطًا أَنْ يَخْرُجَ لَيْلًا مَعَ مَنْ
آمَنَ بِهِ، حَتَّي لَا يَقَعَ بِهِمُ الْعَذَابُ ، وَأَمَرَهُمْ أَلَّا
يَلْتَفِتُوا خَلْفَهُمْ مَهْمَا حَدَثَ، وَإِلَّا سَيَقَعُ الْعَذَابُ
لِمَنْ يَلْتَفِتُ خَلْفَهُ.

أَخَذَ لُوطٌ ﵇ مَنْ آمَنَ مَعَهُ وَخَرَجَ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَلَمَّا أَشْرَقَ الصُّبْحُ حَمَلَ جِبْرِيلُ ﵇ الْقَرْيَةَ عَلَى رِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ وَصَعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تَرَكَهَا تَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ فَصَارَ عَالِيهَا سَافِلَهَا، وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ حِجَارَةً مِنْ جَهَنَّمَ فَأَهْلَكَتِ الْكَافِرِينَ جَمِيعًا .



وقد هلكت امرأة لوط وحق عليها العذاب مع قومها
لأنها كانت كافرة ولم ينفعها أنها زوجة نبي من أنبياء
الله عز وجل . وقد أثني الله عز وجل علي لوط
في القرآن الكريم، فقال تعالي «ولوطا آتيناه حكما
وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث
إنهم كانوا قوم سوء فاسقين . وادخلناه
في رحمتنا إنه من الصالحين».



إبراهيم

عليه السلا



تأليف

محمد عبدالله صالح

رسوم

ر عبد القادر

إخراج ف

صبرى ع



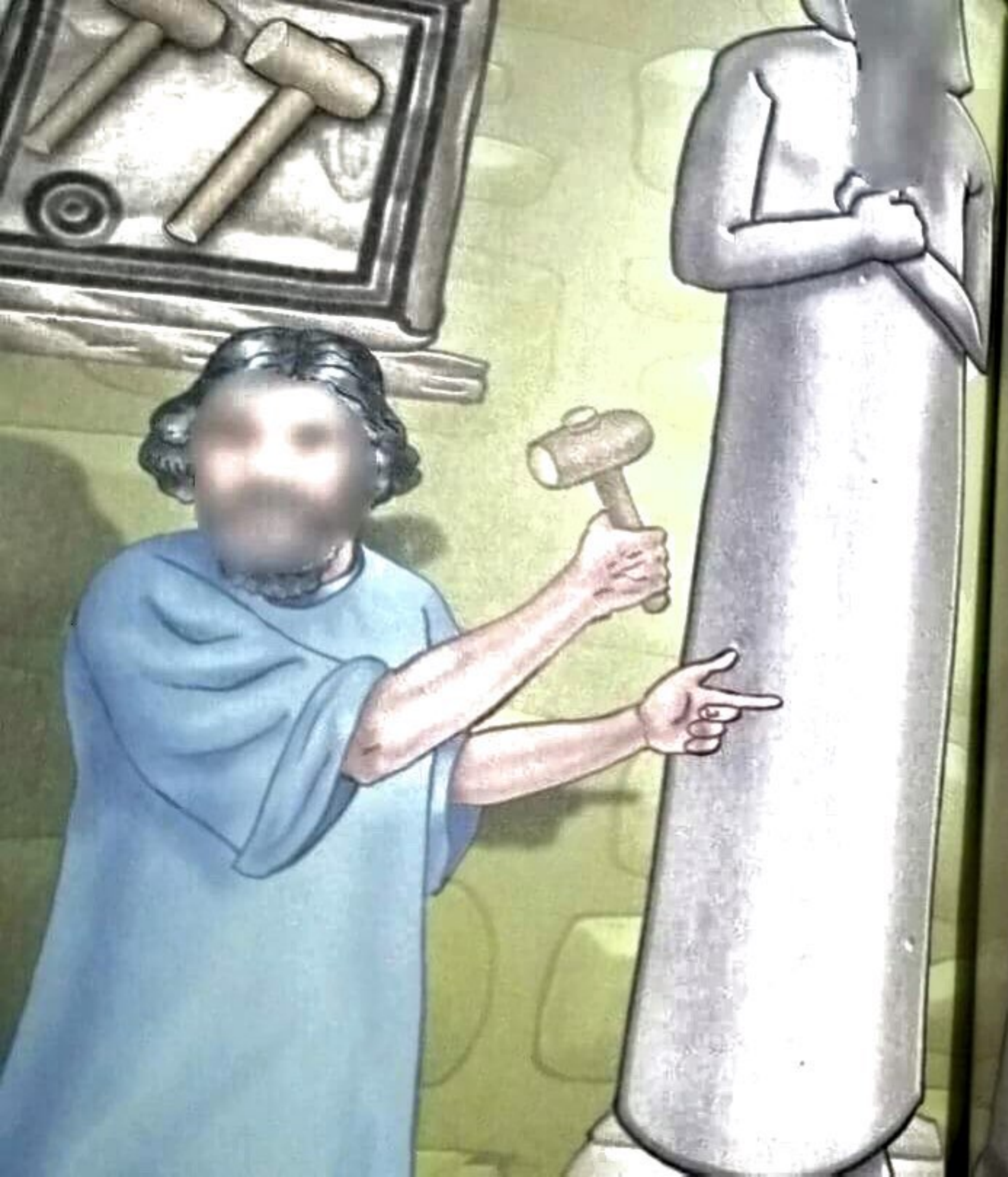
ولد إبراهيم عليه السلام في أرض كنعان بالعراق
وكان يرى أباه يصنع تماثيل من الحجارة
أو الخشب ويبيعها للناس ليعبدوها وكان
إبراهيم يتعجب من هؤلاء الناس الذين
يعبدون حجارة لا تسمع ولا تبصر.





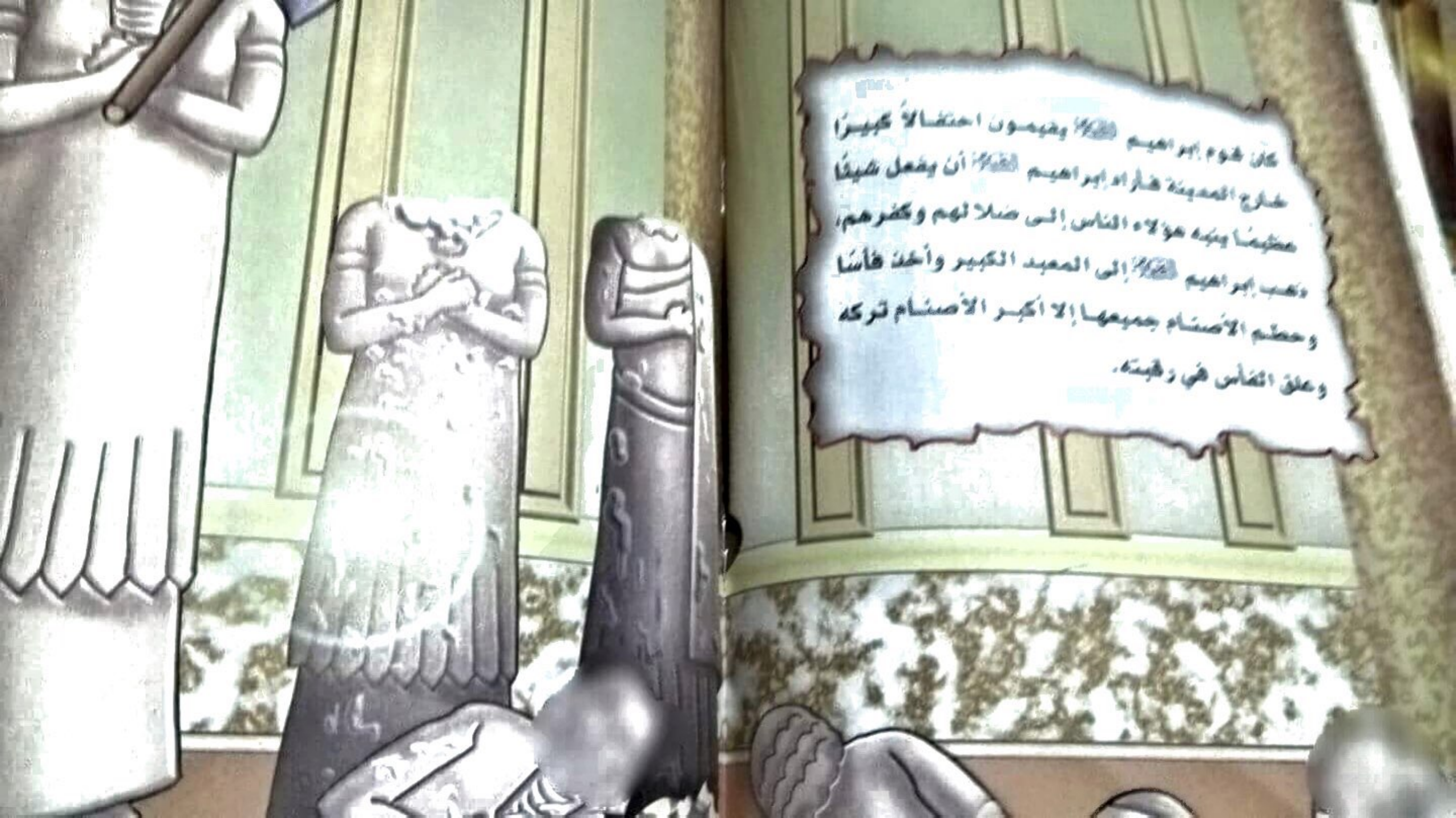
كان إبراهيم (عليه السلام) يفكر في كل ما حوله ويتأمل في ملكوت السماء، يبحث عن إله يستحق العبادة، يبحث عن الخالق جل وعلا، ولما رأى إبراهيم كوكبًا في السماء قال: ﴿هَـذَا رَبِّـي﴾، فلما أظلم واختفى قال: ﴿لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾.. ولما طلع القمر بدرًا في السماء قال هذا ربي هذا أكبر وظل يتطلع إليه حتى طلع الفجر واختفى القمر فزادت حيرته وقال: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِـي رَبِّـي لأَكُونَـنَّ مِـنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾.

وأشرقت الشمس فغمر نورها الكون فقال إبراهيم: ﴿هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ لابد أن الشمس هي الإله، هي الأكبر والأعظم، ولما غربت الشمس أيقن إبراهيم أنها ليست بإله واهتدى إبراهيم إلى وجود الخالق العظيم.. لا يراه أحد ولكنه سبحانه وتعالي يرى الناس جميعًا ويعلم بأمرهم ويدبر شئونهم.



اصطفى الله إبراهيم ليكون رسولاً إلى قومه يدعوهم
إلى عبادة الله عز وجل وترك عبادة الأصنام. ظل
إبراهيم عليه السلام يدعو قومه إلى عبادة الله عز وجل،
ودعا أباه باللين والرفق وحذره من غضب الله
وعذابه ولكن الأب ظل على كفره بل إنه طرد إبراهيم
من بيته، ولكن إبراهيم عليه السلام قابل ذلك بالحسنى
فقال له: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ
بِي حَفِيًّا ۝ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ وَأَدْعُو
رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾.





كان قوم إبراهيم عليه السلام يقيمون احتفالاً كبيرًا
خارج المدينة فأراد إبراهيم عليه السلام أن يفعل شيئًا
عظيمًا ينبه هؤلاء الناس إلى ضلالهم وكفرهم،
ذهب إبراهيم عليه السلام إلى المعبد الكبير وأخذ فأسًا
وحطم الأصنام جميعها إلا أكبر الأصنام تركه
وعلق الفأس في رقبته.



ولما عاد القوم من احتفالهم واكتشفوا ما حدث لآ م فزعوا ودهشوا وقالوا: ﴿مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾، وأخذوا يبحثون حتى عرفوا أنه إبراهيم عليه السلام فقبضوا عليه. وسألوه: ﴿أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾، قال: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾. فقالوا: ﴿أنت تعلم يا إبراهيم أنهم لا ينطقون﴾.



وهنا أدرك القوم حقيقة ما هم عليه من ضلال.. كيف يعبدون أصنامًا لا تنطق ولا تضر ولا تنفع وعلموا أنهم ضالون، ومع ذلك ظلوا على كفرهم وأمر الملك بإشعال نار عظيمة وإلقاء إبراهيم عليه السلام فيها، فقال الله عز وجل للنار: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ فلم تمسه النار بسوء، وخرج إبراهيم عليه السلام من النار سالمًا.





وأمر الملك بإحضار إبراهيم، فلما وقف أمامه قال له، من ربك؟ قال إبراهيم: ربي الذي يحيي ويميت قال الملك: أنا أحيي وأميت، وأحضر رجلين وأمر بقتل أحدهما وترك الثاني.

قال إبراهيم: فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فلم يرد الملك، ومع ذلك لم يؤمن. حينئذ خرج إبراهيم وزوجته سارة وابن أخيه لوط من هذه البلاد وتوجه إلى أرض فلسطين ليدعو إلى الله، ولما حدثت مجاعة بأرض فلسطين توجه إلى مصر وأراد ملك مصر بهم سوءا فنجاهم الله منه، وأعطى الملك لسارة جارية اسمها هاجر، فأعطتها لإبراهيم ليتزوجها لعل الله أن يرزقه منها بولد، لأن إبراهيم وسارة كانا قد بلغا الثمانين من العمر، وقد رزق الله إبراهيم عليه السلام بابنه إسماعيل من هاجر، وقد حدثت معجزة عظيمة للسيدة سارة فقد شاء الله عز وجل أن تنجب ولدها إسحق رغم أنها كانت عجوز عقيم.

عاد إبراهيم عليه السلام إلى أرض فلسطين
وظل بها زمنا حتى توفي بها ودفن في
مدينة الخليل ودفن معه إسحق ويعقوب
ويوسف عليهم السلام.



إسماعيل

عليه السلام



تأليف

محمد عبدالله صالح

إخراج فني

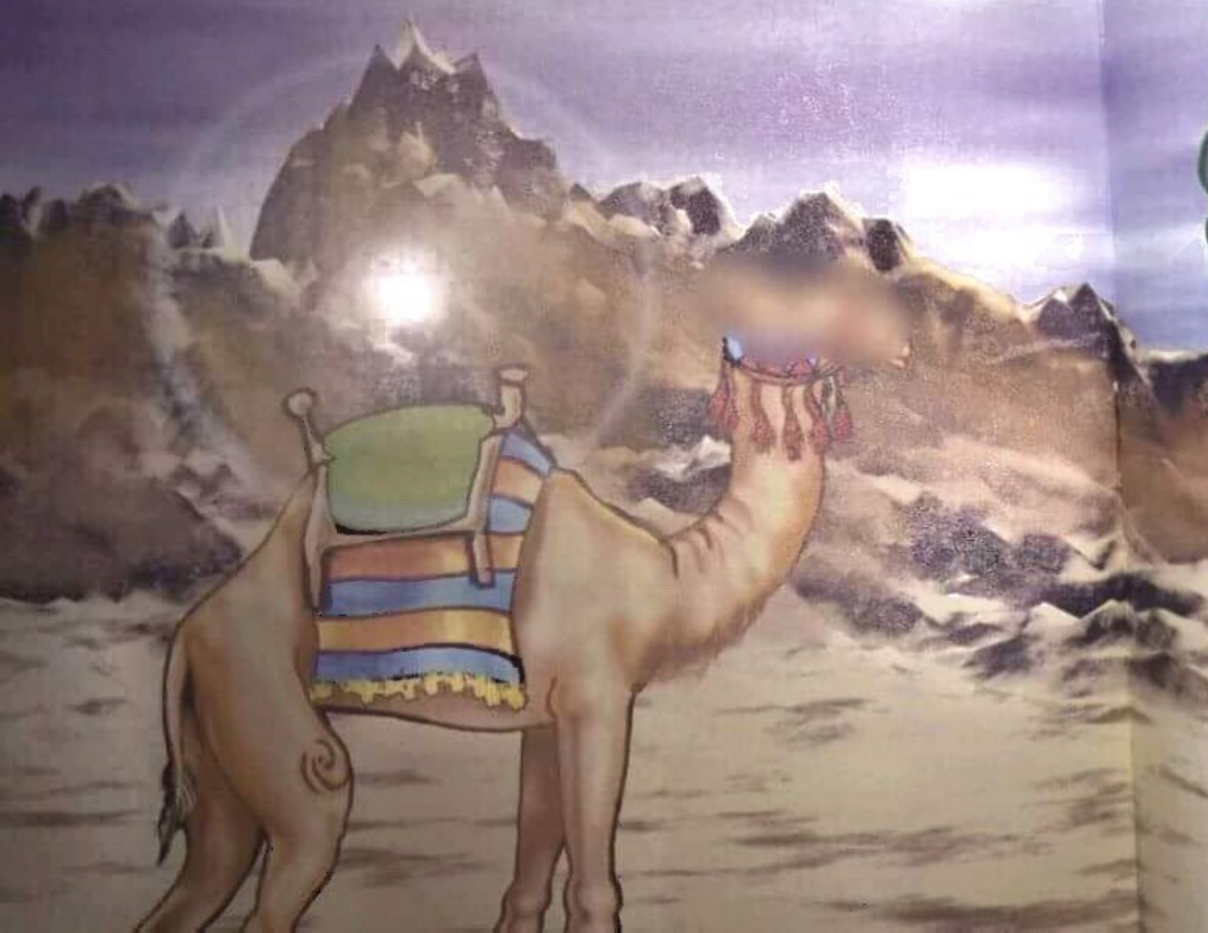
صبري عرفه

رسوم

ماهر عبد القادر

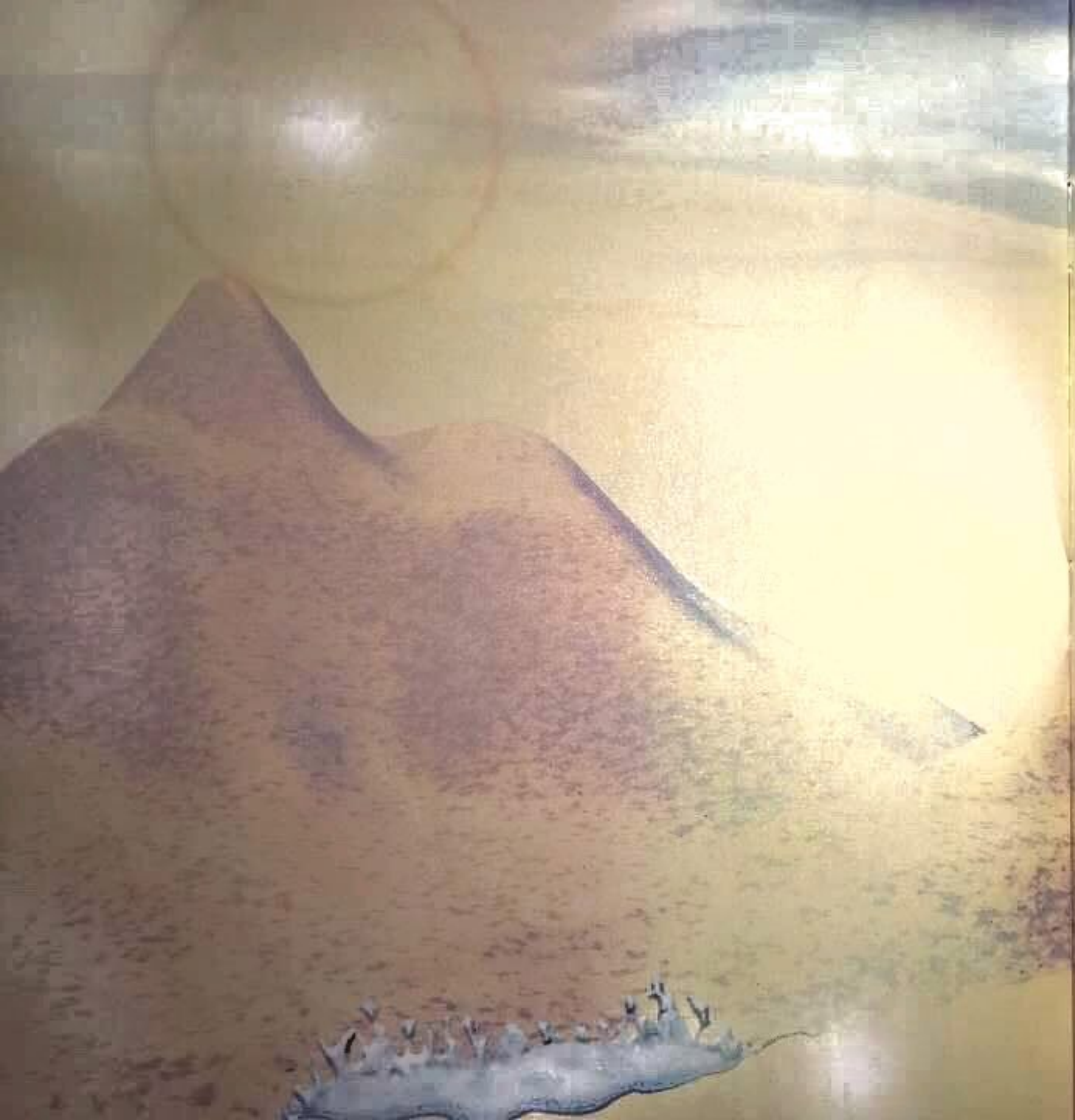
برقم إيداع ، 3715 / 2009

المجد للنشر والتوزيع ، 0106372799



رزق الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم عليه السلام غلامًا وهو في الثمانين من عمره، فسماه إسماعيل، ثم أمره الله عز وجل أن يأخذ ولده وأمه هاجر ويذهب بهما إلى مكة.

ولم يكن في هذا المكان أحد.. مجرد صحراء، لا زرع ولا ماء ولا بشر ولا حيوان، ولما تركهم وانصرف قالت هاجر: أتتركنا في هذا المكان؟ فلم يرد، فقالت: الله أمرك بهذا؟؟ قال: نعم. قالت: إذن لن يضيعنا.



ولم يكن مع هاجر غير جراب من التمر وقليل
من الماء ولما نفد ما معها أخذت تبحث عن
أي شيء تأكله فلم تجد، وبكي الرضيع وأخذت
تبحث وتبحث، وصعدت فوق جبل الصفا
لتنظر حولها لعلها تجد أحدا قريبا أو قافلة
تمر، فلم تجد فنزلت وأسرعت تصعد جبل
المروة وأخذت تنظر فلم تر أحدًا، فنزلت
وأسرعت إلى جبل الصفا مرة أخرى وهكذا
سبع مرات حتى سمعت صوتا، فأسرعت إلى
حيث تركت وليدها فوجدت الماء قد نبع من
تحت قدميه، فحمدت الله على ذلك، وتلك
هي بئر زمزم.



مرت قافلة بالقرب من هاجر وعرفوا
بأمر البئر فعرضوا عليها أن يقيموا
معها وتعطيهم الماء ويعطوها الطعام
وما تحتاجه فوافقت وبدأت مكة تعمر
شيئًا فشيئًا.



عاد إبراهيم عليه السلام إلى مكة فوجد إسماعيل قد كبر وصار غلامًا يافعًا، ففرح به، ولكنه رأي في المنام أن يذبح ولده وتكررت الرؤيا ثلاث مرات وعلم أن ذلك أمر من الله عز وجل فعرض الأمر على إسماعيل عليه السلام قائلا: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾، قال: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾، فأخذ إبراهيم عليه السلام ولده وقيده بالحبال ولما أراد أن يذبحه بالسكين سمع مناديا من السماء: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ورأي بجواره كبشًا كبيرًا فذبحه فداء لإسماعيل عليه السلام.

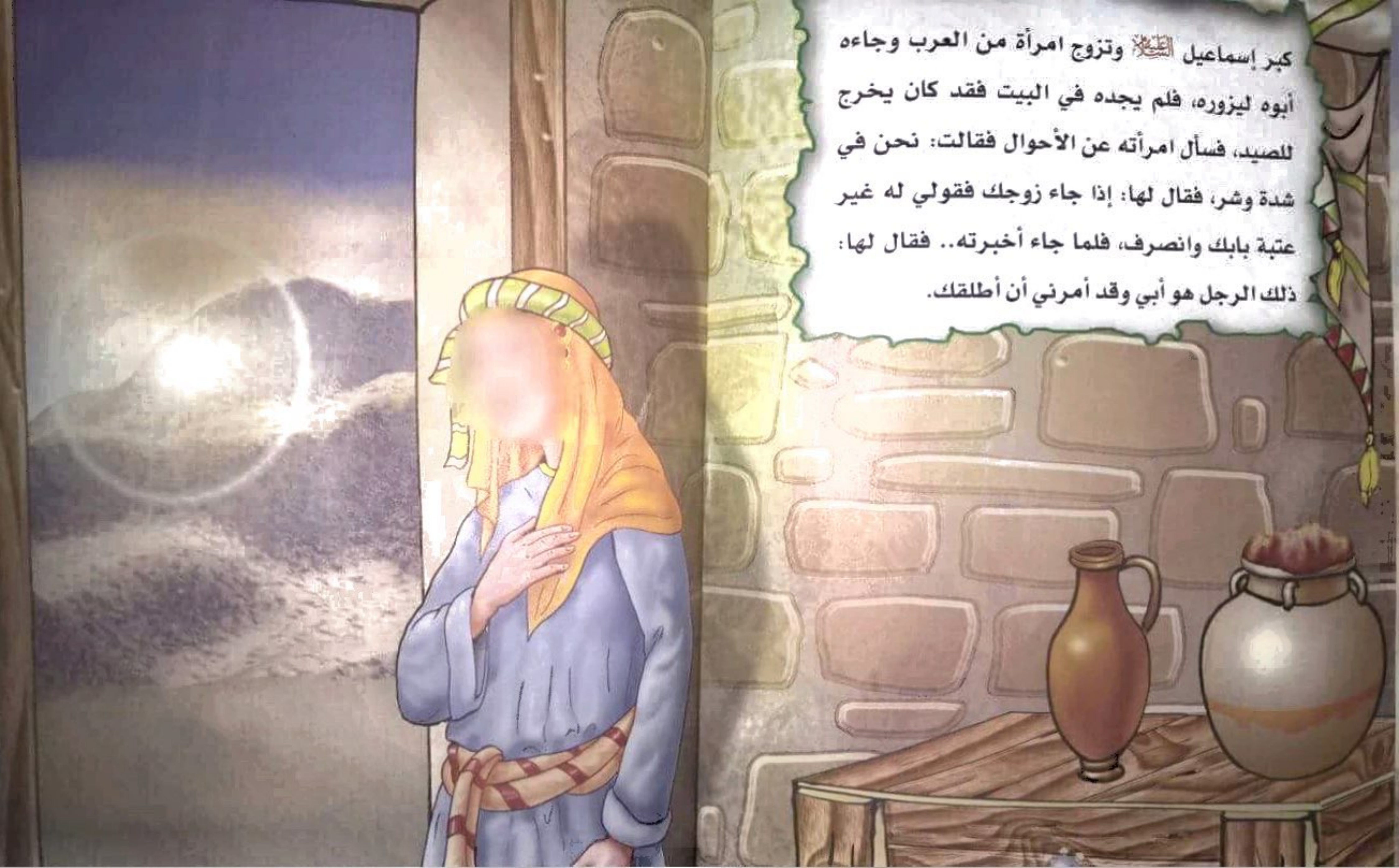
ثم أمر الله عز وجل نبيه إبراهيم عليه السلام أن يبني الكعبة، فامتثل لأمر الله عز وجل وبحث عن قواعد البيت الحرام، فلما وجدها بدأ يبني فوقها، وكان إسماعيل عليه السلام يعاون أباه في البناء

فكان يحضر له الحجارة ويناوله إياها ولما ارتفع البناء أحضر حجرًا عاليًا ليقف عليه إبراهيم عليه السلام، وهذا هو مقام إبراهيم الذي لا يزال موجودًا حتى الآن في الكعبة المشرفه.

وكلما ارتفع البناء كان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وكان ينبغي على إبراهيم عليه السلام أن يضع حجرًا مميزًا في الكعبة يبدأ الناس الطواف من عنده، فأمر إسماعيل أن يبحث عن حجر مناسب

وظل إسماعيل يبحث ويبحث فلما لم يجد عاد إلى أبيه فوجد بجواره حجرًا مميزًا جميلاً رائعًا غريب الشكل لا يشبه الحجارة الموجودة على الأرض، فسأل أباه عن مصدره فأخبره أنه نزل من السماء.



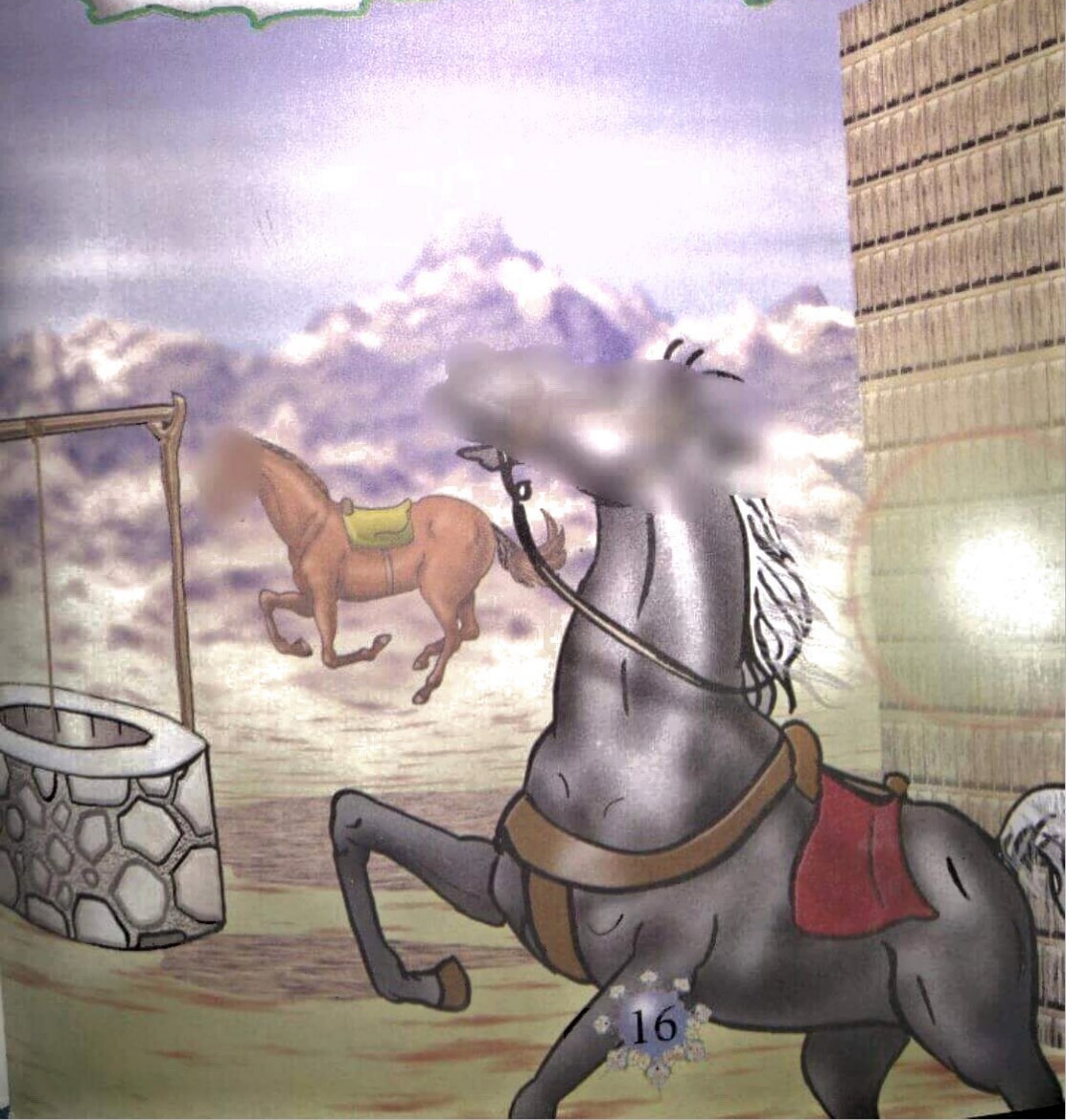


كبر إسماعيل عليه السلام وتزوج امرأة من العرب وجاءه أبوه ليزوره، فلم يجده في البيت فقد كان يخرج للصيد، فسأل امرأته عن الأحوال فقالت: نحن في شدة وشر، فقال لها: إذا جاء زوجك فقولي له غير عتبة بابك وانصرف، فلما جاء أخبرته.. فقال لها: ذلك الرجل هو أبي وقد أمرني أن أطلقك.



ثم تزوج امرأة أخرى وجاء إبراهيم عليه السلام بعد مدة لزيارة ابنه فوجده قد خرج للصيد، فقدمت له زوجة ابنه إسماعيل الماء والطعام، وسألها إبراهيم عليه السلام عن حالها: فقالت نحن بخير حال والحمد لله، فقال لها: إذا جاء زوجك فقولي له ثبت عتبة بابك وانصرف، فلما رجع إسماعيل عليه السلام أخبرته بما حدث فقال لها: ذلك الرجل هو أبي وقد أمرني أن أبقيك.

وعاش إسماعيل وسط العرب يدعوهم إلى عبادة الله وحده وقد مدحه الله عز وجل في القرآن فقال: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ۞ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾. وكان أول من روض الخيول.



إسحاق ويعقوب

عليهما السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

المجد

برقم إيداع: 2010/15996

المجد للنشر والتوزيع: 0106372799



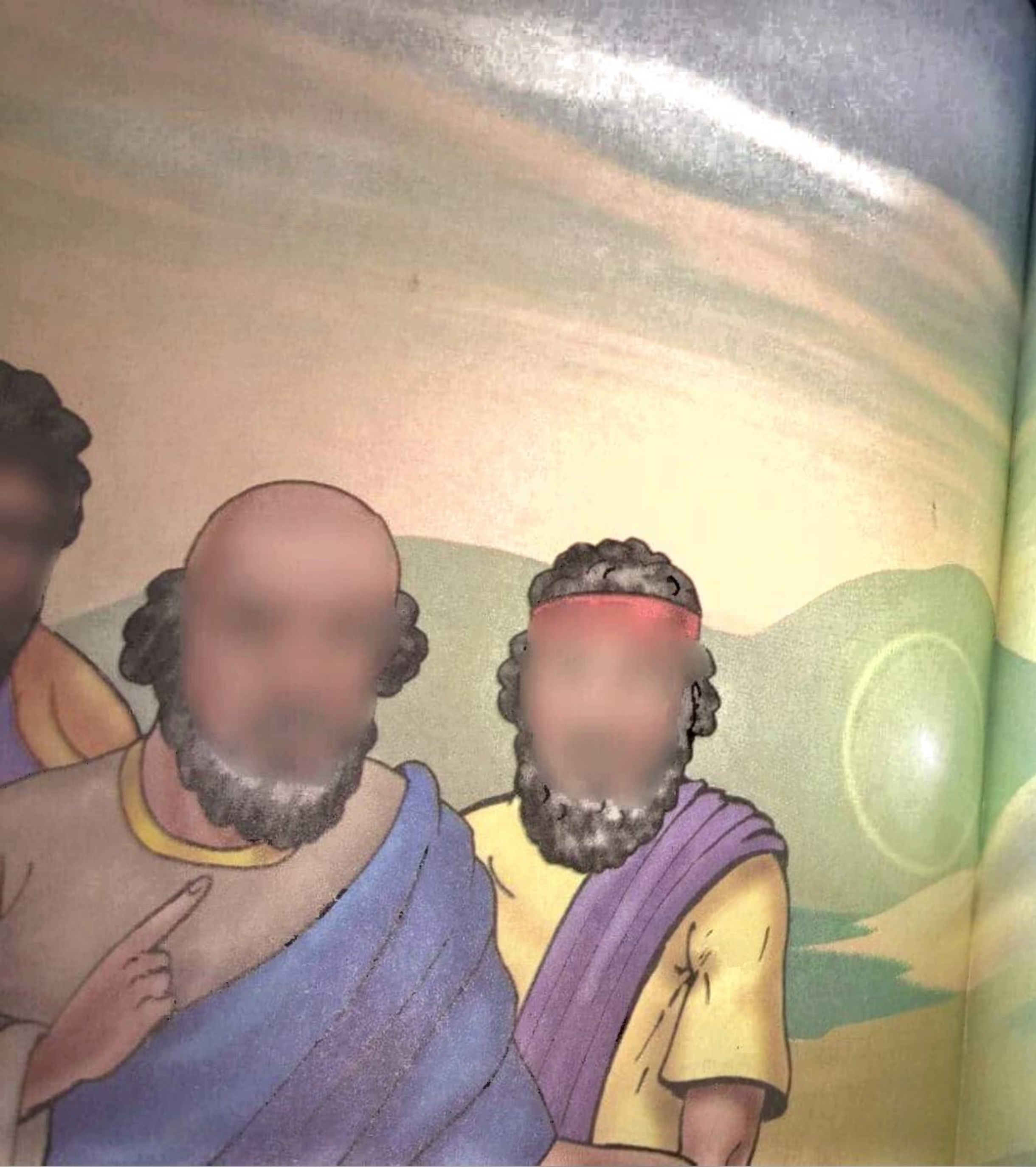
بَلَغَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ ﵇ الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ دُونَ أَنْ يُرْزَقَ بِغُلَامٍ، كَمَا أَنَّ زَوْجَتَهُ سَارَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ عَاقِرًا لَا تَلِدُ، فَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ وَبَشَّرَتْ إِبْرَاهِيمَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ.

كَانَتِ السَّيِّدَةُ سَارَةُ تَسْمَعُ الْمَلَائِكَةَ وَهُمْ يُبَشِّرُونَ إِبْرَاهِيمَ ﵇، فَلَمَّا سَمِعَتْ أَنَّهَا سَوْفَ تُنْجِبُ، ضَرَبَتْ وَجْهَهَا بِكَفِّهَا وَقَالَتْ فِى عَجَبٍ يَا وَيْلَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجِى إِبْرَاهِيمُ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: لَا تَتَعَجَّبِى مِنْ إِرَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.



وَلَمْ تَكُنِ الْبُشْرَى بِإِسْحَاقَ فَقَطْ، فَقَدْ بَشَّرَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَنَّهُ سَوْفَ يَكْبُرُ وَيَكُونُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَسَوْفَ يُولَدُ لِإِسْحَاقَ وَلَدٌ اسْمُهُ يَعْقُوبُ، وَسَيَكُونُ ذَلِكَ فِى حَيَاةِ أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

رُزِقَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِإِسْحَاقَ الَّذِى كَبُرَ وَتَزَوَّجَ وَرَزَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَعْقُوبَ، وَهَكَذَا تَحَقَّقَتِ الْبُشْرَى بِأَنْ كَانَ يَعْقُوبُ عليه السلام نَبِيًّا كَمَا كَانَ إِسْحَاقُ عليه السلام نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.



وَكَانَ إِسْحَاقُ عليه السلام يُكْمِلُ رِسَالَةَ أَبِيهِ
إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَيَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ الظُّلْمِ وَالْكُفْرِ، وَقَدْ أَتَى
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرِهِ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
حَيْثُ قَالَ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
نَافِلَةً وَكُلًّا جعلنا صالحين ﴾
وجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾.



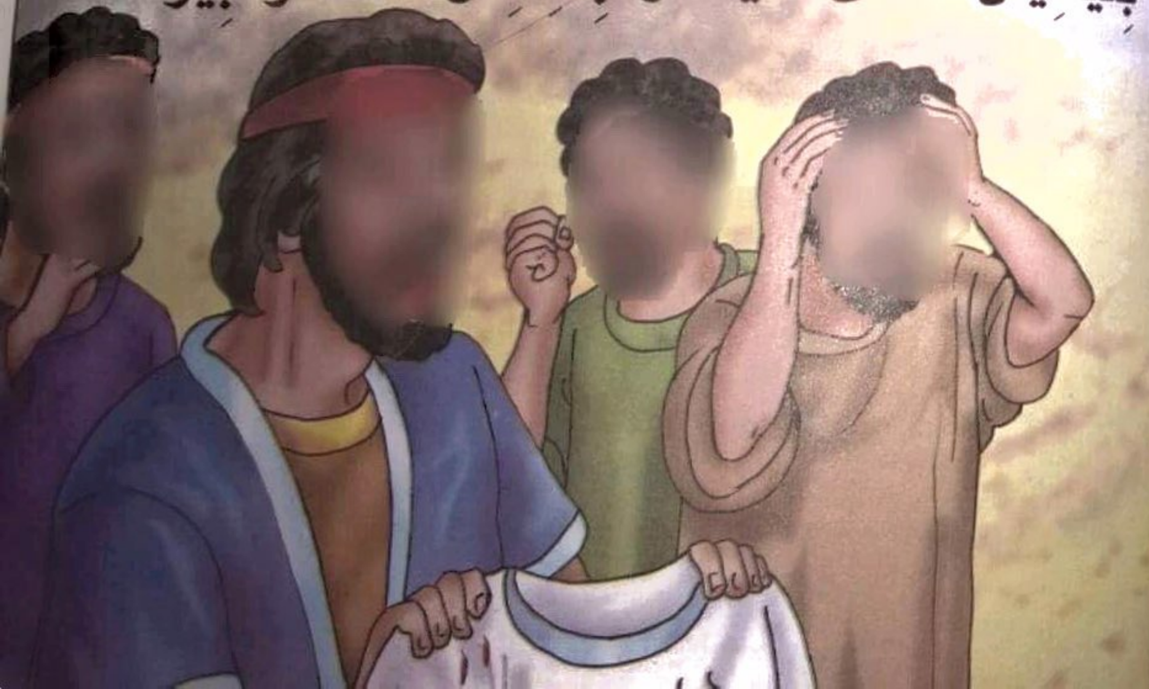
اخْتَارَ اللهُ يَعْقُوبَ (عليه السلام) مِنْ أَوْلادِ إِسْحَاقَ لِيَكُونَ نَبِيًّا إِلَى قَوْمِهِ، وَقَدْ رَزَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِاثْنَى عَشَرَ وَلَدًا ذَكَرًا، وَكَانَ أَحَبُّهُمْ إِلَى قَلْبِهِ يُوسُفَ (عليه السلام) الَّذِى وَهَبَهُ اللهُ جَمَالاً فَائِقًا، وَخُلُقًا كَرِيمًا، وَمَنْهَجًا عَظِيمًا.

فِى إِحْدَى اللَّيَالِى رَأَى يُوسُفُ (عليه السلام) فِى مَنَامِهِ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا يُمَجِّدُونَ لَهُ، فَلَمَّا قَصَّ الرُّؤْيَا عَلَى أَبِيهِ، بَشَّرَهُ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يَخْتَارُهُ لِيَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَلا يُخْبِرَ بِهَا إِخْوَتَهُ حَتَّى لا يَحْسُدُوهُ وَيَضُرُّوهُ.

لَكِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ كَانُوا يَكْرَهُونَهُ بِسَبَبِ حُبِّ أَبِيهِ لَهُ، فَعَقَدُوا الْعَزْمَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ بِإِلْقَائِهِ فِى الْبِئْرِ، وَأَخْبَرُوا أَبَاهُمْ بِأَنَّ الذِّئْبَ أَكَلَهُ، لَكِنَّ يَعْقُوبَ عليه السلام لَمْ يُصَدِّقْهُمْ، وَحَزِنَ عَلَى مَا أَصَابَ وَلَدَهُ.

مَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَيَعْقُوبُ عليه السلام لا يَعْلَمُ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئًا، وَفِى هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ يُوسُفُ عليه السلام قَدْ أَخَذَتْهُ إِحْدَى الْقَوَافِلِ وَبَاعُوهُ لِعَزِيزِ مِصْرَ وَتَعَرَّضَ لِلسِّجْنِ عِدَّةَ سَنَوَاتٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ لِيُصْبِحَ وَزِيرًا عَلَى مِصْرَ. وَأَصَابَ الْأَرْضَ قَحْطٌ وَمَجَاعَةٌ، فَكَانُوا يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِيَأْخُذُوا الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ. وَكَانَ يُوسُفُ عليه السلام

الطَّعَامِ عَلَى النَّاسِ. وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيَأْخُذُوا مَا يَحْتَاجُونَهُ مِنْ يُوسُفَ، فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لا يَعْرِفُونَهُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ عَدَدِهِمْ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ لَهُمْ أَخًا صَغِيرًا تَرَكُوهُ مَعَ أَبِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتُونِى بِأَخِيكُمْ هَذَا، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ رَفَضَ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُمْ أَخَاهُمُ الصَّغِيرَ بِنْيَامِينَ، حَتَّى لا يَفْعَلُوا بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلُوا بِيُوسُفَ

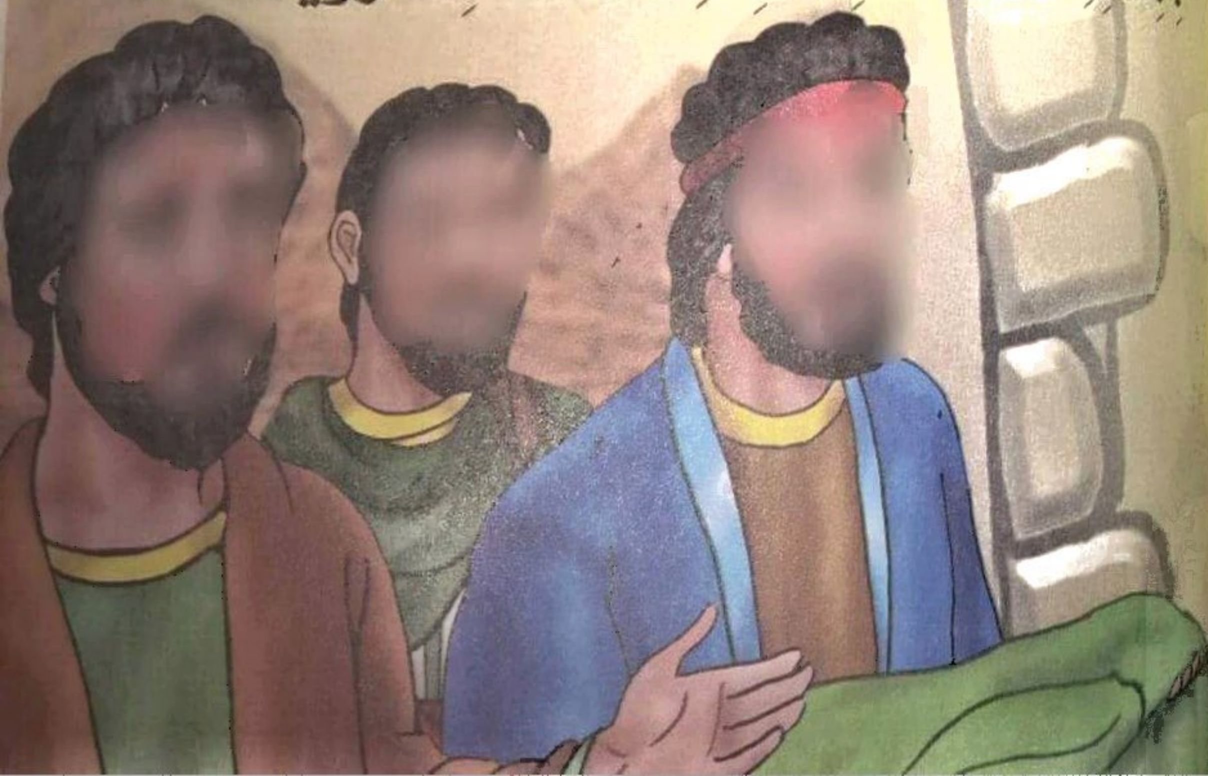




وَهُوَ صَغِيرٌ، فَأَقْسَمُوا لَهُ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيْهِ وَيَرُدُّوهُ سَالِمًا. وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ، أَخَذَ أَخَاهُ بِنْيَامِينَ إِلَى جِوَارِهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخُوهُ، وَوَضَعَ وِعَاءً مِنَ الذَّهَبِ فِي مَتَاعِ بِنْيَامِينَ، وَأَعْلَنَ الْحُرَّاسُ أَنَّ الْوِعَاءَ قَدْ سُرِقَ وَلَمَّا فَتَّشُوا الْأَمْتِعَةَ وَجَدُوا الْوِعَاءَ عِنْدَ بِنْيَامِينَ، وَكَانَ الْحُكْمُ حِينَئِذٍ أَنَّ مَنْ سَرَقَ شَيْئًا يُصْبِحُ عَبْدًا لِلْمَسْرُوقِ مِنْهُ فَأَخَذَ يُوسُفُ بِنْيَامِينَ عِنْدَهُ، وَحَاوَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنْ يَسْتَعْطِفُوا يُوسُفَ لِيَأْخُذَ أَحَدَهُمَا بَدَلًا مِنْ بِنْيَامِينَ لَكِنَّهُ رَفَضَ. وَلَمَّا عَادُوا إِلَى أَبِيهِمْ وَأَخْبَرُوهُ بِالْقِصَّةِ، حَزِنَ أَشَدَّ الْحُزْنِ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَأَخَذَ يَبْكِي حَتَّى أَصَابَهُ الْعَمَى مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ لِأَوْلَادِهِ، اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ

رَجَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ طَعَامًا وَيُحسِنَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ أَتُرِيدُونَ أَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكُمْ بَعْدَمَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ فَتَنَبَّهُوا حِينَئِذٍ وَقَالُوا: إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَهَذَا أَخِي، أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْنَا. وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا قَمِيصِي هَذَا وَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي لِيَرْتَدَّ إِلَيْهِ بَصَرُهُ، وَأَحْضِرُوهُ وَأَحْضِرُوا أَهْلَكُمْ جَمِيعًا لِتَعِيشُوا مَعِي.

وَلَمَّا خَرَجَتِ الْقَافِلَةُ مِنْ مِصْرَ وَفِيهَا قَمِيصُ يُوسُفَ قَالَ يَعْقُوبُ ﵇ إِنِّي أَشُمُّ رَائِحَةَ يُوسُفَ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ أَلْقَوُا الْقَمِيصَ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا، وَخَرَجُوا جَمِيعًا وَتَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرَ، وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ انْحَنَى لَهُ إِخْوَتُهُ تَعْظِيمًا وَأَجْلَسَ أَبَوَيْهِ بِجِوَارِهِ عَلَى الْعَرْشِ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتِ الرُّؤْيَا.



ظَلَّ يَعْقُوبُ فِى مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمَّا
حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَبْنَائِهِ. مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
بَعْدِى؟ قَالُوا: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ، وَأَوْصَى يَعْقُوبُ عليه السلام أَنْ يُدْفَنَ بِجِوَارِ
آبَائِهِ إِسْحَاقَ وَإِبْرَاهِيمَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.



يوسف

عليه السلام



تأليف

محمد عبدالله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

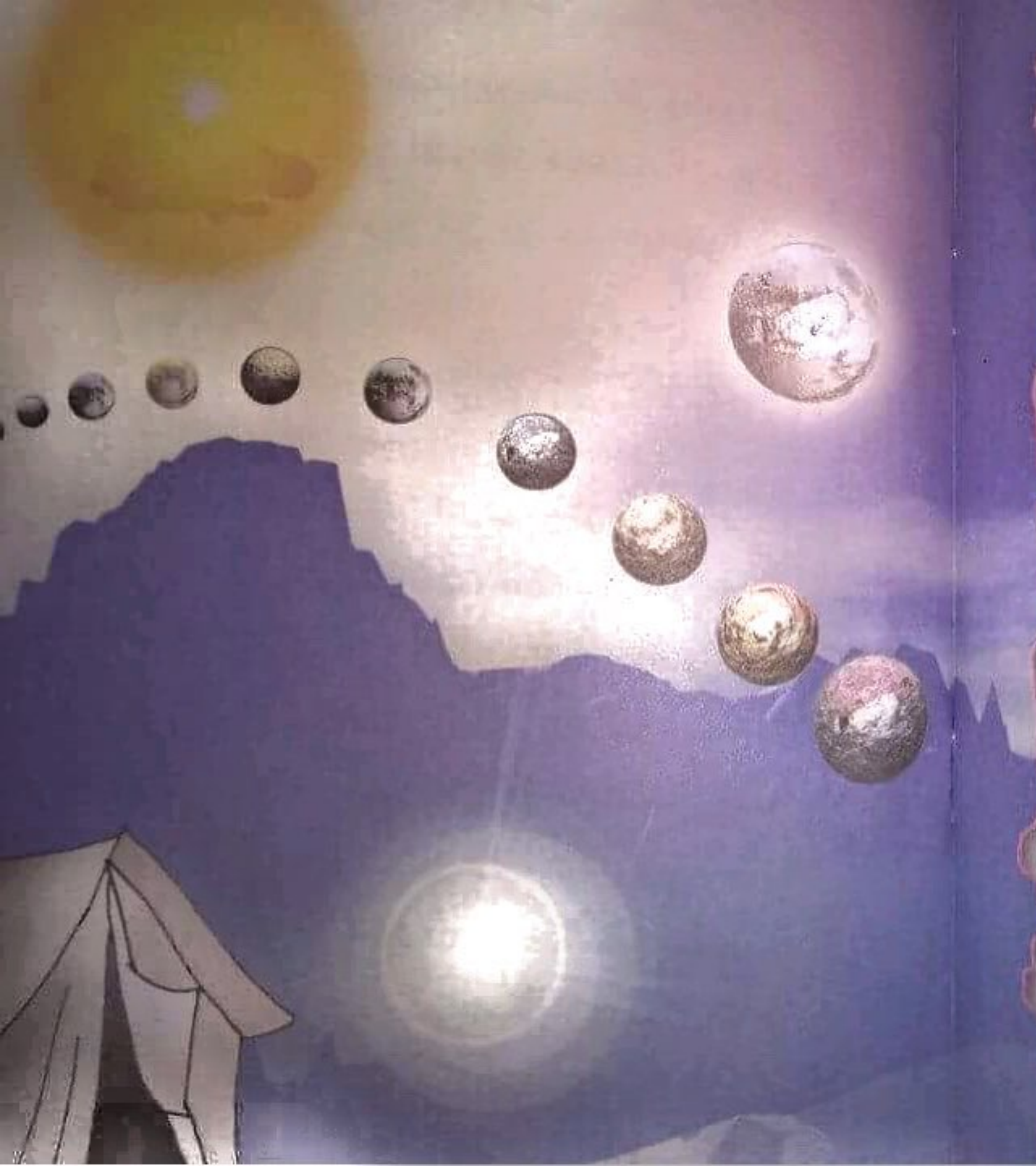
إخراج فنى

صبرى عرفه

المجد

برقم إيداع : 3717 / 2009

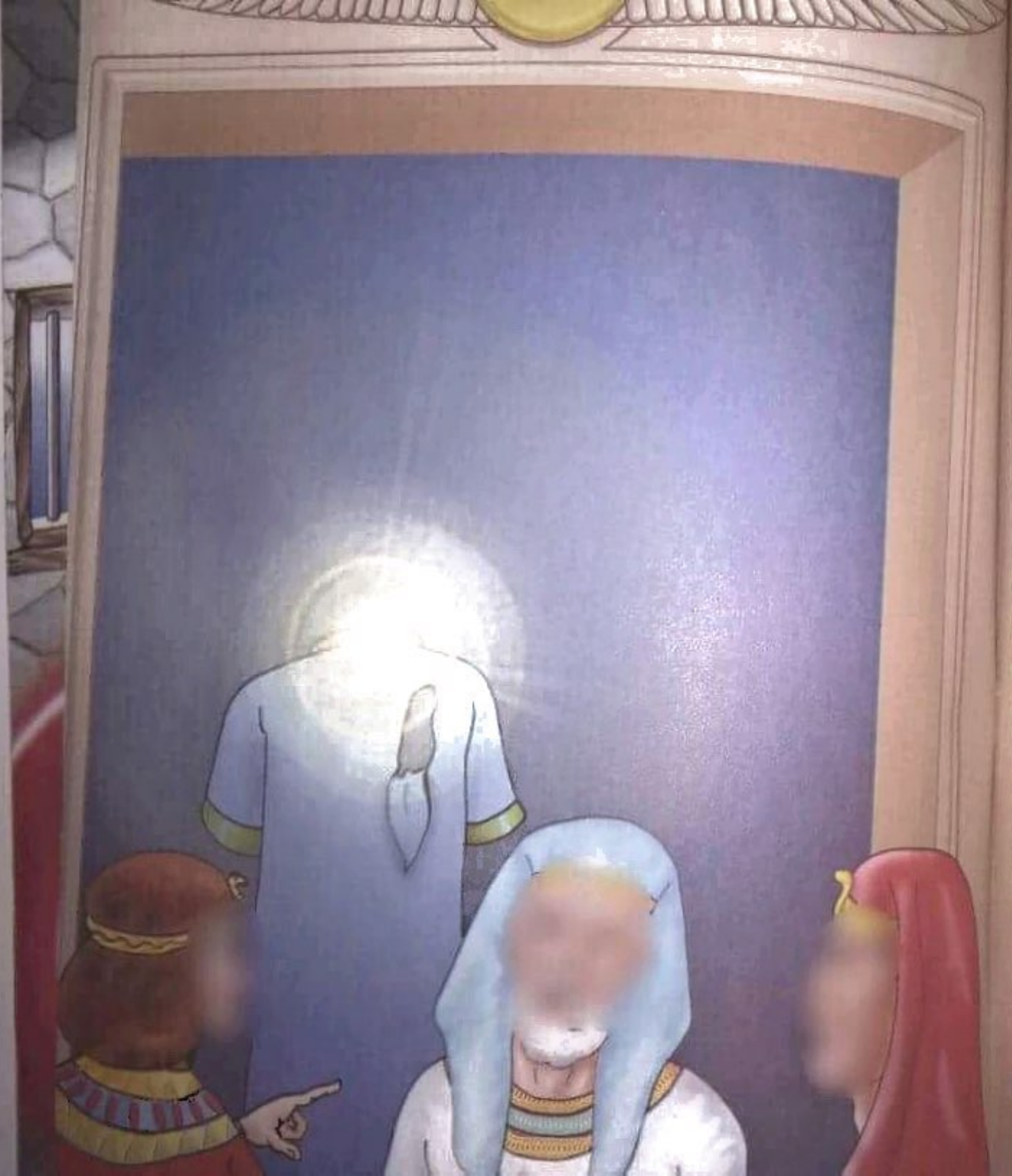
المجد للنشر والتوزيع : 0106372799



كان ليعقوب عليه السلام زوجتان وجاريتان وكان له من الأبناء اثنا عشر ولدًا ذكرًا، وكان يوسف وأخوه بنيامين من أصغرهم وكانا من أم واحدة، وكان يعقوب يحبهما كثيرًا.

ذات ليلة رأى يوسف عليه السلام في منامه أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر يسجدون له، وفي الصباح أخبر أباه بما رأى، فقال له: يا بني لا تخبر إخوتك بأمر هذه الرؤيا حتى لا يحقدُوا عليكَ ويأذوك، يا بني إن تفسير هذه الرؤيا أنك ستكون ذا شأنٍ عظيم، وسوف ينعم الله عليك ويعلمك تفسيرَ الأحلامِ ويختصك بالنبوة مثل أبيك وجدك إسحق وجدك إبراهيم عليهم السلام.

خرج إخوة يوسف للرعي وأخذوا يتحدثون عن يوسف وأخيه وعن حب أبيهم لهما، فقال أحدهم: أرى أن نقتل يوسف أو نطرده إلى أرض بعيدة ونتوب بعد ذلك ونصبح رجالاً صالحين..



القصر، وكانت زوجة العزيز تحب يوسف، فنادته إلى حجرتها فلما دخل أغلقت الباب واقتربت منه ودعته إلى الفاحشة فابتعد يوسف (عليه السلام) وقال: ﴿مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾، وأسرع ليخرج فأسرعت خلفه وجذبته من قميصه فتمزق من الخلف، فدخل العزيز في هذه اللحظة فأسرعت الزوجة الخائنة تتهم يوسف (عليه السلام) بأنه يحاول خيانة سيده، فدافع يوسف (عليه السلام) عن نفسه وحقق العزيز في الأمر فعلم أن يوسف بريء، فطلب منه أن يكتم الأمر وطلب من زوجته أن تستغفر من ذنبها ولما علم الناس بالأمر رأى العزيز أن يسجن يوسف ظلمًا ليوهم الناس أنه هو المخطئ والمرأة بريئة.



وكان معه في السجن رجلان، فقال له أحدهما: رأيت في منامي أني أحمل فوق رأسي خبزًا تأكل الطير منه، وقال الآخر: إني رأيت في منامي أني أعصر العنب وأصنع منه خمرًا، فقال يوسف عليه السلام للأول: أما أنت فسوق تصلب حتى تموت وتأكل الطير من رأسك، وأما الثاني: فسيخرج من السجن ويكون ساقي الملك وقال يوسف عليه السلام للرجل الثاني، اذكر أمري للملك وأخبره أني بريء، ولكن هذا الرجل نسى الأمر تمامًا بعد خروجه من السجن.



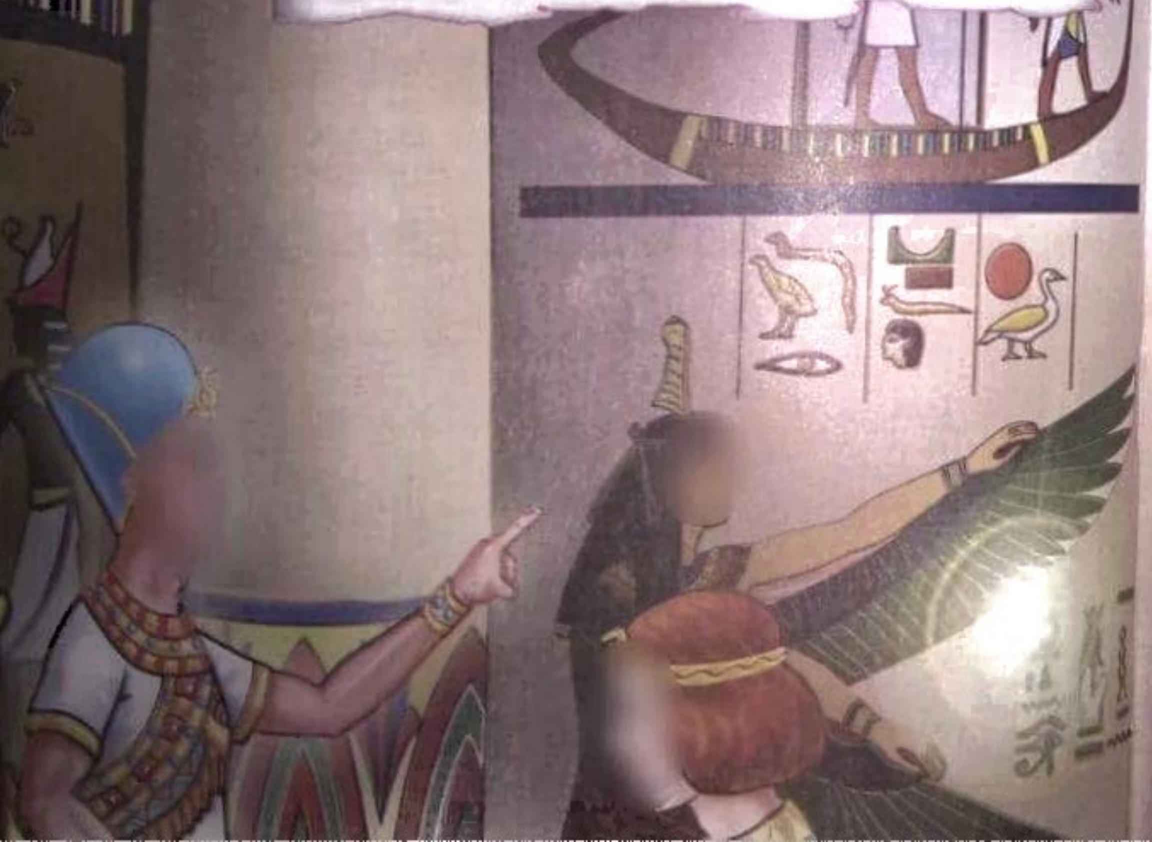
ظل يوسف في السجن سنوات طويلة، حتى رأى الملك في منامه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات، فجمع السحرة وسألهم عن تفسير الرؤيا فلم يعرفوا، فتذكر ساقي الملك صديقه يوسف عليه السلام فذهب إليه في السجن وأخبره بالرؤيا، وطلب منه تفسيرها فقال له: سوف تزرعون سبع سنوات وتجتهدون في الزراعة، وما حصدتم تخزنوه إلا قليلاً مما تأكلون لأنه سيأتي بعدها سبع سنوات شداد تأكلون فيها ما ادخرتم، ثم يأتي بعد ذلك عام ينزل المطر ويكثر الخير.

فلما عاد الساقي إلى الملك بتفسير الرؤيا أعجب به وأمر بإخراج يوسف عليه السلام من السجن.

لكن يوسف رفض الخروج حتى يسألوا زوجة العزيز عما حدث، فلما سألوها برأت يوسف (عليه السلام) وأنه لم يخن سيده وعرف الناس براءة يوسف (عليه السلام).

خرج يوسف (عليه السلام) من السجن وطلب منه الملك أن يكون بجواره ومن وزرائه، فطلب منه يوسف أن يكون على خزائن الأرض، فوافق الملك، ولمدة سبع سنوات كان يوسف (عليه السلام) يخزن الحبوب في سنابلها حتى لا تفسد ويستعد لسنوات الشدة، وجاءت سنوات الشدة فجاء الناس من كل مكان إلى مصر، ليأخذوا الطعام.

وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم ولم يعرفوه وكان معهم بعض البضائع فأعطوها ليوسف (عليه السلام) مقابل أن يعطيهم الحبوب والغذاء، ولما سألهم عن عددهم أخبروه أن لهم أخًا من أبيهم لم يأت معهم، فأعطاهم ما أرادوا وطلب منهم أن يحضروا أخاهم معهم في المرة القادمة، وقال لهم: لن أعطيكم ما تطلبون إلا إذا أتيتم بأخ لكم من أبيكم. فرجعوا إلى أبيهم وأخبروه بما حدث فقال لهم: لن أرسله معكم إلا إذا أقسمتم أنكم ستردونه سالمًا فأقسموا له، فلما عادوا إلى يوسف (عليه السلام) أخذ بنيامين بجواره، وأخبره أنه أخوة، ودبر مكيدة..



أمر يوسف أن يضعوا سقاية الملك في متاع بنيامين، ثم نادي مناد فيهم: إنكم سارقون، فسأل الإخوة: ماذا تفقدون؟ قالوا: نفقد سقاية الملك ومن يعثر عليها سنعطيه حمل بعير من الطعام، قال الإخوة: والله لسنا سارقين، قال الحرس: فما جزاء السارق في شريعتكم. قالوا: جزاؤه أن يصير عبدًا لمن سرقه.

فبدأ الحراس بتفتيش أمتعة الإخوة أولا ثم فتشوا متاع بنيامين فوجدوا السقاية في متاعه فأخذ يوسف عليه السلام أخاه بنيامين وطمأنه بأنه سيكون بجواره معززًا مكرمًا.

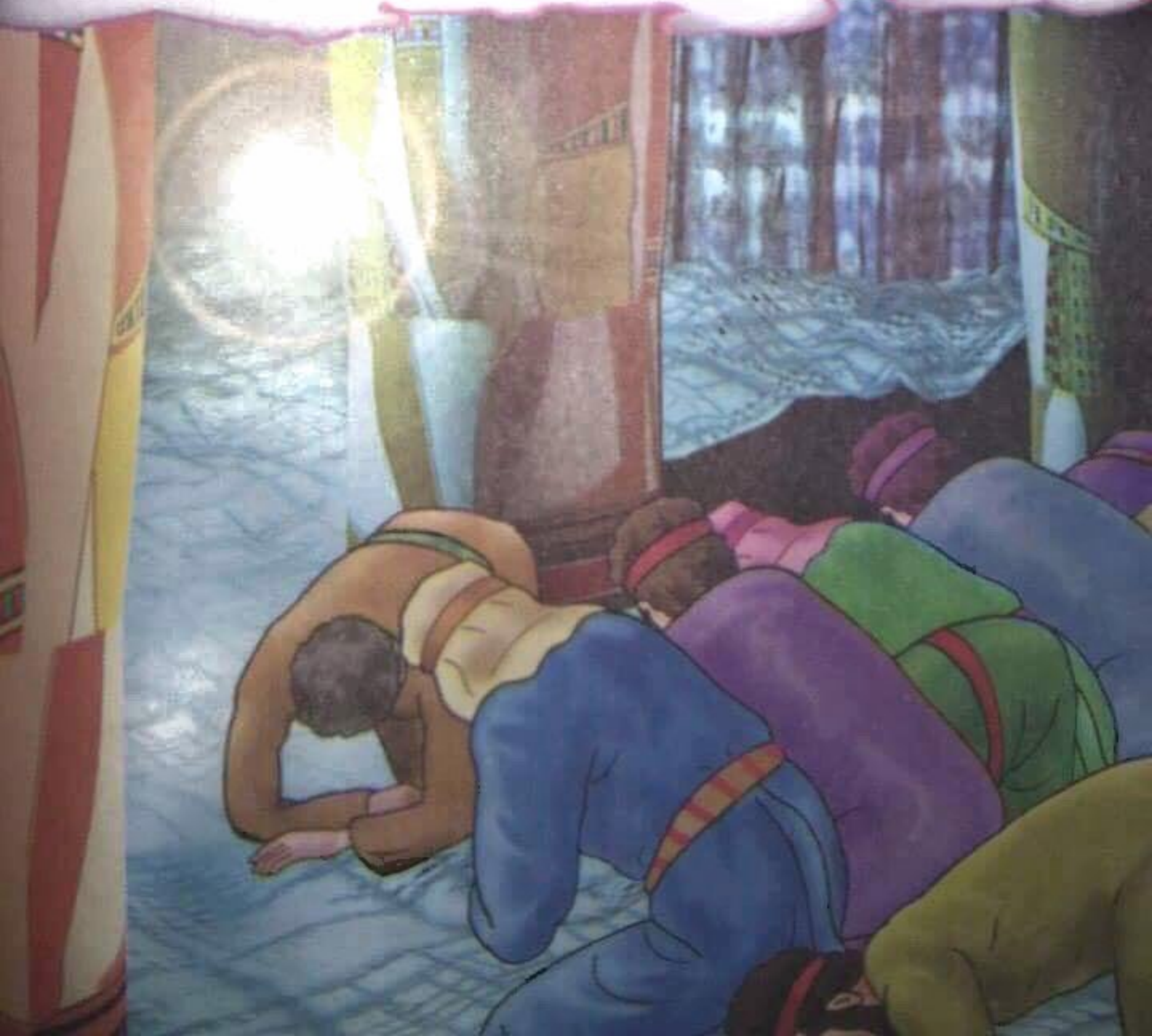
وحاول الإخوة مع يوسف ليأخذ أحدهم مكان بنيامين فرفض، وتشاوروا فيما بينهم فقال أكبرهم.. لن أرجع حتى آخذ بنيامين أو يأذن أبي.. هل نسيتم أنكم أقسمتم أن ترجعوه لأبيه.

رجع الإخوة إلى أبيهم وأخبروه بما حدث فلم يصدقهم وحزن على ولديه وأخذ يبكي حتى أصابه العمى من كثرة البكاء، وأمر أبناءه بالعودة إلى مصر والبحث من يوسف عليه السلام وأخيه وفعلاً رجعوا إلى يوسف، وقالوا: يا أيها العزيز إن معنا بضاعة رديئة فخذها وأعطنا بدلها طعامًا، وتصدق علينا وأترك أخانا ، فقال لهم يوسف: ﴿هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾، وهنا نظروا إلى يوسف فعرفوه، وطلبوا منه أن يسامحهم على أفعالهم فسامحهم وأعطاهم

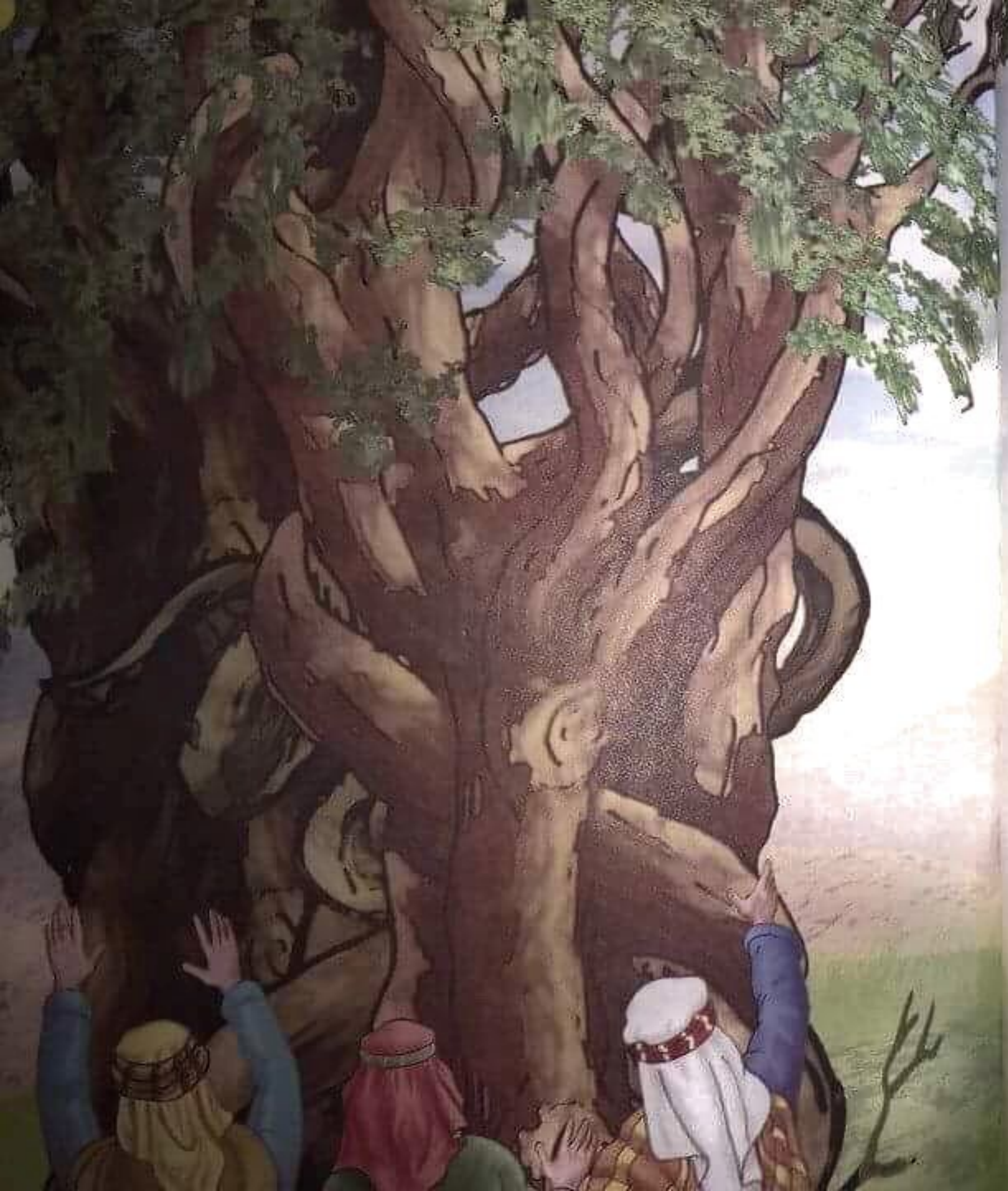


قميصه وأمرهم أن يذهبوا إلى أبيهم ويضعوا القميص على وجهه فسوف يرتد بصيرًا.

وأمرهم أن يحضروا أهلهم جميعًا ليعيشوا معه في مصر، ولما جاءوا ودخلوا عليه خروا له سجدًا، فقال يوسف لأبيه: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

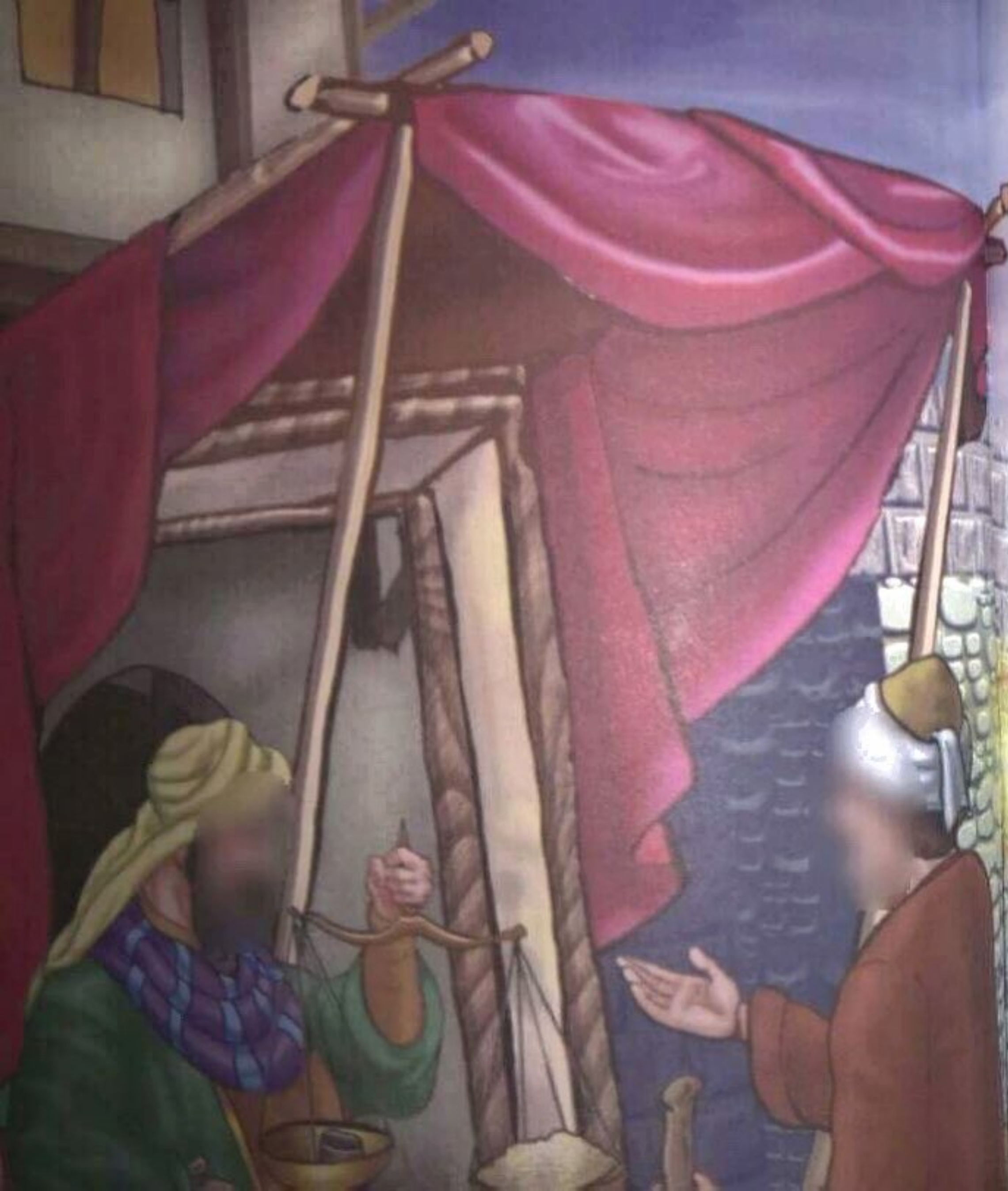



نبي الله شعيب



فِى أَطْرَافِ الشَّامِ مِنَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ وَخَلِيجِ الْعَقَبَةِ كَانَتْ هُنَاكَ قَرْيَةٌ تُسَمَّى مَدْيَنَ، وَكَانَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانُوا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ كُفْرًا فَقَدْ كَانُوا يَعْبُدُونَ شَجَرَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيُسَمُّونَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ (الأَيْكَةَ).

أَمَّا أَخْلاَقُ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَدْ كَانَتْ فِى غَايَةِ السُّوءِ، كَانَ هَؤُلاَءُ النَّاسُ يَعْمَلُونَ بِالتِّجَارَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِىَ مِنْهُمْ شَيْئًا غَالُوا فِى الأَسْعَارِ، وَأَنْقَصُوا الْمِيزَانَ، أَمَّا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا شَيْئًا خَفَّضُوا الأَسْعَارَ، وَاسْتَوْفُوا الْمِيزَانَ.



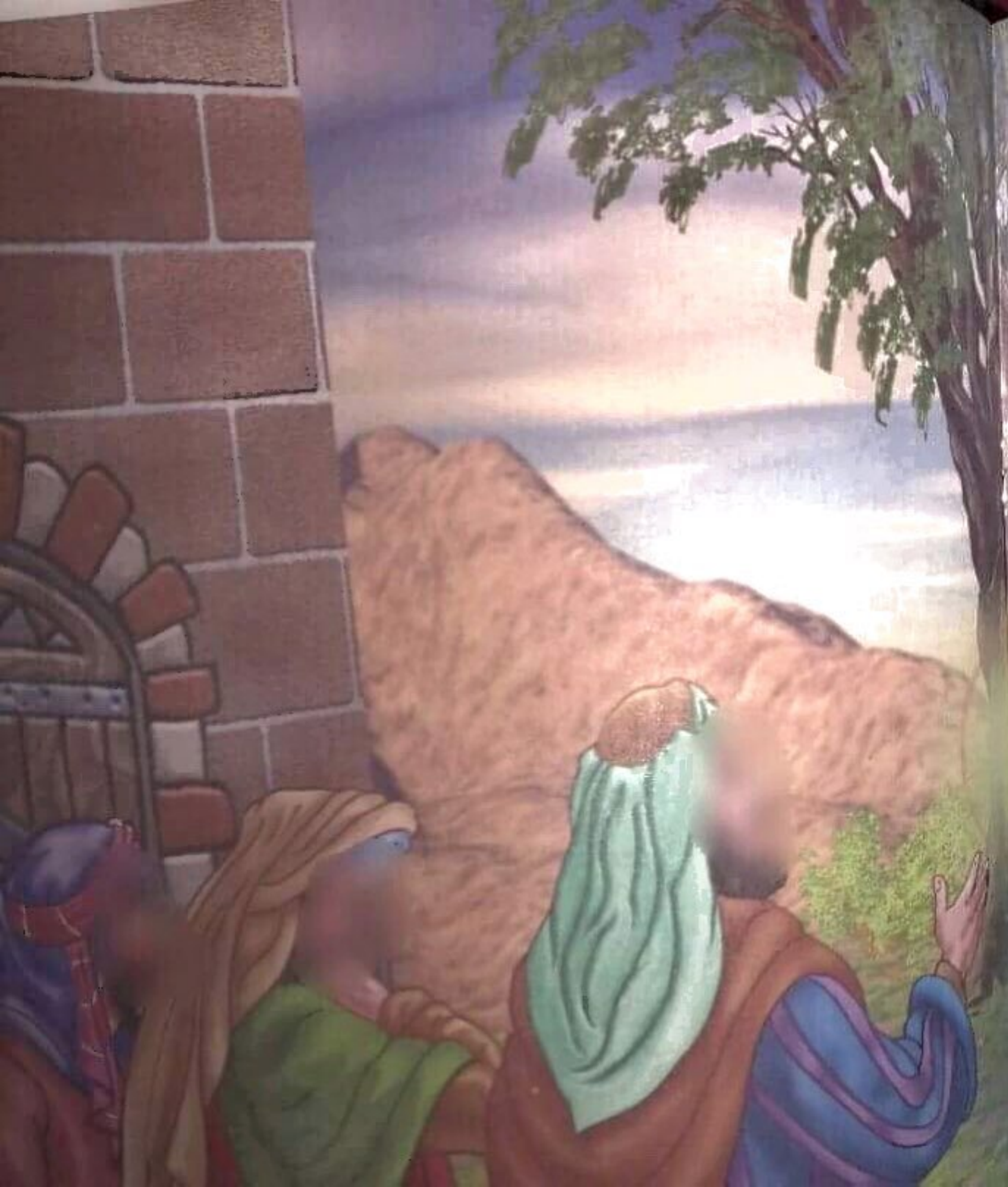
أَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ عُرِفَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَسَمَاحَةِ النَّفْسِ، كَانَ هَذَا الرَّجُلُ عَذْبَ الْحَدِيثِ قَوِيَّ الْحُجَّةِ، آتَاهُ اللهُ الْفَصَاحَةَ وَالْبَلَاغَةَ، حَتَّى أُطْلِقَ عَلَيْهِ "خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ" هَذَا الرَّجُلُ هُوَ شُعَيْبٌ عليه السلام.

اسْتَخْدَمَ شُعَيْبٌ عليه السلام مَعَ قَوْمِهِ كُلَّ مَا أُوتِىَ مِنْ فَصَاحَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَأَخَذَ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الشَّجَرَةِ الَّتِى يَعْبُدُونَهَا، وَأَنْ يُعْطُوا النَّاسَ حُقُوقَهُمْ وَلَا يَغُشُّوا فِى الْمِيزَانِ.



وَلَكِنَّ هَؤُلاءِ الْكُفَّارَ لَمْ يَسْمَعُوا كَلامَ شُعَيْبٍ عليه السلام، وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ، وَتَشَاوَرَ كُبَرَاؤُهُمْ فِى أَمْرِهِ فَقَالُوا: لابُدَّ أَنَّ شُعَيْبًا يَحْتَاجُ إِلَى بَعْضِ الْمَالِ.. هَيَّا نَجْمَعُ لَهُ الأَمْوَالَ وَنُعْطِيهَا لَهُ، لَكِنَّ شُعَيْبًا عليه السلام رَدَّ عَلَيْهِمْ: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِى إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَلَمَّا لَمْ تُفْلِحْ هَذِهِ الْحِيلَةُ مَعَ شُعَيْبٍ عليه السلام بَدَأَ قَوْمُهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَمِنْ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ فَقَالُوا لَهُ سَاخِرِينَ: ﴿أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لا يَأْمُرُهُمْ بِشَىْءٍ إِلا وَيَفْعَلُ مِثْلَهُ.

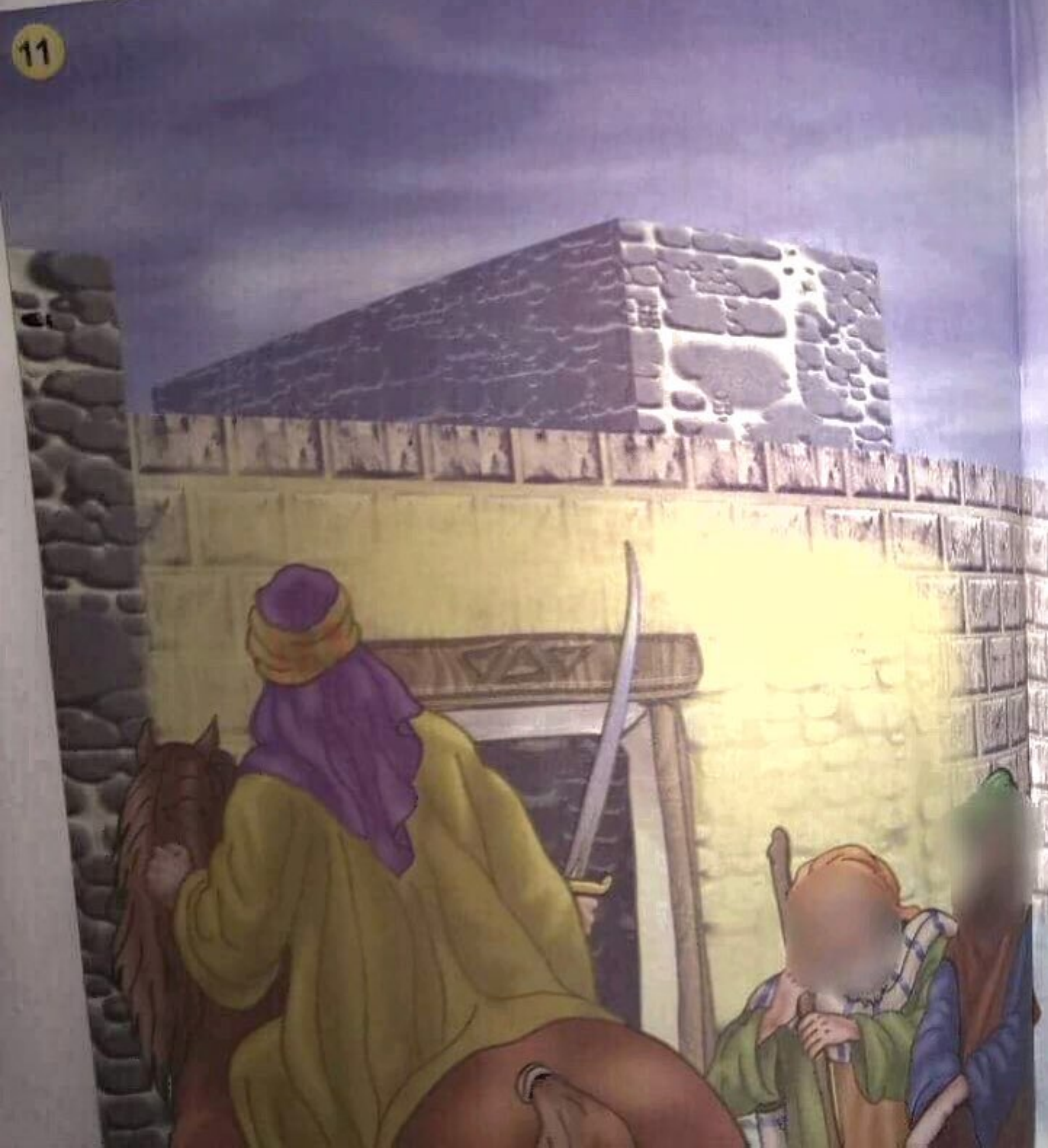


لَمْ يَيْأَسْ شُعَيْبُ عليه السلام مِنْ دَعْوَةِ قَوْمِهِ وَأَخَذَ يُذَكِّرُهُمْ بِنِعَمِ اللهِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ بَارَكَ لَهُمْ فِى أَوْلادِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ نِقْمَةِ اللهِ وَعَذَابِهِ لِلْمُفْسِدِينَ وَالْكَافِرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾.

ثُمَّ حَذَّرَهُمْ شُعَيْبُ عليه السلام مِنْ كُفْرِهِمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ لِمَا جَاءَ بِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُهُمْ لِسَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ كَمَا حَدَثَ مَعَ الْأَقْوَامِ السَّابِقِينَ فَقَالَ لَهُمْ ﴿وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾.

وَسَلك شُعَيْبُ طَرِيقًا آخرَ غَيْـرَ طَرِيقِ التَّهْدِيدِ وَالتَّخْوِيـفِ مِنْ عَـذَابِ اللهِ وَهُوَ طَرِيـقُ النُّصْحِ وَالتَّرْغِيـبِ فِى ثَوَابِ اللهِ عَزَّ وَجَـلَّ وَ أَنَّهُ سَوْفَ يَغْفِـرُ لَهُمْ، فَقَـالَ لَهُـمْ: ﴿وَاسْتَغْفِـرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾.

لَـمْ يُؤْمِنْ مَعَ شُعَيْبٍ عليه السلام إلا نَفَـرٌ قَلِيلٌ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَمْنَعُونَ النَّاسَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى شُعَيْـبٍ عليه السلام للاسْتِمَاعِ إِلَيْـهِ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فِى الطُّرُقَـاتِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى بَيْتِ شُعَيْبٍ عليه السلام لِيَمْنَعُوا النَّاسَ وَيُهَدِّدُونَهُمْ بِالأَذَى إِذَا ذَهَبُوا إِلَى شُعَيْبٍ فَقَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ عليه السلام: ﴿وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِـدُونَ وَتَصُـدُّونَ عَـنْ سَبِيلِ اللهِ مَـنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.





ثُمَّ تَوَجَّهَ شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالدُّعَاءِ أَنْ يَنْصُرَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَقَالُوا: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾.

وَلَمَّا اسْتَمَرَّ أَهْلُ مَدْيَنَ فِي كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا شَدِيدًا، وَأَسْكَنَ اللَّهُ الرِّيحَ وَالْهَوَاءَ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَنْفَعْ مَعَ هَذَا الْحَرِّ ظِلٌّ وَلَا مَاءٌ، فَإِذَا اخْتَبَأُوا فِي الْبُيُوتِ وَجَدُوهَا أَشَدَّ حَرًّا مِنَ الْخَارِجِ وَإِذَا دَخَلُوا فِي السَّرَادِيبِ لِيَحْتَمُوا بِهَا مِنَ الْحَرِّ وَجَدُوهَا أَشَدَّ حَرًّا وَظَلُّوا عَلَى ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

ـئسُـوا مِنَ الْحَرِّ هَرَبُوا إِلَى خَـارِجِ الْقَرْيَةِ فِى
ـحَرَاءِ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ فَتَجَمَّعُوا تَحْتَهَا
ـرُوا بِالنَّسِيمِ الْبَارِدِ، فَلَمَّا تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ تَحْتَهَا
ـجَرَتْ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِ
ـامِهِمْ فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَجَّى اللهُ شُعَيْبًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ.



أيوب عليه السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

برقم إيداع: 2010/15995

المجد للنشر والتوزيع: 0106372799



كَانَ أَيُّـوبُ عليه السلام مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيـمَ عليه السلام بَعثَهُ اللهُ إِلى قَوْمِـهِ مِنْ بَنِـى إِسْرَائِيل، فَكَانَ يَدْعُوهُـمْ إِلى عِبادَةِ اللهِ عَـزَّ وَجَـلَّ، وَتَوْحِيـدِهِ وَتَـرْكِ عِبادَةِ الْأَوْثَانِ وَالأَصْنَامِ وَالالْتِزَامِ بِتَعَالِيمِه.

أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ عَلَى أَيْوبَ عليه السلام بِنِعْمَةِ الْوَلَدِ فَكَانَ لَهُ أَوْلادٌ كَثِيرُونَ، وَكَانَتْ لَه مَزَارِعُ مُتَرَامِيَةُ الأَطْرَافِ فِيهَا كُلُّ الـزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ، وَلَهُ حَظَائِـرُ تَمْتَلِئُ بِأَنْواعِ الْخَيْـلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَـمِ، وَعِنْدَهُ عَبِيدٌ كَثِيـرُونَ يَخْدِمُونَـهُ وَيُطِيعُـونَ أَمْـرَهُ.

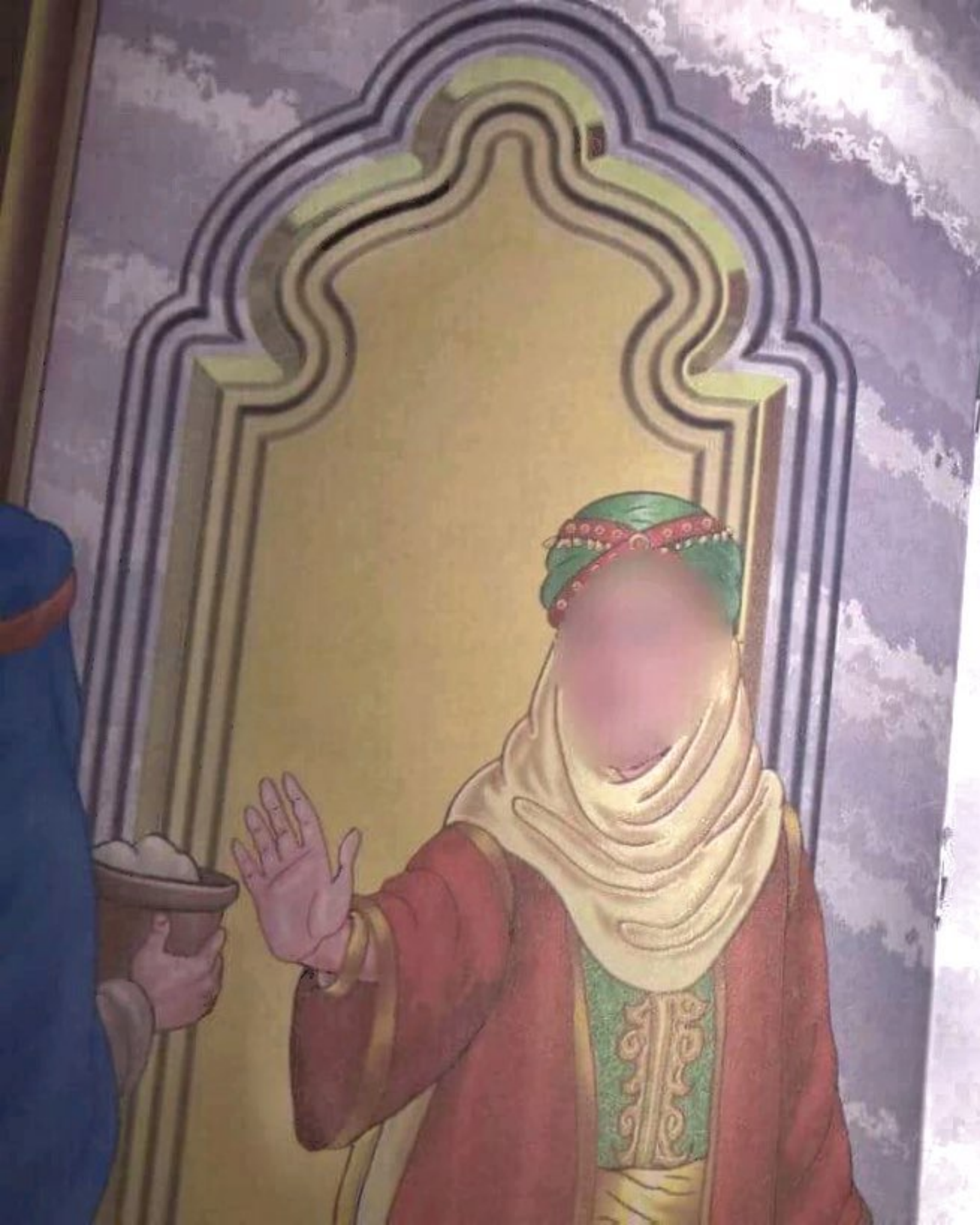


كَانَ أَيُّوبُ عليه السلام مَحْبُوبًا فِى قَوْمِهِ، وَكَانَ يُحْسِنُ إِلَى الْفُقَرَاءِ، وَالمَسَاكِينِ، وَ الضُّعَفَاءِ، وَيَكْفُلُ الْيَتَامَى وَيَعْطِفُ عَلَى الْأَرَامِلِ، وَكَانَ جَوَادًا كَرِيمًا. لِذَلِكَ أَحَبَّهُ النَّاسُ، وَكَثُرَ أَصْدِقَاؤُهُ وَضُيُوفُهُ. وَفِى أَحَدِ الْأَعْوَامِ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتِ الزَّرْعَ وَالثِّمَارَ وَجَفَّتِ الْأَشْجَارُ، وَهَلَكَتِ الماشِيَةُ، وَفَقَدَ أَيُّوبُ عليه السلام كُلَّ مَالِهِ، وَتَفَرَّقَ عَبِيدُهُ، وَمَاتَ أَوْلَادُهُ وَاحِدًا تِلْوَ الآخَرِ، وَلَمْ يَبْقَ لِأَيُّوبَ غَيْرُ زَوْجَتِهِ، وَفَقَدَ كُلَّ شَيءٍ.

أَمَّا أَيُّوبُ عليه السلام فَقَدِ ابْتَلاهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِمَرَضٍ فِى جِسْمِهِ، أَصَابَ كُلَّ عُضْوٍ
مِنْ أَعْضَائِهِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ فِى جِسْمِهِ
عُضْوٌ سَلِيمٌ إلا قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ يَذْكُرُ اللّٰهَ
بِهِمَا.

تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَيُّوبَ عليه السلام وَابْتَعَدُوا عَنْهُ
وَخَافُوا مِنْ مَرَضِهِ، فَاعْتَزَلَ فِى كُوخٍ بَعِيدٍ
عَنِ النَّاسِ يَذْكُرُ اللّٰهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَشْكُرُهُ
وَيَحْمَدُهُ بِلا حُزْنٍ وَلا جَزَعٍ وَلَيْسَ مَعَهُ
أَحَدٌ غَيْرُ زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ.





كَانَتْ زَوْجَةُ أَيُّـوبَ عليه السلام تَخْدِمُ زَوْجَهَا وَتَرْعَاهُ
وَتُعِينُهُ عَلَى قَضَاءِ شُئُونِـهِ وَحَاجَتِهِ وَتُنْفِقُ
عَلَيْـهِ مِـنْ مَالِهَا، حَتَّـى نَفِدَ المَالُ وَتَقَـدَّمَ بِهَا
الْعُمْرُ وَضَعُفَتْ فَكَانَتْ تَخْدِمُ فِى البُيُوتِ حَتَّى
تُوَفِّرَ طَعَامًا لِنَفْسِهَا وَلِأَيُّوبَ.

طَـالَ المَرَضُ وَالبَلاءُ عَلَـى أَيُّـوبَ عليه السلام، وَهُوَ
صَابِـرٌ شَاكِـرٌ لا يَحْـزَنُ وَلا يَجْـزَعُ، وَلا يَكُفُّ
عَـنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَمَّا زَوْجَتُهُ فَقَدْ رَفَضَ
كَثِيرٌ مِـنَ النَّاسِ أَنْ يَسْتَخْدِمُوهَـا فِى بُيُوتِهِمْ
حَتَّى لا تَنْتَقِلَ عَدْوَى مَرَضِ زَوْجِهَا إِلَيْهِمْ.

لَمَّا عادَتْ زَوْجَةُ أَيُّوبَ عليه السلام وَرَأَى الطَّعامَ، سَأَلَهَا
مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ بِهِ؟ قَالَتْ: خَدَمْتُ بِهِ بَعْضَ
النَّاسِ، فَشَعَرَ أَيُّوبُ أَنَّهَا لا تَقُولُ الْحَقِيقَةَ
فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا أَنْ تُخْبِرَهُ بِالْحَقِيقَةِ، فَكَشَفَتْ
عَنْ رَأْسِهَا وَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا بَاعَتْ شَعْرَهَا،
فَأَقْسَمَ أَيُّوبُ أَنْ يَضْرِبَهَا مَائَةَ جَلْدَةٍ بِسَبَبِ
مَا فَعَلَتْهُ بِنَفْسِهَا، وَلِعَدَمِ قَوْلِهَا الْحَقِيقَةَ.
كَانَ لِأَيُّوبَ صَدِيقَانِ مُخْلِصَانِ يَزُورَانِهِ بَيْنَ



الْحِينِ وَالْآخَرِ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَا جَالِسَيْنِ
قَرِيبَيْنِ مِنْ أَيُّوبَ، فَسَمِعَ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ:
لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا لَمْ يُذْنِبْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ،
فَقَالَ الْآخَرُ: مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ
اللهُ وَيَكْشِفْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَلَوْ عَلِمَ
اللهُ فِيهِ خَيْرًا مَا ابْتَلَاهُ بِهَذَا.



حَزِنَ أَيُّوبُ ﷺ أَشَدَّ الْحُزْنِ حِينَ سَمِعَ هَذَا
الْكَلامَ، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ: لَوْ
دَعَوْتَ اللهَ لَفَرَّجَ عَنْكَ، فَيَقُولُ أَيُّوبُ: لَقَدْ عِشْتُ
سَبْعِينَ سَنَةً مُعَافًى، فَهَلْ قَلِيلٌ عَلَى اللهِ أَنْ أَصْبِرَ
سَبْعِينَ سَنَةً؟! وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَيُّوبُ الرَّجُلَيْنِ،
تَوَجَّهَ إِلَى اللهِ بِالدُّعَاءِ: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.
فِي يَوْمٍ خَرَجَ أَيُّوبُ بِمُعَاوَنَةِ زَوْجَتِهِ لِقَضَاءِ



حَاجَتِهِ، فَلَمَّا خَلا بِنَفْسِهِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ
الأَرْضَ بِقَدَمِهِ، فَلَمَّا ضَرَبَ الأَرْضَ فُجِّرَتْ مِنْهَا عَيْنُ
مَاءٍ، فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهَا وَيَغْتَسِلَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ
فَعَادَ صَحِيحًا كَمَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ لَمْ تَعْرِفْهُ
فَأَخْبَرَهَا أَنَّ اللهَ شَفَاهُ، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضًا
مِنَ الأَعْشَابِ الطَّرِيَّةِ فِيهَا مِائَةُ عُودٍ وَيَضْرِبُ بِهَا
زَوْجَتَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً حَتَّى
يَبَرَّ قَسَمَهُ.



وَكَانَ لأَيُّوبَ عليه السلام مَخْزَنٌ لِلْقَمْحِ وَآخَرُ لِلشَّعِيرِ،
فَأَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَتَيْنِ أَمْطَرَتْ
إِحْدَاهُمَا فِى مَخْزَنِ الْقَمْحِ ذَهَبًا وَأَمْطَرَتْ
الأُخْرَى فِى مَفْرَمَةِ الشَّعِيرِ فِضَّةً، وَزَادَ مَالُ
أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ وَرَزَقَهُ اللهُ بِأَوْلَادٍ أَكْثَرَ
مِمَّا كَانَ بِسَبَبِ صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ.



موسى

عليه السلام



تأليف
محمد عبدالله صالح

رسوم
ماهر عبد القادر

إخراج فنى
صبرى عرفه

برقم إيداع : 3718 / 2009
المجد للنشر والتوزيع : 0106372799



رأى فرعون في منامه أن نارًا خرجت من بيت المقدس فأحرقت بيوت المصريين جميعًا إلا بيوت بني إسرائيل، فأحضر الكهنة في الصباح وسألهم عن تفسير الرؤيا فقالوا له: إن غلامًا سيولد في بني إسرائيل، يكون هلاكك على يديه.

فكر فرعون فيما قال الكهنة فهداه تفكيره الشيطاني إلى حيلة خبيثة لقد قرر أن يقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل وكان بنو إسرائيل يعيشون في مصر ويعملون في الأعمال الشاقة والمهينة، فلما أمر فرعون بقتل الذكور تنقص عددهم وخشي المصريون أن يفنى بنو إسرائيل ولا يجدون من يعمل لديهم فأشاروا على فرعون أن يقتل الصبيان في عام ويتركهم في العام الذي يليه ففعل ذلك.



وفي العام الذي لا يقتل فيه الصبيان ولدت أم موسى عليه السلام ابنها هارون، فنجا من القتل، وفي العام التالي ولد موسى عليه السلام، فخافت أمه عليه فأوحى الله إليها أن تضعه في تابوت وتلقيه في النيل ولا تخاف ولا تحزن فسوف ينجيه الله.

وفعلت أم موسى عليه السلام ذلك، فنجا موسى عليه السلام ووصل إلى قصر فرعون فأخذته زوجة فرعون وربته في قصرها وكان كل من يراه يحبه، شب موسى عليه السلام وصار فتى قويا.



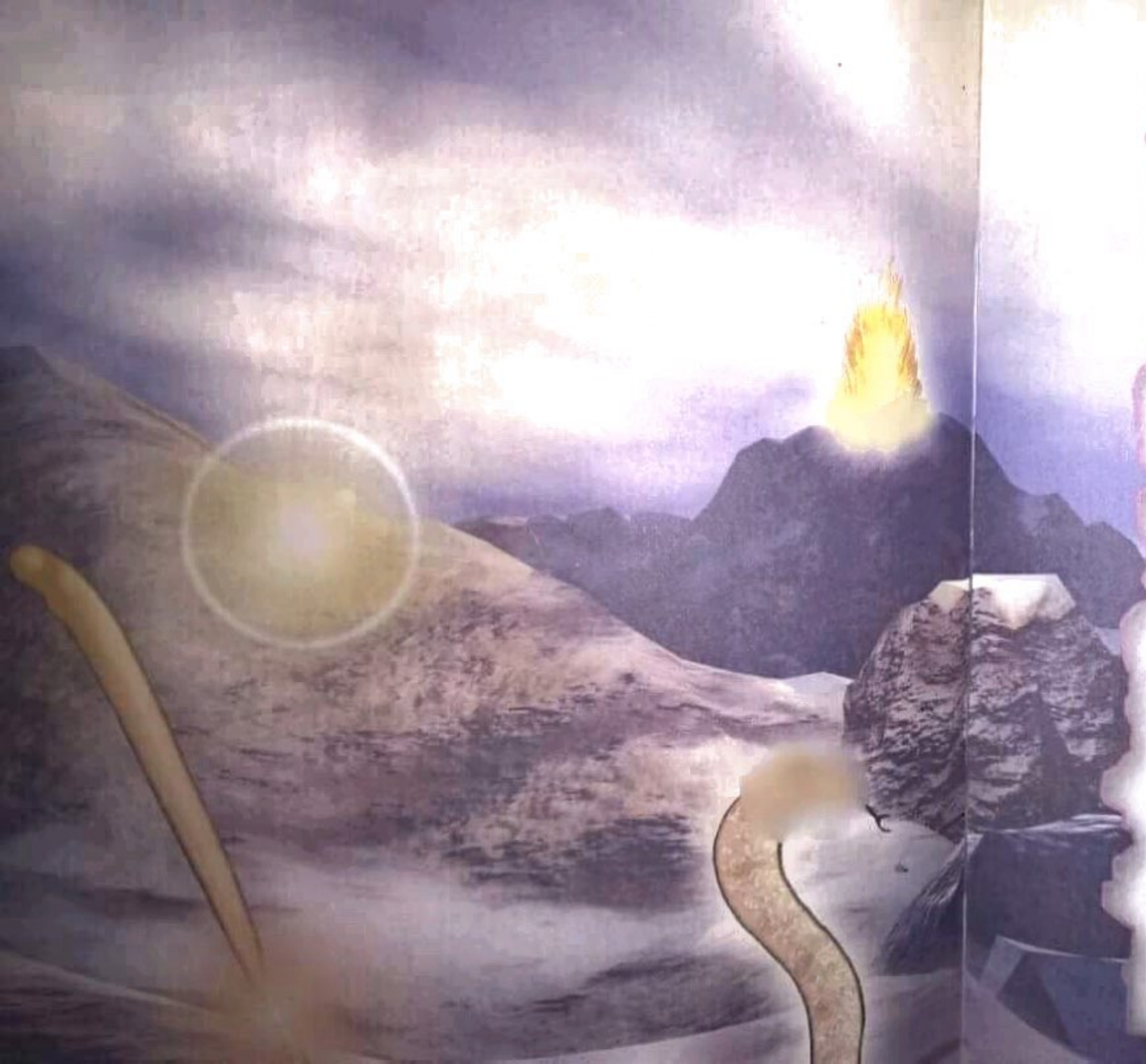
وفي أحد الأيام كان موسى عليه السلام في المدينة فوجد رجلا من بني إسرائيل يتشاجر مع رجل مصري، فناداه الإسرائيلي ليخلصه من المصري، فدفع موسى عليه السلام المصري بيده دفعة خفيفة فوقع المصري ميتا، فحزن موسى عليه السلام لذلك واستغفر الله عز وجل.

وفي اليوم التالي حدث نفس الشيء كان الإسرائيلي يتشاجر مع مصري آخر، ونادى موسى عليه السلام لينقذه فغضب موسى عليه السلام منه وقال له: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾، واقترب موسى عليه السلام منهما فظن الإسرائيلي أن موسى عليه السلام سيضربه فقال له: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾، فعلم الناس أن موسى عليه السلام هو القاتل، وتآمر عليه حاشية فرعون ليقتلوه، فأخبر أحد الرجال موسى عليه السلام بالمؤامرة فخرج موسى عليه السلام من مصر، وسار حتى وصل مدينة تسمى مدين خارج مصر.

ولما وصل مدين وجد بئرًا والناس يسقون أغنامهم ووجد فتاتين تقفان بعيدًا فسألهما عن حالهما فقالت إحداهما: ننتظر حتى يفرغ الرعاة من سقي أغنامهم ثم نسقي أغنامنا لأننا لا نحب الاختلاط بالرجال، وأبونا شيخ كبير، فسقى لهما موسى عليه السلام، ولما رجعت الفتاتان وعلم الأب بما حدث أرسل إحداهما إلى موسى عليه السلام لتدعوه

لكي يكافئه على عمله، ولما ذهب موسى عليه السلام إلى بيت الرجل الصالح، وأخبره بقصته وقال له الرجل الصالح: ﴿لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ وعرض الرجل على موسى عليه السلام أن يزوجه إحدى ابنتيه مقابل أن يعمل عنده ثماني سنين أو عشرًا، فوافق موسى عليه السلام.





ولما انتهت السنوات العشر عاد موسى (عليه السلام)
بأهله إلى مصر وفي الطريق كان الجو مظلمًا
باردًا، فرأى موسى (عليه السلام) نارًا فذهب إليه لعله
يجد أحدًا يسأله عن الطريق، فلما وصل إليها
ناداه المولى عز وجل: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ
نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾، وسأله الله عز وجل: ﴿وَمَا
تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾، قال: ﴿هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا
مَآرِبُ أُخْرَى﴾، فأمره الله عز وجل أن يلقيها في
الأرض فلما ألقاها انقلبت حية تسعى، فخاف
موسى (عليه السلام) فطمأنه الله عز وجل، وأمره أن
يضع يده في جيبه ويخرجها فلما فعل وجد
يده بيضاء مثل القمر.



وأمره الله عز وجل أن يذهب إلى فرعون ويدعوه إلى عبادة الله وحده، فطلب موسى عليه السلام من الله عز وجل أن يرسل إلى هارون أخيه ليكون نبيًا ووزيرًا معه يعاونه في أداء المهمة فاستجاب الله له، ذهب موسى عليه السلام إلى فرعون ودعاه إلى عبادة الله عز وجل، وأراه الآيات الدالة على صدقه فألقى عصاه فانقلبت ثعبانًا ضخمًا، وأخرج يده من جيبه فإذا هي بيضاء، فقال له فرعون: إنك لساحر وسوف نأتي لك بسحر مثله.



وأمر فرعون بجمع السحرة، ليواجهوا موسى عليه السلام، وفي اليوم المحدد جاء السحرة وجاء الناس جميعًا ليشاهدوا ماذا سيحدث، فألقى السحرة حبالهم وعصيهم فتخيل الناس أنها تتحرك، فألقى موسى عليه السلام عصاه فإذا هي ثعبان ضخم يأكل حبالهم وعصيهم فخر السحرة سجدًا وآمنوا بالله عز وجل.

وظل فرعون على كفره وعناده، فأمر الله عز وجل
موسى عليه السلام أن يخرج بقومه إلى بيت المقدس فخرج
في الليل ولما علم فرعون بذلك خرج بجنوده خلفهم،
ولما اقترب منهم خاف قوم موسى عليه السلام فقال: ﴿كَلاَّ
إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، وكان البحر أمامهم فضرب
موسى عليه السلام البحر بعصاه، فانشق في وسطه طريقًا
عبر موسي عليه السلام وقومه، ولما أراد فرعون وجنوده
عبور وأصبحوا في وسط الطريق ضرب موسى عليه السلام
بحر بعصاه فعاد كما كان، فغرق فرعون وجنوده
جى الله موسى عليه السلام وقومه.




(الياس ـ اليسع ـ
ذو الكفل) عليهم
السلام



إِلْيَاسُ وَالْيَسَعُ وَذُو الْكِفْلِ

كَانَ أَهْلُ بَعْلَبَكَ بِبِلَادِ الشَّامِ يَعْبُدُونَ صَنَمًا يُسَمُّونَهُ بَعْلًا، فَأَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُوَ إِلْيَاسُ ﷺ فَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ هَذَا الصَّنَمَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

وَلَكِنَّ قَوْمَهُ كَذَّبُوهُ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَيْأَسْ وَظَلَّ يَدْعُوهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيُنْذِرُهُمْ عِقَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى إِنَّهُمْ اغْتَاظُوا مِنْ كَثْرَةِ دَعْوَتِهِ لَهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ.

فَنَجَّى اللهُ نَبِيَّهُ إِلْيَاسَ مِنْ قَوْمِهِ الْكَافِرِينَ، وَتَوَعَّدَهُمْ بِالْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾، وَقَدْ أَثْنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ إِلْيَاسَ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ قَالَ: ﴿سَلامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾.

أَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ الْيَسَعَ بَعْدَ نَبِيِّهِ إِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَكَانَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوْحِيدِهِ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ، مُسْتَمْسِكًا بِمَنْهَجِ إِلْيَاسَ (عليه السلام) وَشَرِيعَتِهِ.



وَكَانَ الْيَسَعُ يُحَذِّرُ قَوْمَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ فِى الآخِرَةِ
وَيُذَكِّرُهُمْ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعَدَّ لِلطَّائِعِينَ
جَنَّةً وَنَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا فِي الآخِرَةِ، أَمَّا الْعَاصُونَ
فَمَصِيرُهُمْ إِلَي النَّارِ..وَظَلَّ عَلَي ذَلِكَ حَتَّي قَبَضَهُ
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ الْيَسَعَ
عليه السلام فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ تَعَالَي: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ
وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ﴾.

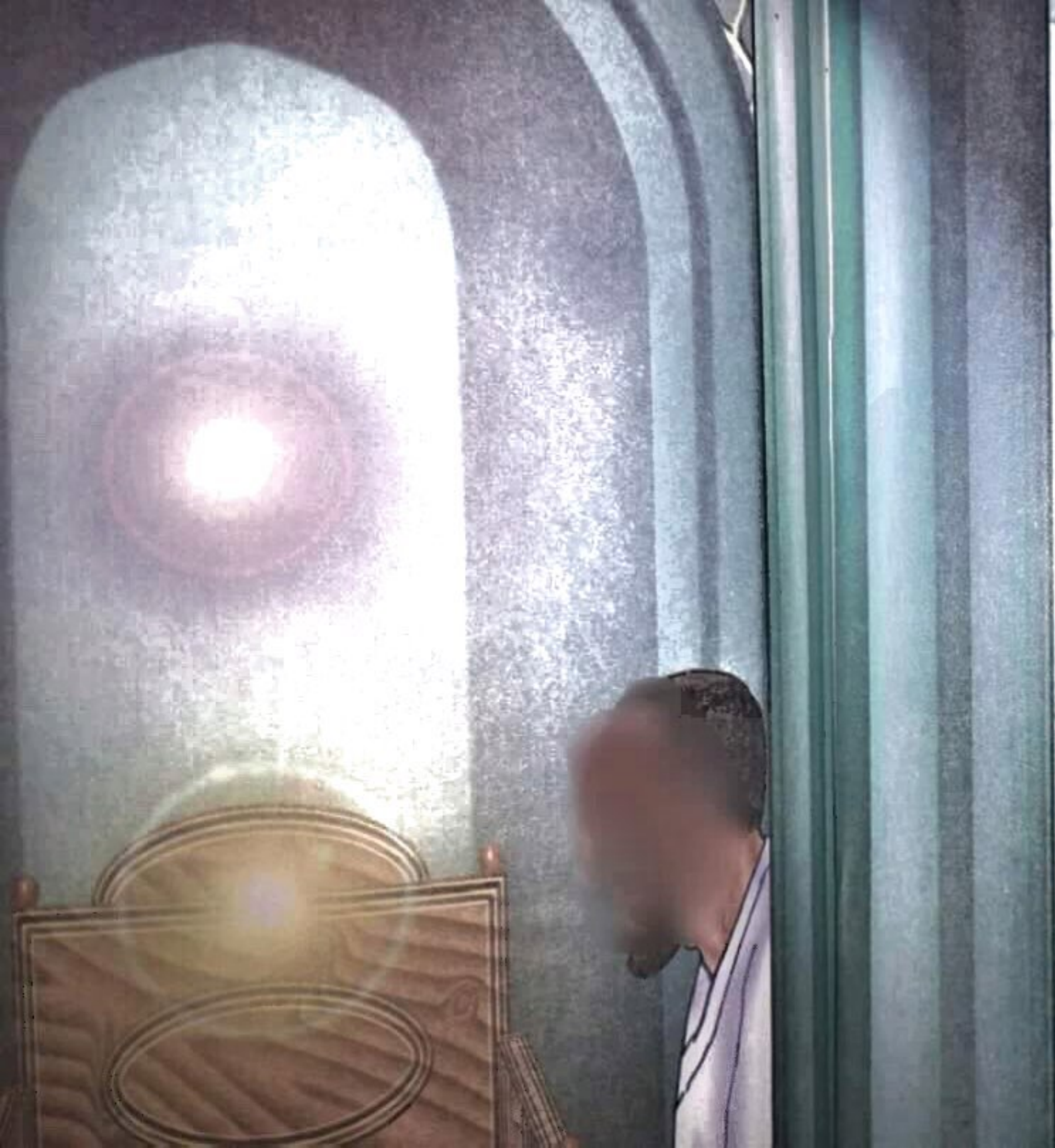


ن ذُو الْكِفْلِ عليه السلام يَرَي قَوْمَهُ بَعِيدِينَ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ
زَّ وَجَلَّ، وَيَتَقَرَّبُونَ مِنَ الأَصْنَامِ الَّتِي لا تَضُرُّ وَلا
فَعُ، فَكَانَ يَتَأَلَّمُ لِذَلِكَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضُ هَذِهِ الأَفْعَالَ
لا يُشَارِكُ فِيهَا وَكَانَ يَرَي النَّاسَ يَظْلِمُونَ بَعْضَهُمْ،
يَجِدُ الْمَظْلُومُ مَنْ يَنْصُرُهُ،
حزن لِذَلِكَ كَثِيرًا.





وَاخْتَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَا الْكِفْلِ لِيَكُونَ
نَبِيًا إِلَي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَي التَّوْحِيدِ
وَإِلَي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرْكِ الشِّرْكِ
وَعِبَادَةِ الأَصْنَامِ.
لأَنَّ الأَصْنَامَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَكَانَ
يُحَذِّرُهُمْ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَمِنْ عُقُوبَتِهِ ،
وَيُبَشِّرُهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَجَنَّتِهِ إِنْ هُمْ أَطَاعُوا
اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.



وَكَانَ ذُو الْكِفْلِ عليه السلام يَقْضِي بَيْنَ
النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَقَدْ تَكَفَّلَ بِأَنْ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ فِي خُصُومَاتِهِمْ بِالْعَدْلِ،
فَكَانَ لايَخْشَي مِنْ أَحَدٍ، وَكَانَ يَأْخُذُ
لِلضُّعَفَاءِ حَقَّهُمْ مِنَ الأَقْوِيَاءِ ،
وَيَنْصُرُ الْمَظْلُومَ عَلَي الظَّالِمِ.

ظَلَّ ذُو الْكِفْلِ عليه السلام يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّي تَوَفَّاهُ اللهُ، وَقَدْ أَثْنَي اللهُ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ﴾ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَي: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ. وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.



يونس

عليه السلام



تأليف

محمد عبدالله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

إخراج فنى

صبرى عرفه

برقم إيداع : 3719 / 2009

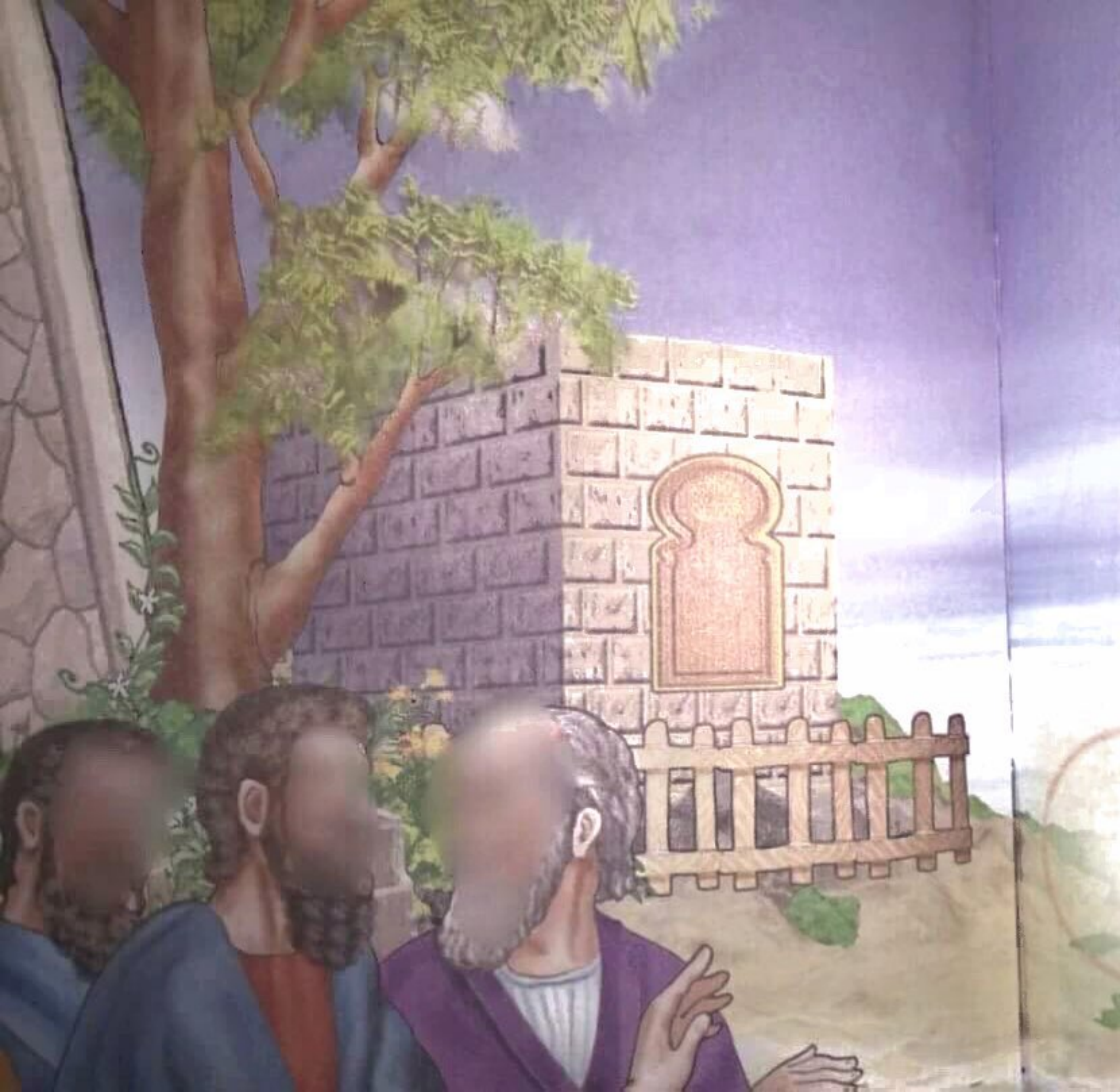
المجد للنشر والتوزيع : 0106372799



في قرية من أرض الموصل بالعراق تسمى (نينوى)، كان أهلها يزيد عددهم على مائة ألف، وكانوا يعيشون عيشة طيبة وحولهم النعم الكثيرة، ولكنهم كانوا بعيدين عن طاعة الله وتوحيده.

فأرسل الله عز وجل لهم رجلاً منهم اسمه يونس عليه السلام فدعاهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الكواكب والنجوم والأصنام.

كان يقول لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ما لكم من إله غيره، يا قوم إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم، يا قوم إني لا أريد منكم مالاً ولا سلطانًا، إني أخاف عليكم غضب الرحمن.



ولم يستجيب له أحد من أهل نينوى رغم
كثرة دعوة يونس عليه السلام لهم، ويأس يونس عليه السلام
من قومه وأنذرهم، وخوفهم من عذاب الله
وأخبرهم أنه سيرحل حتى لا يقع به العذاب
معهم.

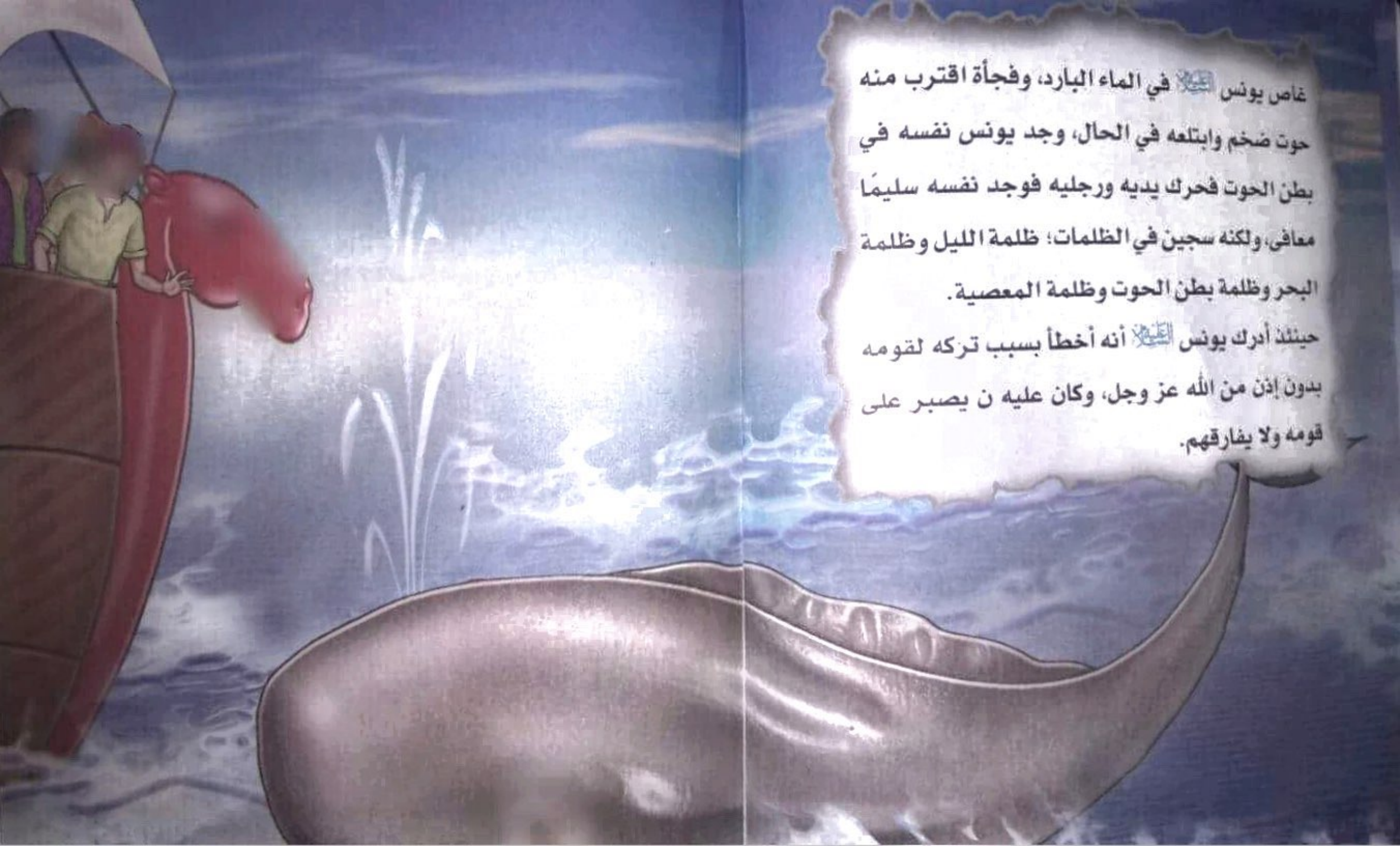


حمل يونس عليه السلام متاعه وخرج من القرية وذهب إلى شاطئ البحر، فوجد سفينة فقال في نفسه: سأركب السفينة وأذهب إلى مكان آخر أدعو فيه إلى الله لعلي أجد من يستجيب لي، وركب السفينة وسافر إلى بلد آخر.

ركب يونس عليه السلام السفينة، وسارت بهم في البحر، وكان يونس في غاية الضيق والحزن مما حدث مع قومه وشعر كأن السماء ستنطبق على الأرض.



ولما أظلمت الدنيا والسفينة في وسط البحر هبت ريح عاصفة أخذت تتلاعب بالسفينة وكادت تغرق، فقال قبطان السفينة لابد أن نلقي واحدًا منا في البحر حتى يهدأ، وأجروا قرعة فيما بينهم فخاف كل واحد منهم أن يكون هو، ولكنها خرجت على يونس عليه السلام، فقام يونس وألقى بنفسه في البحر.



غاص يونس عليه السلام في الماء البارد، وفجأة اقترب منه حوت ضخم وابتلعه في الحال، وجد يونس نفسه في بطن الحوت فحرك يديه ورجليه فوجد نفسه سليمًا معافى، ولكنه سجين في الظلمات؛ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة المعصية.

حينئذ أدرك يونس عليه السلام أنه أخطأ بسبب تركه لقومه بدون إذن من الله عز وجل، وكان عليه ن يصبر على قومه ولا يفارقهم.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

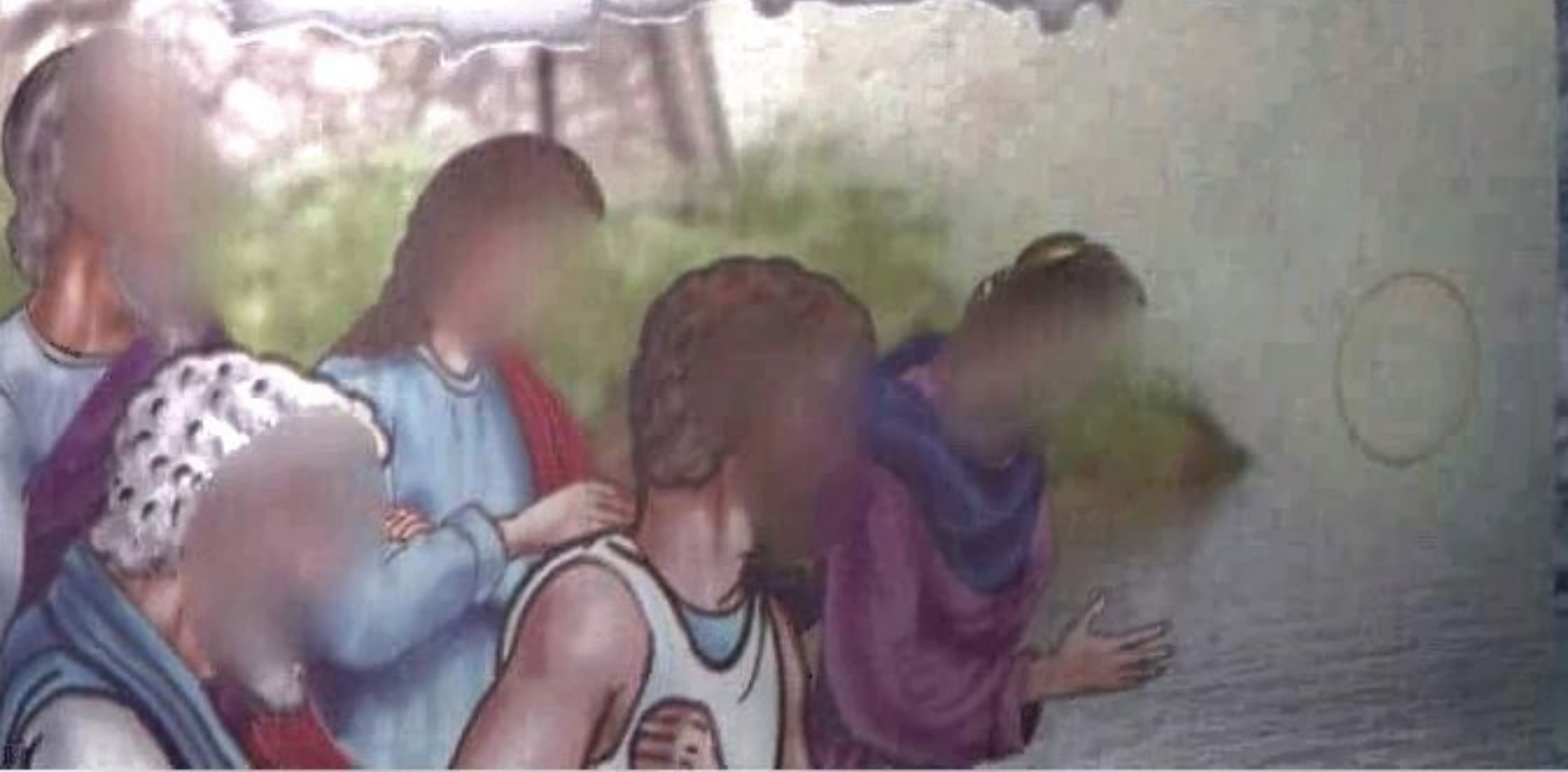
حزن يونس وندم على ما فعل وأخذ يستغفر الله وهو في بطن الحوت ويقول: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فتاب الله عليه وعفا عنه.



وأمر الحوت أن يخرج يونس عليه السلام
من بطنه على الشاطئ، ولما خرج
كان مريضًا فأنبت الله عليه شجرة
اليقطين (القرع) فأكل من ثمارها
واستظل بأوراقها حتى شفي.

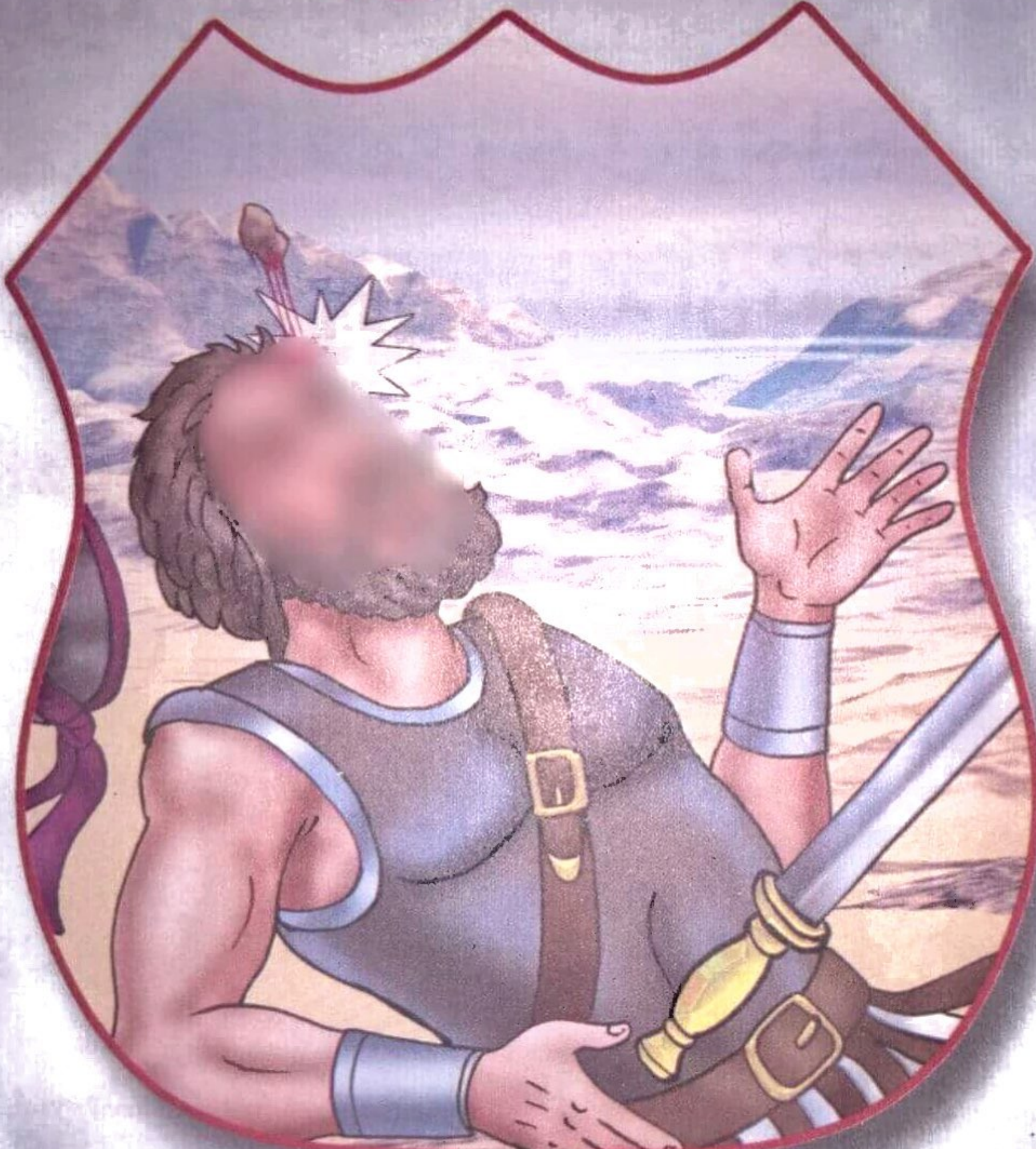


وفي هذه الأثناء لما رأى أهل نينوى، ما فعلوه مع يونس عليه السلام خافوا أن يعذبهم الله فخرجوا جميعًا رجالا ونساء وأطفالا وتضرعوا لله عز وجل ودعوه أن يغفر لهم فكشف عنهم العذاب وعاد يونس إلى قومه الذين أسلموا جميعًا قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾.



داود

عليه السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

المجد

برقم إيداع: 2010/15991



سَلَّطَ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مُلُوكًا جَبَّارِينَ حَارَبُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَبُعْدِهِمْ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَبِيٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُعَيِّنَ مَلِكًا لَهُمْ يَقُودُهُمْ لِقِتَالِ عَدُوِّهِمْ.

أَخْبَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِمْ طَالُوتَ مَلِكًا، فَاعْتَرَضُوا وَقَالُوا كَيْفَ يَكُونُ طَالُوتُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيرٌ، وَأَخْبَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ زَادَهُ قُوَّةً فِي الْجِسْمِ وَسَعَةً فِي الْعِلْمِ. وَلِذَلِكَ اسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.

خَرَجَ طَالُوتُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْقِتَالِ، وَكَانَ فِى الْجَيْشِ جُنْدِىٌّ صَغِيرٌ اسْمُهُ دَاوُدُ، وَفِى الطَّرِيقِ قَالَ طَالُوتُ لِجُنُودِهِ سَيُقَابِلُنَا نَهْرٌ فِى الطَّرِيقِ فَلَا تَشْرَبُوا مِنْهُ، وَمَنْ يَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ يَرْجِعْ وَلَا يُجَاهِدْ مَعَنَا، إِلَّا مَنْ أَخَذَ غَرْفَةً وَاحِدَةً بِيَدِهِ.

كَانَ الْجَيْشُ يَسِيرُ فِى صَحْرَاءَ شَدِيدَةِ الْحَرِّ، لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَفَجْأَةً ظَهَرَ أَمَامَهُمْ نَهْرٌ عَذْبٌ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْجُنُودِ وَأَخَذُوا يَشْرَبُونَ وَيَغْتَسِلُونَ فِى النَّهْرِ، أَمَّا الْفِئَةُ الْمُؤْمِنَةُ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ طَالُوتَ وَكَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ دَاوُدُ. فَأَمَرَ طَالُوتُ مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ بِالرُّجُوعِ.



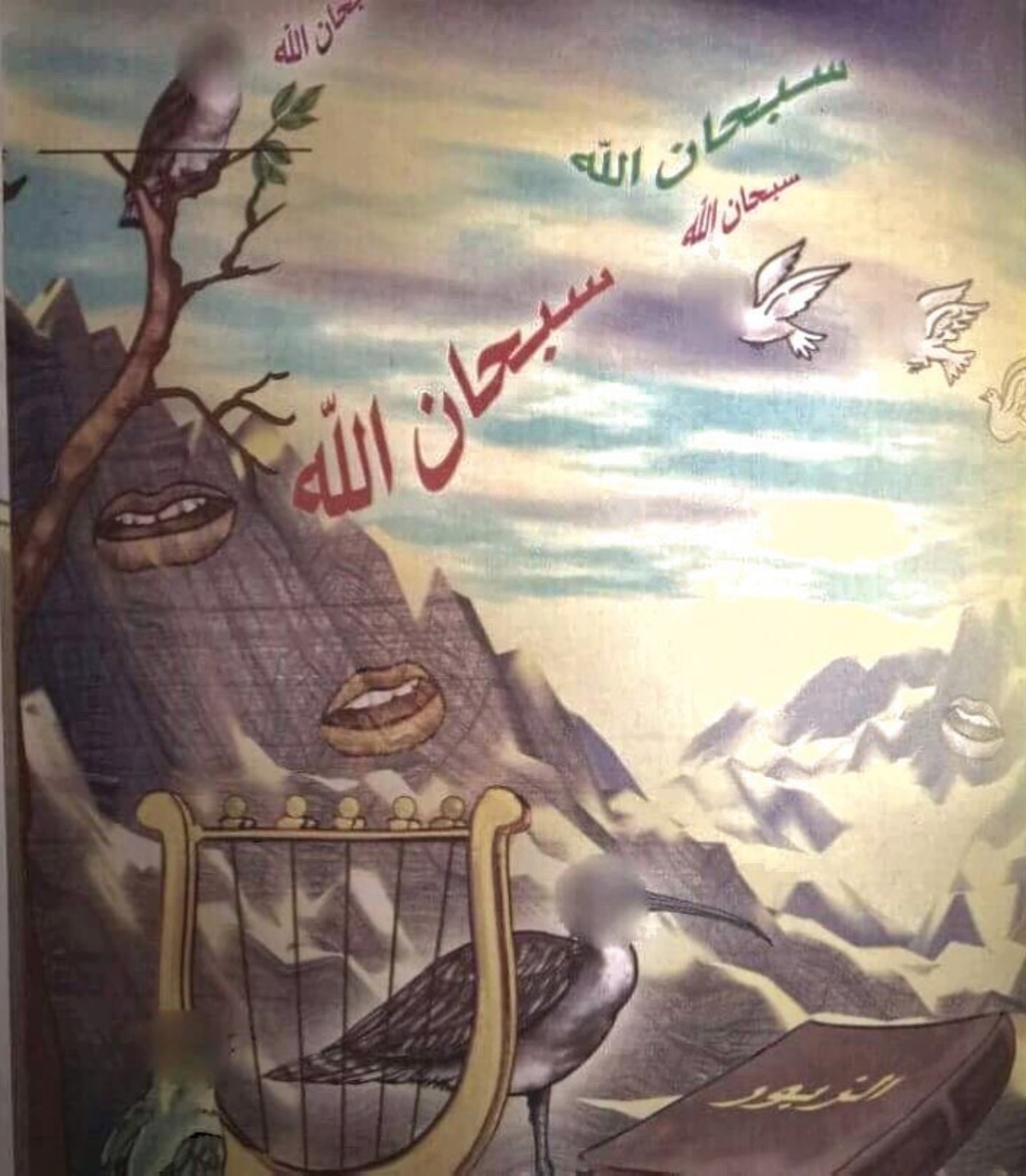
وَلَمَّا رَأَى جَيْشُ طَالُوتَ جَيْشَ الْأَعْدَاءِ خَافُوا وَفَزِعُوا لِأَنَّ عَدَدَ الْأَعْدَاءِ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا وَهُمْ قِلَّةٌ، وَرَجَعَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ وَبَقِىَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الصَّابِرِينَ، وَكَانَ قَائِدُ الْأَعْدَاءِ اسْمُهُ جَالُوتُ. لَمَّا الْتَقَى الْجَيْشَانِ كَانَ دَاوُدُ فِى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ وَكَانَ مَعَهُ مِقْلَاعٌ فَوَضَعَ فِيهِ حَجَرًا كَبِيرًا وَصَوَّبَهُ نَاحِيَةَ جَالُوتَ فَأَصَابَهُ الْحَجَرُ فِى رَأْسِهِ فَمَاتَ، وَلَمَّا رَأَى الْأَعْدَاءُ مَقْتَلَ مَلِكِهِمْ خَافُوا وَانْهَزَمُوا. وَفَرِحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِنَصْرِ اللَّهِ وَأَحَبُّوا دَاوُدَ عليه السلام حُبًّا شَدِيدًا.



تَـزَوَّجَ دَاوُدُ عليه السلام مِـنِ ابْنَـةِ الْمَلِكِ طَالُـوتَ، وَكَانَ مَحْبُوبًـا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيـلَ وَلَمَّا مَاتَ طَالُوتُ صَارَ دَاوُدُ عليه السلام مَلِكًا عَلَى بَنِـى إِسْرَائِيلَ وَبَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ.

أَعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاوُدَ صَوْتًـا جَمِيـلاً عَذْبًا رَقِيقًا فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَسَبَّحَهُ تَقِفُ الطُّيُورُ فِى السَّمَاءِ لِتُسَبِّحَ مَعَهُ وَكَذَلِكَ الْجِبَـالُ كَانَتْ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتَذْكُرُهُ مَعَ دَاودَ عليه السلام.





رَغْمَ أَنَّ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ مَلِكًا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ
بِيَدِهِ وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَعَمَلِهِ، فَكَانَ يَصْنَعُ
الدُّرُوعَ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْمُقَاتِلُونَ، وَقَدْ أَلَانَ
اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ، فَكَانَ يَصْنَعُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ.
أَعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ عليه السلام الْحِكْمَةَ،

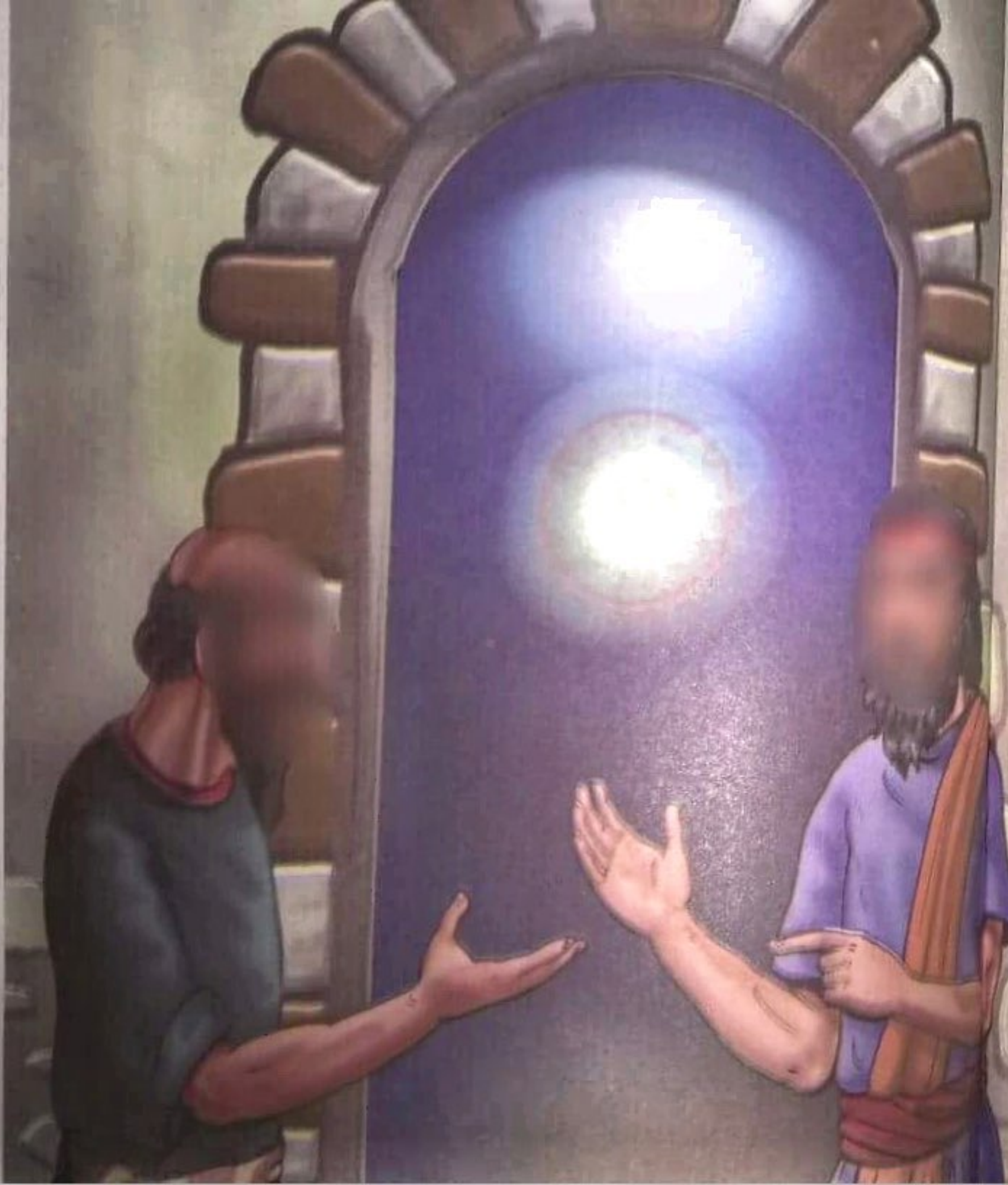




فَكَانَ يَحْكُمُ بَنِى إِسْرَائِيلَ فِى كُلِّ أَمْرٍ، وَيَقْضِى بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُنَفِّذُونَ مَا يَقْضِي بِهِ.

وَفِى أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ داوُدُ عليه السلام جَالِسًا فِى مُصَلَّاهُ، وَفَجْأَةً رَأَى أَمَامَهُ رَجُلَيْنِ، فَفَزِعَ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُمَا دَخَلَا مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَطَمْأَنَاهُ وَقَالَا لَهُ: لَا تَخَفْ، نَحْنُ خَصْمَانِ نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ.





فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ أَخِى عِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أَمَّا أَنَا فَلِى نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ نَعْجَتِى أَيْضًا، فَقَالَ دَاوُدُ: لَقَدْ ظَلَمَكَ عِنْدَمَا أَرَادَ أَخْذَ نَعْجَتِكَ، فَعَاقَبَهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَسَرَّعَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لِلطَّرَفِ الآخَرِ، فَاسْتَغْفَرَ دَاوُدُ رَبَّهُ وَتَابَ وَنَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ.

وَهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ ﵇ وَلَدًا أَسْمَاهُ سُلَيْمَانَ وَكَانَ سُلَيْمَانُ حَكِيمًا مِثْلَ أَبِيهِ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَهُ لِلْقَضَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِذْ قَالَ: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾.



وَلَمَّا جَاءَ أَجَلُ دَاوُدَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ الْجَوُّ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ الطَّيْرَ أَنْ تُظَلِّلَ عَلَيْهِ بِأَجْنِحَتِهَا، فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَهَا بِهِ سُلَيْمَانُ، فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ شَيْءٍ رَآهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلْكِ وَنُبُوَّةِ سُلَيْمَانَ.

سليمان

عليه السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

برقم إيداع: 2010/16000

المجد للنشر والتوزيع: 0106372799

وَهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ عليه السلام ابْنًا حَكِيمًا هُوَ سُلَيْمَانُ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَجْلِسُ مَعَ أَبِيهِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ، وَفِى أَحَدِ الأَيَّامِ جَاءَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لِدَاوُدَ عليه السلام لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ.

سَأَلَهُمْ دَاوُدُ عليه السلام عَنْ سَبَبِ تَنَازُعِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ هَؤُلَاءَ النَّاسَ رُعَاةُ أَغْنَامٍ، وَقَدْ نَزَلَتْ أَغْنَامُهُمْ فِى أَرْضِنَا فَأَكَلَتِ الزَّرْعَ، وَنُرِيدُكَ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَنَا، فَحَكَمَ دَاوُدُ بِأَنْ يَدْفَعَ أَصْحَابُ الْغَنَمِ لِأَصْحَابِ الْأَرْضِ ثَمَنَ مَا أَفْسَدُوهُ.

وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ عليه السلام أَشَارَ عَلَى أَبِيهِ بِحُكْمٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ أَصْحَابُ الْأَرْضِ الْأَغْنَامَ لِيَنْتَفِعُوا بِأَلْبَانِهَا وَأَصْوَافِهَا حَتَّى يُعِيدَ أَصْحَابُ الْأَغْنَامِ الْأَرْضَ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَحْسَنَ دَاوُدُ هَذَا الْحُكْمَ وَحَكَمَ بِهِ.



ذَاتَ يَـوْمٍ رَأَى سُلَيْمَانُ عليه السلام امْرَأَتَيْنِ تَخْرُجَانِ مِنْ عِنْـدِ دَاوُدَ إِحْدَاهُمَـا صَغِيرَةٌ تَبْكِـى وَرَأَى امْرَأَةً كَبِيرَةً تَحْمِلُ طِفْلاً. فَسَأَلَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا، فَقَالَتِ الْمَـرْأَةُ الَّتِى تَبْكِـى: لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَهَـذِهِ الْمَرْأَةُ نَرْعَـى الأَغْنَامَ وَقَدْ تَرَكَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَّا طِفْلَهَا تَحْتَ الشَّجَـرَةِ فَجَـاءَ الذِّئْـبُ وَخَطَـفَ ابْنَهَـا فَأَخَـذَتْ ابْنِـى وَقَالَـتْ لَقَـدْ

أَخَذَ الذِّئْبُ ابْنَكِ أَنْتِ، وَلَمَّا تَحَاكَمْنَا إِلَى دَاوُدَ حَكَمَ لِلْكُبْرَى بِالْوَلَدِ.

فَقَالَ سُلَيْمَـانُ: أَنَا لِى رَأْىٌ آخَـرَ، أَرَى أَنْ نُقَسِّمَ هَذَا الطِّفْلَ نِصْفَيْنِ بِالسِّكِّينِ وَتَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا نِصْفًا، فَوَافَقَتِ الْكُبْـرَى أَمَّـا الصُّغْرَى فَقَالَـتْ: لا، لا دَعْهَا تَأْخُذْهُ لا أُرِيدُكَ أَنْ تَشُقَّهُ نِصْفَيْنِ، فَحَكَمَ سُلَيْمَانُ لِلصُّغْرَى بِالْوَلَدِ.



وَهَبَ اللهُ لِسُلَيْمَانَ نِعْمَةً أُخْرَى، فَقَدْ عَلَّمَهُ لُغَةَ الطَّيْرِ وَالْحَيَوانِ، فَبَيْنَمَا كَانَ يَمُرُّ بِجَيْشِهِ فِى وَادِي النَّمْلِ سَمِعَ نَمْلَةً تُنَادِي أَخَوَاتِهَا بِأَنْ يَخْتَبِئُوا فِى الْجُحُورِ حَتَّى لَا تَدُوسَهَا أَقْدَامُ جُنُودِ سُلَيْمَانَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، فَتَبَسَّمَ سُلَيْمَانُ وَأَوْقَفَ جَيْشَهُ حَتَّى يَمُرَّ النَّمْلُ بِسَلَامٍ، وَشَكَرَ اللهَ عَلَى نِعَمِهِ.

وَتَفَقَّدَ سُلَيْمَانُ جَيْشَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَاحَظَ غِيَابَ الْهُدْهُدِ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَكَانَهُ، فَتَوَعَّدَهُ إِذَا جَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ أَوْ يَذْبَحَهُ أَوْ يَأْتِى بِسَبَبٍ مُقْنِعٍ لِغِيَابِهِ.







وَلَمَّا جاءَ الْهُدْهُدُ قالَ لِسُلَيمانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَشْياءَ
لا تَعْلَمُهَا أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا تَمْلِكُهُم
امْرَأَةٌ، وَيَعْبُدُونَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللهِ، وَلِهَذِهِ الْمَلِكَةِ
عَرْشٌ عَظِيمٌ وَمُلْكٌ كَبِيرٌ فِى سَبَأٍ بِأَرْضِ الْيَمَنِ.

أَعْطَى سُلَيْمانُ عليه السلام لِلْهُدْهُدِ رِسَالَةً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ
بِهَا إِلَى مَمْلَكَةِ سَبَأٍ فَنَفَّذَ الْأَمْرَ. فَلَمَّا فَتَحَتِ الْمَلِكَةُ
الرِّسَالَةَ وَقَرَأَتْهَا جَمَعَتْ وُزَرَاءَهَا وَقَادَتَهَا وَقَالَتْ
لَهُمْ: يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. ﴿إِنَّهُ
مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا
تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾.

اسْتَشَارَتِ الْمَلِكَةُ وُزَرَاءَهَا، فَقَالُوا: نَحْنُ أَصْحَابُ
قُوَّةٍ وَبَأْسٍ شَدِيدٍ وَلَنْ نَسْتَسْلِمَ لِسُلَيْمَانَ، وَنَحْنُ
طَوْعُ أَمْرِكِ؛ فَقَالَتْ: أَرَى أَنْ نُرْسِلَ إِلَيْهِ بِهَدَايَا
عَظِيمَةٍ وَنَنْظُرَ مَاذَا سَيَحْدُثُ، وَلا نَتَعَجَّلُ الْحَرْبَ
حَتَّى لا نُفْسِدَ الأَمْرَ وَنُهْلِكَ الْعِبَادَ.



لَمَّا جَاءَ وَفْدُ مَلِكَةِ سَبَأٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بِالْهَدَايَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا وَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَقَالَ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى بَلَدِكُمْ وَسَوْفَ نَأْتِيكُمْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَلَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً صَاغِرِينَ.

لَمَّا عَلِمَتِ الْمَلِكَةُ بِرَدِّ سُلَيْمَانَ، عَزَمَتْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَيْهِ بِنَفْسِهَا، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَنْ مِنْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِ مَلِكَةِ سَبَأٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيَّ. فَقَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ. فَقَالَ أَحَدُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَطْرُفَ جَفْنُكَ.



وَفِى لَمْحِ الْبَصَرِ وَجَدَ سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ أَمَامَهُ، وَلَمَّا جَاءَتِ الْمَلِكَةُ، سَأَلَهَا سُلَيْمَانُ هَلْ هَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ: يَبْدُو وَكَأَنَّهُ هُوَ، فَأَدْخَلَهَا الْقَصْرَ فَظَنَّتْ أَنَّ الأَرْضَ مَمْلُوءَةٌ بِالْمَاءِ فَرَفَعَتْ ثِيَابَهَا حَتَّى لا تَبْتَلَّ.

وَهُنَا أَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ أَنَّ أَرْضَ الْقَصْرِ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْقَوَارِيرِ وَالزُّجَاجِ وَتَحْتَهَا الْمَاءُ، فَأَيْقَنَتِ الْمَلِكَةُ حِينَئِذٍ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ صُنْعِ الْبَشَرِ وَأَنَّ سُلَيْمَانَ مُؤَيَّدٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ قَوْمُهَا.



كَانَتِ الشَّيَاطِينُ يَخْدَعُونَ النَّاسَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، وَلَمَّا حَانَ أَجَلُ سُلَيْمَانَ قَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَهُوَ وَاقِفٌ فِى الْمِحْرَابِ وَكَانَ سُلَيْمَانُ عليه السلام قَدْ كَلَّفَ الْجِنَّ بِأَعْمَالٍ يَقُومُونَ بِهَا، وَظَلُّوا عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ سُلَيْمَانَ عليه السلام يُرَاقِبُهُمْ.



وَسَلَّطَ اللهُ دَابَّةَ الْأَرْضِ فَأَكَلَتْ عَصَاهُ الَّتِى يَتَّكِئُ عَلَيْهَا، فَخَرَّ سُلَيْمَانَ عَلَى الْأَرْضِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَاتَ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ وَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ مَا ظَلُّوا فِى الأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ سَنَةً كَامِلَةً وَهُمْ لا يَدْرُونَ بِمَوْتِ سُلَيْمَانَ عليه السلام.



زكريا ويحيى

عليهما السلام



تأليف

محمد عبد الله صالح

رسوم

ماهر عبد القادر

التجهيزات الفنية

شركة لمحة آرت

برقم إيداع: 2010/16001

المجد للنشر والتوزيع: 0106372799



لَمَّـا شَعَرَتْ زَوْجَةُ عِمْـرَانَ بِجَنِينٍ يَتحَرَّكُ فِـى بَطْنِهَـا تَوَجَّهتْ إِلَـى رَبِّهَا قَائِلَـةً : رَبِّ إِنِّـى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِـى مُحَرَّرًا، فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَكِنَّهَا فُوجِئَتْ حِيـنَ وَضَعَـتْ، بِـأَنَّ الْمَوْلُـودَ أُنْثَـى، وَلَيْسَ الذَّكَـرُ كَالأُنْثَى وَأَسْمَتْهَـا مَرْيَمَ، وَلَمَّا شَبَّتْ قَلِيـلا وَأَصْبَحَتْ تَسْتَطِيـعُ أَنْ تَخْدِمَ نَفْسَهَا أَخَذَتْهَا أُمُّهَا إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى وَسَلَّمَتْهَا لِلْعُبَّادِ هُنَاكَ وَفَاءً بِنَذْرِهَا.



كَانَ زَكَرِيَّا ﷺ فِى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى حِينَ جَاءَتْ زَوْجَةُ عِمْرَانَ بِابْنَتِهَا مَرْيَم، فَقَالَ الْعُبَّادُ هُنَاكَ: مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَيَقُومُ عَلَى رِعَايَتِهَا وَتَرْبِيَتِهَا؟ قَالَ زَكَرِيَّا ﷺ: أَنَا أَكْفُلُ مَرْيَمَ لِأَنِّى زَوْجُ خَالَتِهَا وَالْأَحَقُّ بِهَا وَبِرِعَايَتِهَا، قَالَ آخَرُ: لا بَلْ أَنَا أَكْفُلُ مَرْيَمَ وَتَنَافَسُوا فِى الْفَوْزِ بِرِعَايَتِهَا؛ لِأَنَّ أَبَاهَا عِمْرَانَ كَانَ يَؤُمُّهُمْ فِى الصَّلاةِ.

قَالَ أَحَدُهُمْ: نُجْرِى قُرْعَةً وَمَنْ يَفُزْ بِهَا يَكْفُلْ مَرْيَمَ، فَذَهَبُوا إِلَى النَّهْرِ وَقَالُوا: نُلْقِى أَقْلامَنَا فِى النَّهْرِ وَمَنْ يَسْبَحْ قَلَمُهُ عَكْسَ تَيَّارِ الْمَاءِ يَكُنْ هُوَ الْفَائِزَ، فَأَلْقَوا أَقْلامَهُمْ فَجَرَتْ أَقْلامُهُمْ مَعَ الْمَاءِ، وَجَرَى قَلَمُ زَكَرِيَّا عَكْسَ جَرَيَانِ الْمَاءِ فَكَانَ هُوَ الْفَائِزَ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لابُدَّ أَنْ نُجْرِىَ الْقُرْعَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً،
وَمَنْ يَجْرِ قَلَمُهُ مَعَ تَيَّارِ الْمَاءِ يَكُنْ هُوَ الْفَائِزُ،
فَأَلْقُوا أَقْلامَهُمْ فِى الْمَاءِ، فَجَرَتْ جَمِيعًا عَكْسَ
تَيَّارِ الْمَاءِ عَدَا قَلَمَ زَكَرِيَّا ﵇ الَّذِى جَرَى مَعَ تَيَّارِ
الْمَاءِ فَكَانَ هُوَ الْفَائِزَ.



فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لابُدَّ أَنْ نُعِيدَ الْقُرْعَةَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ
حَتَّى نَتَأَكَّدَ وَنَتَيَقَّنَ، وَقَالُوا: نُلْقِى الأَقْلامَ وَمَنْ يَثْبُتْ
قَلَمُهُ وَلا يَجْرِى مَعَ الْمَاءِ يَكُنْ هُوَ الْفَائِزَ بِكَفَالَةِ
مَرْيَمَ، فَثَبَتَ قَلَمُ زَكَرِيَّا ﵇، فَأَخَذَ مَرْيَمَ
تَحْتَ رِعَايَتِهِ.





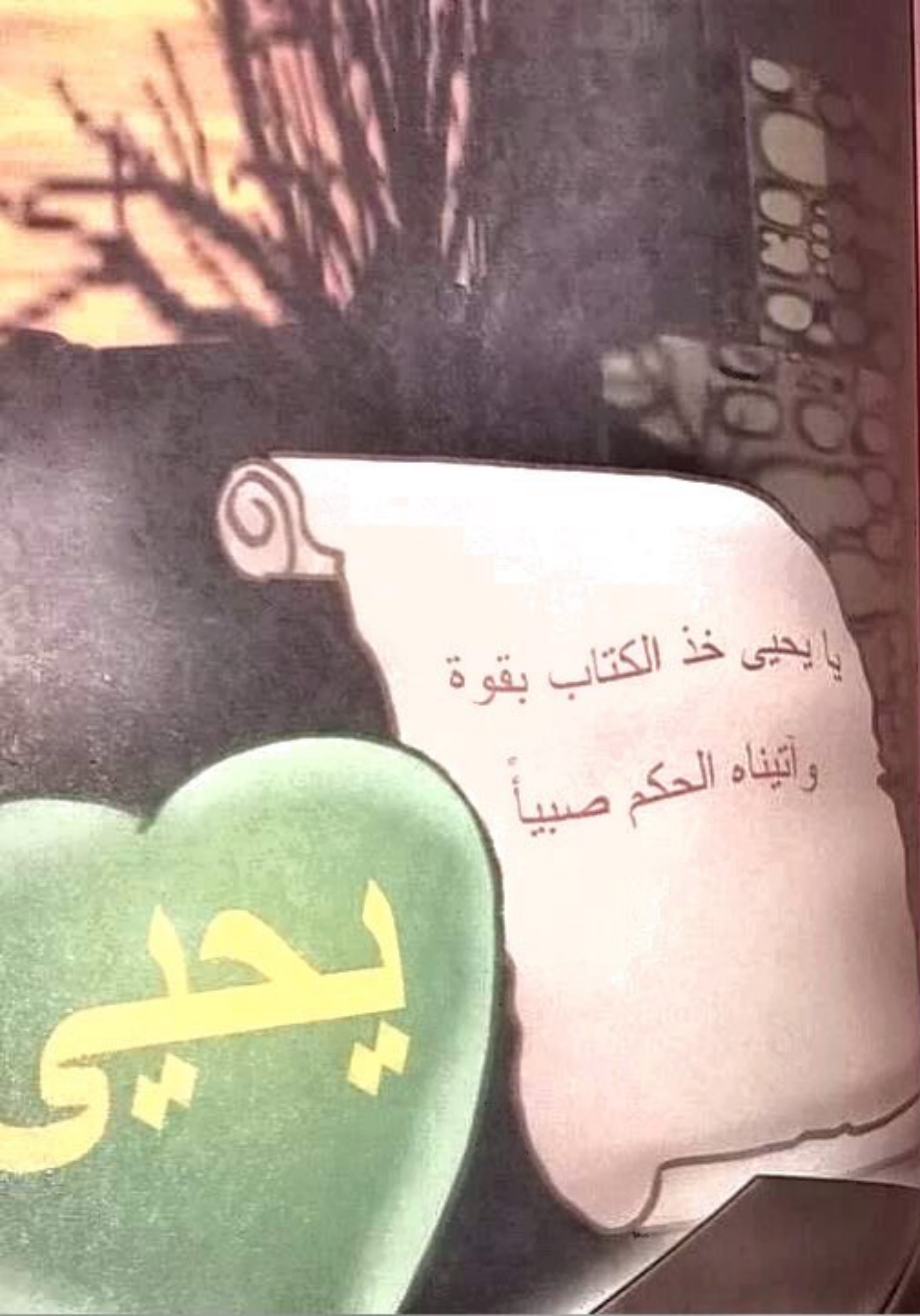
اخْتَارَ زَكَرِيَّا عليه السلام لِمَرْيَمَ حُجْرَةً بَعِيدَةً عَنِ
الْأَنْظَارِ تَعِيشُ فِيهَا، فَكَانَتْ تُقِيمُ فِى حُجْرَتِهَا،
فَإِذَا جَاءَ دَوْرُهَا فِى خِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
خَرَجَتْ لِتُؤَدِّىَ مَا عَلَيْهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَادَتْ إِلَى
حُجْرَتِهَا لِتَعْبُدَ اللَّه بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.



وَكَانَ زَكَرِيَّا عليه السلام يَرْعَاهَا وَيُعَلِّمُهَا أُمُورَ دِينِهَا وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهَا بِنَصِيبِهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَاجَأُ بِأَنَّ عِنْدَهَا طَعَامًا، بَلْ كَانَ لَدَيْهَا فَاكِهَةُ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَفَاكِهَةُ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ فَسَأَلَهَا زَكَرِيَّا مِنْ أَيْنَ حَصَلْتِ عَلَى هَذَا؟ قَالَتْ مَرْيَمُ: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وَكَانَ زَكَرِيَّا شَيْخًا كَبِيرًا وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ عَاقِرًا لَا تَلِدُ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ بِغُلَامٍ.



فَبَشَّرَتْهُ الْمَلائِكَةُ أَنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ لِدُعَائِه
وَسَوْفَ يَرْزُقُهُ اللَّهُ بِوَلَدٍ يُسَمِّيهِ يَحْيَي
فَتَعَجَّبَ زَكَرِيَّا ﵇ مِنْ ذَلِكَ وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ عَلامَةً وَدَلِيلاً عِنْدَ حُدُوثِ
ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ الْمَلَكُ أَنَّ لِسَانَهُ سَيَنْعَقِدُ فَلا
يَسْتَطِيعُ الْكَلامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إلا بِذِكْرِ اللَّهِ
فَقَطْ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً.



وضعت امْرأةُ زَكرِيَّا ﷺ ابْنَهُما يَحْيَي، وَعَلَّمهُ
اللهُ عَزَّ وَجلَّ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ
صَغِيرٌ، قَالَ تعالَي ﴿يايَحْيَي خُذِ الْكتَابَ بِقُوَّةٍ
وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًا﴾ وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ يَحْيي
ﷺ كَثِيرَ الْعِبادَةِ مُطِيعًا لأَمْرِ رَبِّه، قَالَ تعالَي
﴿وَبرًّا بِوالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا وَسَلامٌ
عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾.

وَكَانَ يَحْيَي ﷺ يُكْثِرُ مِنَ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ
عَزَّ وَجَلَّ حَتَّي تَرَكَتِ الدُّمُوعُ أَثَرًا فِي خَدَّيْهِ،
وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَي الْجِبالِ يَتَعَبَّدُ للهِ وَحْدَهُ،
وَيَظَلُّ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ وَيَبْكِي وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ.

وَكَانَ الْمَلِكُ مُتَزَوِّجًا مِنِ امْرَأَةٍ لَهَا ابْنَةٌ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُزَوِّجَ ابْنَتَهَا لِلْمَلِكِ ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلِي يَحْيَي عليه السلام يَسْأَلُهُ : هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ يَحْيَي : لا يَجُوزُ، فَغَضِبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَمَرَتِ الْمَلِكَ أَنْ يَقْتُلَ يَحْيَي ، فَقَتَلَهُ، فَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَيْشاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَارَبُوهُمْ وَقَاتَلُوهُمْ.

عيسى

عليه السلام



تأليف

محمد عبدالله صالح

جرافيك

سبرى عرفه

رسوم

ماهر عبد القادر



فأراد كل واحد منهم أن يأخذ مريم ليرعاها،
فقال لهم نبي الله زكريا عليه السلام أنا أحق بها منكم
فأنا زوج خالتها، فقالوا: نجري قرعة، فوقعت
على زكريا عليه السلام فأخذ مريم ورعاها حتى كبرت،
واختار لها زكريا عليه السلام مكانًا آمنا في بيت المقدس
لا يدخله غيرها فكانت تظل فيه تعبد الله حتى
إذا جاء دورها للخدمة في بيت المقدس خرجت
من مكانها،

وكان زكريا عليه السلام يدخل أحيانًا فيجد عندها الطعام والثمار فيسألها بدهشة كيف حصلت على هذه الأشياء ولم يدخل أحد هنا ولم تخرجي؟ فتقول: ﴿هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

وفي أحد الأيام فوجئت مريم برجل غريب يقف أمامها فارتجفت مريم وقالت: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾، فأخبرها أنه جبريل عليه السلام جاء إليها من عند الله ليهب لها غلامًا زكيا.

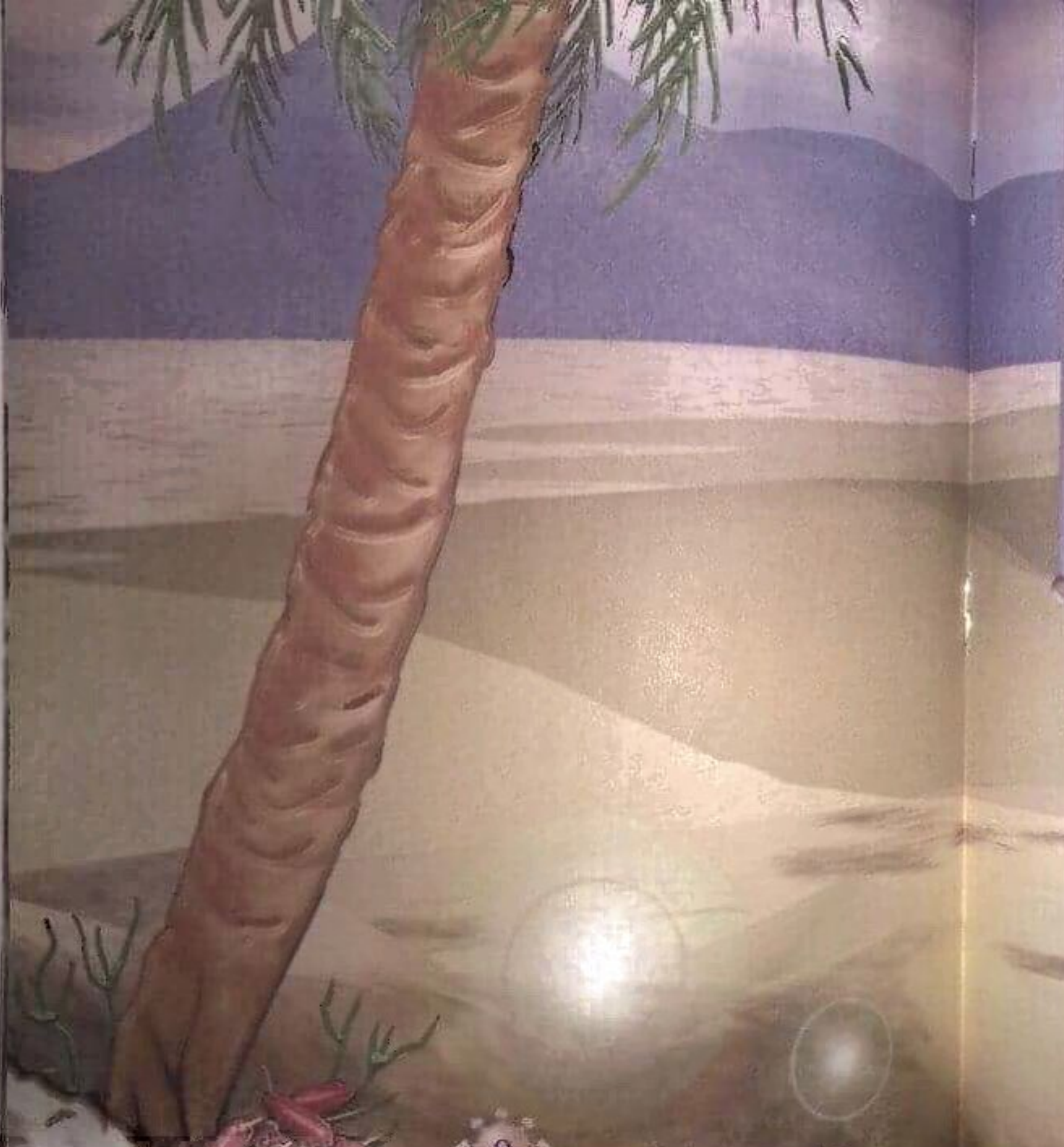
دهشت مريم وتعجبت: كيف يكون لي غلاما وأنا لم أتزوج؟! فقال جبريل عليه السلام: ﴿كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾، فهدأت مريم وامتثلت لأمر الله عز وجل.



ونفخ جبريل (عليه السلام) نفخة تسللت إلى داخل مريم وملأته بشيء غريب.

ولما اقترب موعد الولادة خرجت مريم من بيت المقدس وابتعدت عنه وجاءتها آلام الوضع تحت نخله فحزنت وتمنت الموت، ولما وضعت وليدها سمعت صوتًا غريبًا، فنظرت حولها فرأت ابنها الوليد يتكلم ويقول لها:

﴿أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾.





حملت مريم وليدها وجاءت إلى قومها فلما رأوها
تعجبوا ودهشوا وسألوها من أين جئتِ بهذا الغلام
ومن أبوه؟ فأجاب ولدها عيسى عليه السلام وهو فى المهد:
﴿إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۞ وَجَعَلَنِي
مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ
حَيًّا ۞ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۞
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾.

دهش القوم من الغلام الذي يتكلم وهو في المهد.



وعرف الناس بأمره وأسرع اليهود إلى ملك الرومان وأخبروه بأمر الغلام الذي يتكلم في المهد، وقالوا له: سوف تكون نهايتك على يديه، فأمر الملك بالقبض على مريم وولدها، فجاءها الأمر من الله بالهجرة فهاجرت إلى مصر ومعها ولدها. وبعد مدة من الزمن أمرها الله بالعودة إلى فلسطين فقد مات الملك الظالم، كبر عيسى عليه السلام وصار شابًا جميلاً، وذهب إلى البيت المقدس فوجد اليهود قد حولوه إلى ساحة للبيع والشراء والكذاب والخداع، فحزن أشد الحزن وذهب إلى الجبل يعبد ربه عز وجل، فأمره الله سبحانه وتعالى أن يذهب إلى بيت المقدس ليدعو اليهود إلى العودة إلى الدين الحق وترك الكذب والغش والخداع، فلم يستجيبوا له وطردوه وشتموه.

كان عيسى عليه السلام يشفي المرضى ويبرئ
الأعمى والأبرص ويخلق من الطين
طيورًا، ويحيي الموت كل ذلك بإذن الله
عز وجل ومع كل هذه المعجزات لم يؤمن
به اليهود، وآمن به الفقراء والمساكين.



وحاول اليهود قتل عيسى عليه السلام فنجاه الله
عز وجل ورفعه إلى السماء، وأخذ اليهود
أحد تلاميذ عيسى عليه السلام.. وكان يشبهه
وقتلوه وصلبوه وهم يحسبون أنهم قتلو
عيسى عليه السلام قال الله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾

